

روايات محمد الجبوري

رجل المستحيل

الصموية

128



د. نبيل فاروق

RAYAHEEN

www.inlas.com/vb3



د. نبيل كارول

رجل

الاستغفار

^RATAHEEN^

رواياته

www.vb3.com/vb3

للمتعبين

زائفة

بلا هذات

المتعبين

128

الصهوة

- ما محبهم (أدهم مسرى) ، في قلبك
- الوتر السرى ، في أمثال (كوماك) !!
- كبريت ظهر (موش) من التين (مرة أخرى) في
- الأحداث ، وما علاقه منقطع (كس) !!
- ترى من يستمر في هذا القتال العنيف
- ومن يبدأ به (الصهوة) !!
- اقرأ التماسيح الشهيرة ، وقابل بملكك
- وكهالك مع الرجل - الرجل المستحيل !!



الجدد القادم ، القرائنة

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مخابرات مصرى . يرمز إليه بالرمز (ن-١) .. حرافه (النون) . يضرب قلبه لادرة ، أما الرقم (واحد) فيضرب أنه الأول من نوعه ، هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص - فهو يجهد استخدام جميع أنواع الأسلحة . من المسنن إلى قاذفة القنابل .. وكل فنون القتال . من المصارعة وحتى المايكوندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته لثمانية عشر لغة حية . وبراهته الفائقة فى استخدام أصوات التتكر (المكياج) ، وقيادة السيارات والطائرات ، وحتى الفواصلات ، إلى جانب مهارات أخرى متعددة .

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجهد رجل واحد فى سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل . واستحق عن جدارة تلك اللقب الذى أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نبين فاروق

١ - الحياة مرة أخوي ..

رفع رئيس الوزراء الإسرائيلى عينييه ، فى حركة حذارة عصبية - إلى (تيودور زوشمان) ، رئيس (الموساد) الإسرائيلى . الذى نطق إلى مكتبه فى (القدس) ، بالتسامة هائلة غامضة ، لا تشف عن أى شيء مما يدور فى أوصافه ، وهو يقول :

- صباح الخير يا سيادة رئيس الوزراء .. لمعت قزوى لية ظروف طارئة . تلك قلى أحضرتك إلى مكتبك ، فى هذه الساعة المبكرة ، ولا لماذا طلبت استدعائى على وجه السرعة ، من (تل أبيب) إلى هنا ، ولغضلى هزعت إليك على قفور ، و ...

٥ . القدس : مدينة فى وسط (فلسطين) ، مكانة فوق كل صغر . على بعد حوالى خمسة كيلومترات من (يافا) . ويطلق عليها اسم (بيت المقدس) . وهى المدينة المقدسة للمسلمين والمسيحيين واليهود ، وفيها المسجد الأقصى وقبة الصخرة المقدسة . وحائط المبكى . وقد احتلها الإسرائيليون عقب حرب ١٩٤٨ . وما زالت تحت الاحتلال . حتى هذه اللحظة .

قاطعه رئيس الوزراء . في صرامة غامضة :

- هل تحتجزون طفلاً في الرابعة من عمره !!

لوتفح حاجبها (زيمان) بدعشة حقيقية . وحلق في وجه رئيس الوزراء . وهو يتسائل : كيف ينفه أمر كهذا . وراح عقه يقرز ويصفك كل العاملين معه . في محاولة لتحديد الواثس . ولكن رئيس الوزراء لم يمنحه الفرصة لهذا . وهو يصيح في وجهه . بكل غضبه وعصبته :
- هل تحتجزونه أم لا !!

بذل (زيمان) جهداً حقيقياً لئلا يمسك . وهو بهيب :

- الواقع أن كلمة احتجاز هذه بها مبالغة كبيرة يا سيادة رئيس الوزراء . والحقيقة أن قاطعه رئيس الوزراء بحدة أكبر :

- لا أريد متاورات ومحاورات .. أريد جواباً واضحاً صريحاً .. هل تحتجزون طفلاً صغيراً أم لا !!

اتفقد حاجبها مدير (الموساد) . وهو يجويد في عصبية :

- نعم - تحتجزه يا سيادة رئيس الوزراء . ولكن

تساعف غضب رئيس الوزراء الإسرائيلي مرتين على الأكثر . وهو يهتف في حدة شديدة :

- ولكن ماذا !! هل انتهت كل مشاعركم . ولم يعدosلكم سوى لختطاف واحتجاز الأطفال !! ألم ندرkos أن قمتكم هذه تخالف القانون . والعقيدة الإسرائيلية اليهودية نفسها !! الأطفال هم دعاة أملنا . وجلود مستقبلنا . و

قاطعه مدير (الموساد) هذه المرة قاتلاً :

- أي قانون وأية عقيدة يا سيادة رئيس الوزراء !! منذ متى كان القانون والعقائد دافعاً أو عائقاً أمامنا !! أشرك الوحيد - الذي ينبغي أن نقيم له وزن . هو صانع (إسرائيل) ومستقبلها فحسب . وليس القانون أو القوانين .

تراجع رئيس الوزراء . وهو يقول بعصبية أكبر :

- ربما يصح هذا المنطق في كل وقت .

ثم ارتفعت شفتاه . على نحو جعل كلماته أقرب
إلى التهاد . وهو يكمل :
- ولكن ليس في فترة الانتخابات هذه .
وتسعت ابتسامة خبيثة على شفتي (زيمان) .
وهو يقول :
- آه .. هكذا ؟

ثم مال إلى الأمام . يسأل في صراحة . لم يكن من
الائق أن يخاطب بها رئيس الوزراء :
- وما شأن الانتخابات بطفل كهذا ؟
لوح رئيس الوزراء بذراعه . هاتفاً :

- أنه شخصية قوية للغاية ، في (الولايات المتحدة
الأمريكية) ، ولها عشرات المشاريع هنا ، في
(إسرائيل) .. بل لقد أسهمت في تمويل حملتي
الانتخابية السابقة . وتسهم بمائة ملايين ، في حملة
إعادة الانتخاب الحالية . ولقد اتصلت بي شخصياً .
صبر هتفي الخاص جداً ، المجاور لغراشي ، والذي
لا أعظم كيف حصلت على رقبته الصرى . وبقفتني
وزوجتي عن نوم عميق : لتشكو مما نعتمده بلينها .

ثم زفر في عصبية ، مستظرفاً :

- وأنت لا تعلم كيف تصبح زوجتي . عندما تستيقظ
عن نومها . في الرابعة والنصف صباحاً !
تطد حليجا (زيمان) بشدة . وهو يقول :
- اتصلت بك في الرابعة والنصف صباحاً ؟! (سونيا)
فعلت هذا .

حدثني رئيس الوزراء في وجهه بدهشة ، قبل أن
يهتف في عصبية :
- (سونيا) ؟! (سونيا) من ؟
هو (زيمان) كغليه . وقال مشيراً بسبابته :

- (سونيا) يا سيادة رئيس الوزراء .. (سونيا
جراهام) .. زميلتنا السابقة في (ثومساد) ، والتي
صارت اليوم واحدة من عمالقة الاقتصاد . في
(الولايات المتحدة الأمريكية) والعالم . و ...
قطعه رئيس الوزراء في حدة :

- لست أعرف أحداً باسم (سونيا جراهام) هذا !!
تسيدة التي تحدثت عنها هي (مائين لوهارا) ..

ميددة الأعمال الأمريكية الشهيرة ، والتي هنتت بقطع
وإيقاف تمويلها حملة إعادة انتخابي فوراً . ما تم
بمخرج جهازكم السخيف عن إنشائها ، ويعيده إلى
مدرسته . التي قررت نقله منها إلى مدرسة أخرى
تمتلكها ، في (ثولايت المتحدة الأمريكية) ، كما
هدبت بشن حملة صحفية عنيفة ، على سيناتي
المتشددة تجاه العرب ، تكشف الفطاه خلالها عن
الكتلو من الأسرار ، التي ما إن سمعت واحداً منها ،
حتى كدت أصاب بالزلة قلبية قاتلة .

افر (زيمان) في عصبية ، وهو يقول :

- ربما كانت تحمل اسم (مادلين أوهارا) ، أو حتى
(ستارليت أوهارا)^{٥٠} . هذا لا يضي أضداً ، فالتحقيق
ألمها ، ألما كان ما تعلمه من أسماء ، فهي نفسها زمينتنا
الصابقة (سونيا جراهام) ، وأهلها هذا ، الذي تشن
من أجله كل ما تشنه ، أجبيته من رجل مخبرات
مصري .

(٥٠) (ستارليت أوهارا) : هي بطلة رواية (ذهب مع النسيم) .

اتسعت عينا رئيس الوزراء الإسرائيلي ، وهو
يطلق شهقة قوية ، هائلاً :

- رجل مخبرات مصري ؟

نوح (زيمان) يهتفه ، في وجه رئيس الوزراء ،
متابعاً في صرامة :

- ليس رجل مخبرات عساي يا سيادة رئيس
الوزراء .. إنه ذلك المصري ، الذي قتل شخصيتك
من فترة قصيرة ، في قلب (ابن أبيب)^{٥١} .

امتنع وجه رئيس الوزراء ، وهو يهتف :

- هو نفسه ؟

أجاب (زيمان) ، وهو يؤمن برأيه في حزم :

- هو نفسه يا سيادة رئيس الوزراء .

تصحب وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي في شدة ،
وتراجع بحركة أقرب إلى القعر ، ليجنس خلف مكتبه ،
وكأنما يضغى به من رجل المخبرات المصري ، وهو
يتشم . بصوت مبحوح مختنق :

- ولكن هذا مستحيل ! لا يمكن أن تتزوج (مستحيل)
رجل مخايرات مصرياً ؟ انها يهودية مختصة .. و ...
فانسه (زيمان) بأسلوب فقط . هذه المرة أيضاً :
- (مونيا) تخاف لنفسها فحسب .

حدث رئيس الوزراء في وجهه بضغ لحظات في
ذعر . قبل أن يقول في عصبية . وهو يلوح بتراعيه
كلهما في حدة :

- لا .. لا .. مستحيل !

مثل (يهودور زيمان) نحوه . قائلاً في هزم :

- ذلك الطفل . الذي تحتجزه ثوبنا . هو السبيل
للتوحيد . للإيقاع برجل المخايرات المصري الأسطوري
هذا .. هو نقطة الضعف الوحيدة . التي يمكن بصن
استغلالها . أن نضعه في قبضتنا . ونسحقه سحقاً .
جزاء كل ما فعله بنا . طوال سنوات وسنوات .. ذلك
الطفل هو وسيلتنا الوحيدة . لتحقيق انتصار نعلم به
منذ فترة طويلة . من قبل حتى أن تبدأ حياتك
السياسية . يا سيادة رئيس الوزراء .

انقض رئيس الوزراء الإسرائيلي في عطف .
وحدث في وجهه لحظة . قبل أن يهتف في عصبية :
- ومن ينبغي أن يكون السبب في إتهامها أيضاً .
تعد حاجيا مدير (الموساد) . وهو يتراجع .
قللاً في صرامة :

- جئت لتحدث عن مستقبل (إسرائيل) .

صاح به رئيس الوزراء في حدة :

- ومأنا عن مستقبلي أنا ؟!

قال (زيمان) في حدة أيضاً :

- مستقبلك هو مستقبل (إسرائيل) .

ضرب رئيس الوزراء سطح مكتبه بقبضته في
عنف . صائحاً :

- لهذا ينبغي أن أبقى - من أجل مستقبل (إسرائيل) .

اتقى حاجيا (زيمان) مرة أخرى . وهو يتساعف :

- ما الذي يعنيه هذا بالتضبط . يا سيادة رئيس

وزراء ؟!

أجابته رئيس الوزراء ، وهو يشرح بوجهه عنه في
عصبية :

- بعض أن الحياة ثم تلتها بعد .. مستبدون وسيلة
أخرى حتمًا في المستقبل : للإيقاع برجل المخابرات
المصري هذا ، على عكس فتنة إعتدة الانتقابات ،
التي يستحيل إيجاد فرصة أخرى لها .

قال (زيلمان) في عصبية :

- لم أفهم .

أجابته رئيس الوزراء في صرامة أشد :

- بل تفهم يا مدير (الموسسة) ، وإلاما تهوأت
منصبك هذا .

وأعاد بصره إليه ، مستطردًا بتهجة أمرة حذرة ،
تفيض بحبوط من الصرامة :

- قلوبكم الإخراج عن ذلك الطفل فوراً .

هتفا (زيلمان) معترضًا :

- ولكن يا ...

قاطعه رئيس الوزراء بغضب هدر :

- إن يقال لهذا أنهم يعتقدون الأطفال ، في عهد
حكومتى .

قال (زيلمان) في غضب :

- كنت تصور أنه من المسموح لنا أن نثبهم
بلا رحمة أو شفقة .

صاح رئيس الوزراء :

- هذا ينطبق على أطفال العرب ، وليس أطفالنا .

ثم تراجع ، مستطردًا في عصبية :

- وعلى نحو غير رسمي أيضًا .

حاول (زيلمان) أن يهدي من أعصابه الثالثة ،
وهو يعود لتميل نحوه ، قائلًا :

- سيادة رئيس الوزراء .. ذلك الطفل يمثل لنا ..

قاطعه رئيس الوزراء في صرامة غاضبة ، بلغت
حدها الأقصى :

- الإخراج عنه فوراً يا (زيلمان) .

ثم تراجع في مقعده ، ولوح بفراعه كلها ،
مستطردًا :

- وإلا فسترى الحكومة أنه قد حان الوقت ،
لإجراء بعض التغييرات الأساسية ، في سياسات
(الموساد) .. على الأقل لضمان ولاء وطاعة
القيادات القادمة .

التقط (زيلمان) الرسالة ، واستلأت نفسه بغضب
بلا حدود ، وهو يهتد في وقفة عسكرية ، قائلاً :
- فهمت يا سيادة رئيس الوزراء

لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بذراعه ، قائلاً في
عصبية أكثر :

- ها .. نفذ الأمر على الفور يا مدير (الموساد) ..
لا تجعلني ألقى مقابلة غامضة أخرى ، من مسر
(أوهار) ..

غصم (زيلمان) :
- بالطبع يا سيادة رئيس الوزراء .. بالطبع ..

وغادر حجرة رئيس الوزراء ، وهو يتظاهر بالقوة
والتماسك ، ولكنه لم يكذب يبلغ استراحة كبار الزوار ،
ويجد نفسه وحيداً داخلها ، حتى هتف في حلقه ساكناً :

- يا للسخافة ؟

وتعد حليها في شدة ، وهو يستعيد الأحداث ،
التي وصلت به في هذه المواجهة الحادة السخيفة ..

لقد بدأ الأمر بمعتمدية إسقاط القمر الصناعي
المصري (تيل سات) ..

عصية نعطها والسددا تدخل (أدم صيري) ،
ومن خلفه المخابرات العامة المصرية كلها ..

في تلك الفترة ، وبعد أن توصل (الموساد) إلى
أن بين (أدم) و (سونيا) ، هو أحد طلاب كلية
(بن جوريون) الخاصة لتتأشلة ، في قلب (إسرائيل) ،
قرر هو أن يضع تلك الابن في قبضته ..

وبهذا وهذه ، يضمن السيطرة على الأب والأم ..
على (أدم صيري) ..
و (سونيا جراهام) ..
بضربة واحدة ..

١٠٠ راجع قصة (عصية تيل) .. المفصلة رقم ١٢٥

١٠١ راجع قصة (ساعة مصر) .. المفصلة رقم ١٢٦

ولكن (أنعم) اختفى تمامًا . بعد أن أحبط عملية
(النيل) ..

اختفى في قلب الأدغال (كوماتا) ..
وهب الجميع للبحث عنه ..

المصريون ..

الأمريكيون ..

وهلبي الإسرائيليون ..

كل يبحث عنه بهدف خاص ..

ومختلف ..

حتى ظهرت تلك المنظمة الجديدة على الساحة ..

منظمة (أكس) . الجاسوسية الخاصة ..

وجاء ظهورها عظيمًا ..

قويًا ..

مخيفًا ..

جاء بسرقة غواصة نووية روسية ..

نعم .. إنك لم تخطئ قراءة العبارة ..

لقد سرقوا غواصة نووية روسية . ذات طوربينين ،

وصاروخ بعيد المدى ، ته رأس نووي محدود ..

ولقد استيقظ (أنعم) . ليجد نفسه داخل وعمر تحت
الأرض . يدرك كل شيء فيه بوسائل تكنولوجية
محسنة . ومحاط بنطاق أمني يستحيل اختراقه
تقريبًا ..

وفي الوقت الذي وصلت فيه (منى) و (نادية)
و (جيهان) مع الزنجر (بترو) إلى (كراكاس) ،
التفت عن (أنعم) . والسعي لاستعادته . كان هو
بوجه لربما من أقوى رجال الكوماندوز ، داخل سجنه
المحدود . في أعماق الأدغال ..

فريق بقيادة الجنرال (جيم بولارد) .. سفاح
الضرب السابق ..

وكان هذا لم يكن يخفيه مدير (الموساد) ، حتى
لحققت هذه ..

كل ما كان يسعى إليه . هو معرفة ماذا حدث لرجل
المخابرات المصري !

عند اصحاب (انهم صابرو) ١٢

واين لثقي رجب تستحي ١٣

و

يرفع ريم غاتنه تحلوي بقة ، قبل ان تتواصر
الكرود . فالتقطه من جيبه ، ووصفه على ابيه
بهرقة سرية ، قائلا :

- (ريمان) من التحدث ١٤

لما سمع صوت صاحبه (بيكويك) ، وهو يسر في
اهتمام :

- انه كما يسهو ، ردت فقط ان اسمعني على
ما حدث ، في لفتك مع السيد ريمس الزوراء
خلص (ريمان) ، صوته وهو يقول في حدة
- ذلك لرجل معظم الطبيعة نساء ، ويفكر يثنية
سخرية

سنه (بيكويك) في قتي

- هل تلب هذا ان يطق مراح تطق ١٥

اجابه (ريمان) في صرامة . لا تخلص من العصية

- مصطويق نذرة الوارد

سنه (بيكويك) في عبوة قلقة

- هذا تعري يا كور (ريمان) ١٦

اجابه (ريمان) في صرامة

- لقد فطنت في المصباح (د)

هنا (بيكويك) في ذهنة

- وماذا عن

قصصه ريميه ، في صرامة تند

- لقد الايام دون متفلسة

مصباح حقيقة من الصمت ، قبل ان يجيب (بيكويك)

في هرة

- يتصيح يا كور (ريمان) بتطبع

نهى منير (الموسى) المحادثة ، واعاد هاتله

في جيبه ، قتلا في صرامة

- فتر بهما لكثرة قوة واهمية يا سمادة ريمس

تقدم ٢٠ قت ام ، (سوقيين) ١٧

بطلها وقدفع يقادر العمار كله دور من يثرو
انه ، في هذه اللحظة بالذات كثرت الاسود تسير على
محو لم يتوكله احد قط ، في (راكس) .

في تلك اللحظة بالتحديد ، كانت (مس) و (جيهس) (و مادية) تواجهن خصم ، يثبع العظورة ، في حجرتهن
بقتل (هينون) (راكس) *

خصم لا يقترص وجوده لدا في ذلك المكان
ولا حتى في الحياة الذي كله

خصم نقي مصرعه ، على نحو لا يفهم الشك ، اسم
هيس (مس) ، عند اقوام قليلة تبعه
خصم يدعى (موشى)
(موشى حليم لرايمس) **

* مراد من العمار : مع اخر داور : خطه عمار : عمار
١٢٧٠
١٢٨٠ (راجع لحد : القوية القاسية) : القسرة والدم : ٩

توان سوال بلمن تنقيقة ، او كالت ، ربي على
حجود تلك الفشق في العاصمه الفيزوبية صنعت
مصيق ونداء المخبوتات العصرية الثلاث يحقق في
وجه تلك الخصم ، الذي عاد إلى الحياة ، ليصوب
فيهم ممسكه قمرود بكتم للصوت ومن خلفه
وجهه تصرم جهود

ثوار طشت - قيل في تعمم (مس) - في عصبية
واضحة

- كنت ست (موشى)

ستد الاسرائيلى ، بسنوبه الصلوم اليهود الجاف
- وجد لا **

شرد تيه فانه

- ثد سيبه ثنير وكنه سب هو ثد رايت
بعضى مزعمى حليم برانير وهو يثقى مصرعه ،
وعلى حذ لا يفكر ان ينجو منه بسر الله او
شعبد في صرامة بحمر ردة غصب

- صمى

ترب - (مس) في قوتو ، التمسب بعض الحرم

من المستحيل ان تكون (موشى)
اجليها فى صرافة

- بانطبع لست (موشى)

ثم اصاف بهجة محيية

- ونكس (مررتلى) بصب

هزت راسها فى قوة . قاله

- فلا (موشى) لم يكن له اخ نوع

لوح بيده اليسرى ، فللا .

- لست نوعه أيضا

والنقى حجابا بشدة وهو يضيف

- ان شقيقه الاصغر (ياروى) (ياروى حبيب

نورائلى) لست تشبه الى هذا الحد فى الحقيقة .

ونكس عملية تجميع بسيطة ، جعلت نسخة طبق

الانص منه

قالت (يادى) ، فى شىء من تسوية

- عملية تجميع " وما الحجة الى ان تصبح نسخة

ضيق الانص من وعند عائلته هل تصورت نفسك احد

أبطال قديم هدى سخي ، من افلام كدرجه قتلثة .

أم

انطلقت رصاصا من مسننه المزود بكم للصوت ،

فكر ان يتم عبرتها ، وارتطمت بصورها ، فانزعجها

من موضعها . ولقت به مترين الى الخلف ، لارتطم

بسط المذاعد ، وتسقط معه فى عنف

وفى لحظ هائل خفت (جيهن)

- بهي ث

دور فوهة مسننه اليها فى سرعة ، ففكرت ، مى (

بمست كنفها . وهى تقوى فى توتر شديد

- رويك يا (جيهن) لا نمعده الصبر لتصف

رئت

صحب (جيهن)

- وهو يحاج وعند مثله الى مبررات الامر كهذا ؟

رمط (عى) الإسرائيلي ينظره مقلت ، وهى

محب

- فلا يتأكد لو انه يشبه لحد فى مضمونه .

كش يشبه فى هيئته ، فلن يبورع عن سحق راس

برصيح ، لو ان يظرف به جفن ، لمجود ان يكاد

لا يروق به

لجاني (يرون) يبرود الصبر

بتعيط يوتيه العصرية من قوت حظه واحد
في صف رومك جموع ، نغيره ان يمتلي هذا
وتكسي ، عن الرغص من راسوه لم لقيت رمتكم
لنحظه هذه

هفت (جيهار) غلظية
- ثم تلتها -

- ثم تلتها عبارته ، هنر سمعت من خلف الة
ثم اعطها صوت (نالاه) - وهي تقول
- رياه ! هذا يلزم بحق

ثقلت مع (مري) إلى مصدر الصوت في دهشة ،
ووقع بصرفه على (نالاه) ، وهي تمهص جالسة ،
مستردة في حق
- ابن فقد كتبت تعلم !!

هر (يرون) كنفية ، عجيب

- بعد عشر سنوات من المواجهة الممنحة ، من
الضيعة ان انتهت إلى المسترث الوافية من الرصاصات
على لقور ، حتى ولو كتبت مصنوعة من الكوكلاء



مكتوب رصاصه من حذمه انزود خافك لشوب قل ان

عباريه ، ورمطه بقدره ، نسركه من رصيفه

الخفيف الذي لا تكلفه جهرة ويؤيد الامر . في
كل مقالات العالم

قالتها . وبهتت في شط . وهي تنقص العبر
عن ثوبها . في حين عطف (جهر) في دعائه
مستقرة

- كذب تعلم ؟

اجاب في خشوة

- ثم صاغت كفت مجرد الدور في المرة الثانية
ساضيق على الزعماء مباشرة
سألته (متى) :

- ماذا تريد مني (در الهم) ؟

اجاب في سرعة وصراحة :

- كل ما لديكم عن (الهم صبرى) . او فجة
المسلولة عن الخلفته .

سألته (جهر) مستقرة

- هل تبحث عن (الهم) ايضا ؟

اجاب بهجة همت كل وقت قدي

- اني ابحث عنه . منذ عدة سنوات

خصت (متى)

للتفهم

دور عيونه فيها . وهو يجب في صراحة

- فذلك سبب الفصل ١٢

نشرت (بلاية) بيده . فكنه يتجهها المستورد

- تو انك لم تبحث عن رجلك . فانصم الى

القائمة الامريكيين ايضا يسعون خلفه . كد يو اي

كبتهم كنه يتوقف على وجوده

اجب في صراحة بردة

- يمكنك حذف الامريكيين من القائمة

تبدأت اثلث نظرة متوترة . فبين ان تسأله

(متى)

- ماذا نضي ؟

اجب ببرود مضيق

- لقد اتقيت (هنريسون) ورميله . ولقمتهم

بالاسحب

تدويع يمسسه . مستطردا بضيح البسامة شرمية

- ونم يكر الامر عسيرا

تسعت عت (منى) ولقد حبب (جيهان)
فى هين قالت (مادية) فى غضب

- قتلهم ١٠ قتل الأمريكان ١٠ عجباً كيف
أتصور ان العذابات الأمريكية هى أكبر هيف لكم ١٠
قل فى برود

- ليس عندما تتعرض مصالحنا
بنايته (منى) فى نوتر

- ولهم تتعرض مصالحكم هذه المرة ١٢
تعلق حاجبها على بحر مخيف ، وهو بجيب
- (ادم صبرى) لى وحدى

ثم عاد يصوب مسدسه لهن ، مستظروا

- والآل ، ولور ان نضيع الصرود من الوقت فى
مخالفات لا فائده بها - هن يفتنن لخبرو و يكن
ما تفس - حول قضية اختفاء (ادم صبرى) ١٣

قالت (على) فى صرامة :

- ثم تحصل على اية معلومات بعد
وافصا (نائيه) ، هى صرامة أكبر

- احمه بدمى عنيده - تحت حرد رح
سب

فى وجهه جنمدا بوى ثقافته ، قبر لى بجلب من
مسدسه قتلا

- فى هذه الحاة - نمت بدمى بدمى من الشطب
مسكن من لائحة ليحت ايها

قتلها وصفه ردا مسدسه ، الصرود بكاتم
تصوت

ولصفت لوصفت لقتله
فى غضب

* * *

^RAYAHEEN^

www.lilas.com vb3

٢ - خطوة بخطوة ..

أوقف المحامي (ماتريك) سيارته الحمراء
الظاهرة ، على مسافة ثلاثين متراً من الخطوة
الخاصة التي ستأجرها سراً ، ولم يروها بكل
المعدات الطبية اللازمة ، وجهه إلى اليمين ، تغير
يواصلون العمل فيها بمنتهى الفهمة والنشاط ، وسأل
رئيسهم بلهجة صارمة متعالية
- ألم ينته العمل بعد ؟

لمس الرجل ، وجلف العرق العزير ، قصمهم على
جنبه ، وهو يجيب

- لقد انتهى تقريباً يا سميور (ماتريك)
المعدات الطبية كلها وصفت ، وتم تركيبها على توجه
الأمس ، ويتم الآن ترويد الضائقة بالتوقود اللازم ،
وما إن يصل الطيار ومساعداه مع الفريق الطبي
الخاص ، حتى يمكن الإقلاع به على الفور

ثم ما من معونه وسأل في اهتمام

- ولكن ليس المريح ، الذي سيتم نقله فيه ؟
وكانت تجيب الاسم بكل هذه السرية يا سميور
ماتريك ، ١٢

قد التحملي في سفينة عصبية

- كى هذه السرية ؟ تكلم مسئلة من الرجال ،
وهو فريق طبي وطير ومساعداه هل يمكن ان
توفر السرية ، مع غلظة كسنة كهد ١٢
سأله الرجل في حيرة

- لماذا بعد سراً ، وبعد منتصف الليل ان ؟
وغير (ماتريك) ، مجيباً في حلق
- لا تسألني

لننها وتترك الرجل ، وزح يسير بمحاذاة جسم
تعترة ، ويرغب العمل الدفر فيه ، على قدم وساق ،
فإن ان يصعد في حلق

سواء في محله يا رجل ان التعريض الذي
سيتم نقله فيه ؟

ويستويح

اعتد أن يكون العقل قديراً ، ومنحجب الكثرة
والعشيرة

أما اليوم ، فقد صار مجرد مفرد ، لأمر لا يمكنه
استيعاب خطوة منطقية واحدة منها

أمر عكس ، يصوبه بالجنون

مما تكلم (كلاً) من هذا ؟

ما الذي تسعى إليه بالتصبط ؟

مما تستغفر المصريين ، بأن ما تفعله ، على نحو

من تمرية ، بقصد به تعلاتية ؟

مما توحى إليهم بأنها المسبوبة عن اختلاف رجهم ،

أو أنها ليست كذلك ؟

مما ؟

أنه يتعامل معها منذ فترة ليست بالقصيرة ، ويعبرك

هكذا أنها ليست بالحمقاء أو المستهترة ، كما يوهي

عنها ؟

لما هذا من كثر هذا إلى ؟

عصر شقيقه المستقر في غيب ، وهو يهود في
سيرته فخلق به ريس العصر ، وهو بقو

- سنور ، وانتزك هت بعض الأمور العامة ،
لتي

قائمة للمعاصر في الحشوية ، وهو يستقر سيرته

- فيما بعد يا رجل فيما بعد

والعلاق بالسيارة ، أليس أن يمنحه فرصة صنفه

هرف واحد ، وهو يقدم نفسه في حق

- من الواضح فهو لا تحزنه جديد على

المسيرة ، على الرغم من الدبغ الهائل ، الذي

أنطقه في هذا التمسك ، والمسائل هو لماذا ؟

لماذا تصرفنا امرأة مثلها ما يردد على الملأ

دوائر تون صاسر منطقى أو عسى ؟

مما ؟

كان النجس عن جوانب مرض يرفقه ، ويشعر في

رامه يركبنا من الجنود ،

نقد اعتاد يوماً أن يفهم

انفقد حاجبائه في شدة ، وهو يتجه نحو مقرع
مباشرة ، في الطراف (كراتيس) ، وقسم محدث
بعمه

- تلك المعينة نخذ على حتم . انها تر تفق كل
هذه الاموال لتخدع المصريون فحبيب . انها تعلم ان
رجلهم انهم تعلم . ان هي المسئولة عن
انفقاته انها فليقطع لراعي لو لم تكن

فكر ان يتم هباته . لتفقد عينه من بعد امواله
هونوكوتز صغيرة ، ترتفع من مائدة ليللا (كلاتا)
الحصة ، لضغط فرانس سياتره بركة غربية .
هتفا في شيف محقق

- تلك الألف ١

وبحث يده في مرعة عن منظره المقرب الخاص
المد سرورية الشهية . ووصفه على عيبه عاتفا

- لراهن على انها هي مستطاني على الفسور
الى حيث تحفر تلك العصور

التقط منظره الخاص حركة الهليوكوتز ، وهي

تتحق في اتجاه الشرق ، الا ان بعده الكبير عنه
منه من تحديد هوية ركبها ، فقمم في سخط
- انها هي -

ثم عاد يطلق بكسيرة . حتى بلغ الفيللا ، فخرج
جهت الاصل اللامتنى من جهته ، وهو يكون في
نور ، لم يستطع جهته :

- ف هـ يا ثورتي كلمة تصير النيلة هي
بيها في ٢٠

مكتب لحقة من الصمت ، فليس ان ياتيه صوت

١٠ (يوفيج فل بيها في) ١٧٧ - ١٨٣٧ م

موسيقى يرتدو الاصل . وكذا في مدينة رمي (ويلقبوسه
كانت كتب على راحة الموسيقى من قطنه من عرو
وبد بك يصح فرقة عرو . هي فان مايسرو امير (بولوب
بعد فيه تصر عند غتبه . رهي الى لها . عقد ١٧٩٦ م
جيد في الين . واصيب بالعم في مرحة متفرد من عرو
- تصح سيلفونيت شهيرة . ولقد من مفلوعد السموت
والعشرون واور وندة

، رولاندو) ، فحبر من الخشب تسمى (كلزا)
وهو يقوى ، بصوته الآتى الجاف :

— كلمة قمر تغرب منذ نلتق — سيور (متتوك)
سكة (متتوك) فى سخرية ، حاور لى يحق به-
عصيته

— وماذا أصبحت ؟

اجنه (رولاندو)

— لا ينبغي أن نخبرك ، م دعت تجهلها
هاتف ، متتوك) فى حدة

— ولكنك تعرف أنى (متتوك) (جوريف
ماتتوك) المعاصر الخاص للسيدة (كلزا)
لحين كذلك ؟

اجنه الشاب ، بنفس الجفاف الخش
— بالتأكد

سأله (متتوك) ، فى عصبية

— لماذا لا تسمح لى بالفصول ، ومقبلة السيدة
فإن ؟

اجنه ، فى حتى أن يتم عيونه

— فبه لولمردا

صاح به المعاصر فى عصب
من توفى مطايسى ١٧

اجنه (رولاندو) ، بالهجة هملت ، إلى جور
خشوبه وعنتقه ، رنة صجر واضحة

— من صرت بالاً بنظر مخلوق إلى المكان ، دور لى
يعرف كلمة السر ، مهما بدا معروف أو مألوف
حتى ولو غابت عن نظرها

فتر (متتوك) فى عصبية

— م لدى عصبه هذا ؟

اجنه الشاب فى القصب جاف ،

— لعلم الامم

كثرت عمدة تكفى شرح الأمور تعاب ، حتى لى
لحمر قد استغرق بصع لحظات لايتلائمها ، قبل أن
يجوز فى مرفقة

— دعنى أتحدث إلى سيدي

اجنه الشاب ، وقد تصانف صجره

- إنها مقمة

قال (مختارك) في حدة -

- يظلمه

مصت لحظة من الصحة ، قبل ان يكون (روتاشو)
في هزيمة .

- وداع يا سيور (مختارك)

ثم نهى الاتصال بقية . لمحتل وجهه المصنوع
بشدة . وهو يهتف
- لوحد ؟

والترجع هتفه المصنوع من جيبه ، وظن رقم
الهاتف الخاص للسيدة (كلارا) مرة
وثانية
وثالثة .

وفي كل مرة كان الكمبيوتر يصفه بان هذا الرقم
خارج نطاق الاتصال

والفيرا اعاد الهاتف إلى جيبه . وهو يقول في حرم
- فلنكن كما اردت هذا يا (كلارا)

وبتمهي الحرم والعزم . عاد يدور محرك سيرته .
يستدير بها . منطق نحو طريق القيادة السريعة .
وفد اخذ فرود يمشون لتعبه

وتحلبه الخاص
جدا

* * *

كل شيء يدور إلكترونيا بالفض
كل شيء

الطعام

والشراب

والإضاءة

وحتى محركات المرافقة

الجرار (بولارد) السحاح نفسه ، يبدو وكأنه يدار
إلكترونيا

كل ساعة . بالتضبط . يصنع وقع قدميه ، خلف
يب الحجرة

صحيح ان الجميع يرتدون تلك الأحذية الثقيلة

ولكن الجبر في مصنف برعناصة قديعة هي عظمة
ساقه ، تجعل خطواته متتابعة بديعة
والله اعلم (اللهم) الخبيرتان يمكنهما تعيين وقوع العميد
عن غيرهما

وعلى الرغم من انه لا توجد ساعة واحدة في
الممكن ، الا ان (اللهم) انقته حسب الوقت بمسئله
الديقة

لقد تدرب على هذا كثيرا وطويلا ، منذ كان في
المساحة من عمره

والان يلقه كل الانتان

وخاصة عندما يفرغ لتقدير ما حوله ، كما يحدث
داخل تلك العجزة الصغيرة المتخلفة

لقد درس الموقف تمام ، خلال المساعت القليلة
للمناصبة

ودون ان يشعر من الجوده ، الذين يتوقعون كاميراف

* ربيع قصة ، ملكته العميد (المسيرة رقم ٥٠)

لمرافقه الرابع ، التي ترصد حركته وتحصى انفسه
حول الوقت ، بلا انقطاع

ولكن العجيب ان الأجهزة الطبية لم يتم رفعها عن
الحجرة ، وكما يتوقع السود (٤) احتياجه اليها مرة
أخرى
سبب ما

وثوب ، تركز بعينه على جهاز الكمبيوتر النقال ،
الموضوع على العكس الصغير ، المجاور للراشه ،
فهر في ينهض ، ويصطف قراره ، وهو يكون ، في
سره من السريرة

- نرى من جدك مستيقظ الآن يا هادي (٤) ١٢
صمت اقتره طويته من السكون ، قبل ان يتنفسه
الجواب على ثلاثة

- ما قدى تسعي اليه بالاضطراب سيد (اللهم) ١٢
وتسبب اهتمامه ساخرة على شفتي (اللهم) ،
وهو يقول بصوت واضح مسموع ، تعهد ان تعقته
بجهاز المرافقة الى مرافقيه

- ان فلتت مستيقظ بالفعل ا ترى هل يروى لك
تسهر ، ثم ان التوقيف لديك يختلف ١٢

مصب حظرات أخرى من قسكوى . قيل ان ياتيه
الجواب على الشبهة

- محاولة سحيقة خبيثة يا سيد (ادم) . لمعرفة
التمس الذي تحدثت معه إليك

هر (ادم) راحة نقيا في بطة وهو يقول في
سخرية

- خطأ يا عزيزي (X) لقد كانت محاولة للتأكد
من ان صوتي وصوتي يلتصقان فيك على الفور
دون وسطاء

قالها ، وبهذه عن كعشب قصير ، وهو يطلق
ضخمة عالية ساخرة مستفزة . ويتجه نحو حوائطه
و

ولجأة ، تختل توتره ..

والدفع جسده إلى الأمام

وارتطم بأحد الأجهزة الإلكترونية

وسقط الأثر مع في عصف

ونفس (ادم) فتعد التزانه في سرعة ، واعتبر
وقف على قدميه . وهو يقول

- عجب ! يبدو انه ليس من السهل ان يستعيد
العماء نشاطه كاملا

ثم يكذب بعم حذرته ، على تنفست اثناء وقع اقدام
نقيه تقترب من حذرته في سرعة . مير من بينها
وقع ادمي الجرار (بولارد) . لدى القم الماس في
عصف . محاذ برجته الخمسة الاطواء لسطرين .
وهو صحت مدافعهم الالية ، المصوبة إليه ، ولقد هم
يقول في سرامة :

- م الذي تحاور فعله يتصعب يا سيد (ادم) ؟

وقع (ادم) حجبته ، في بعشه مصقعة . وهو
يقول

- عجب ! هل نضك الأوامر بهذه السرعة ؟

تجاهل (بولارد) سؤله ، وهو يقول في سرامة
مشيرة إلى تجهيز الطبى الإلكتروني . لدى تحطم
لوحيا .

- لَهْدَا، فَهَلَتْ هَذَا ١٢

عَقْدَ (أَهْم) سَاعِدِيهِ إِمَامَ صُورِهِ . وَهُوَ يَجُوبُ .

- يَطْلُقُونَ عَنْهُ اسْمَ الْفَضْلِ نَوَازِنَ

قَالَ الْجَمْرُالُ فِي صِرَافَةِ

- لَا تَحَاوُنَ التَّسْقِيَةَ مَنِ أَوْ التَّهْثُثَ مَنِ أَوْ السَّيِّدَ

(أَهْم) لَنْتَ تَذَرُكَ جَيْدًا أَوْ لَا تَحْتَمِلُ هَذَا أَوْ لَا

وَأَنْ يَرُدَّهِ الْهَتَّى تَكُونُ دَلَمًا حِدَةً عَنِيفَةً . لَا تَحْمِلُ

أَوْسَى لَرَجَاةٍ مِنْ فَرَجَاتِ الْتَأْسِ أَوْ الْقُصُورِ . وَأَطْلُقُ

التَّنَزُّعَ أَسْرَعَ وَأَسْرَعَ حَذْوً مِنْ بَذْلِ الْجَهْدِ . فِي مَحَلِّهِ

فَهُمْ لَصُورًا سَلَفِيًّا . أَوْ تَحْدِيثِيٍّ غَيْرِ مَبْنُوعٍ

هَذَا (أَهْم) رَأْسَهُ . فَتَلَا فِي بَرْدِهِ

- الْكَلْبُ يَطْلُمُ عَيْنَكَ هَذَا بِمَفَاحِ الْقُصُورِ

تَعَقَّدُ هَذَا الْجَمْرُالُ فِي شِدَّةٍ . وَهُوَ يَقُولُ لَرَجَاةٍ

فِي خُصْبِ صُلُوبٍ :

- لَنْتَشَوَّهَ

تَدْفَعُ تَنْزَعُ مِنْهُمْ يَنْتَشَوْنُ (أَهْم) . فِي قَسْوَةِ

وَعَقْلَةٍ . فِي حَيْدٍ بَدَا هُوَ هَلَاكًا مَسْحُورًا . وَهُوَ يَقُولُ

- وَحَلَايَا جَمْرُالٍ ١٣ بِحُكْمِ تَرْفِيقِي طَوَالَ الْوَقْتِ

لَجَلْبِهِ الْجَمْرُالُ فِي خَشْوَةٍ

- تَنْتَبِهُ مَعَهُ سَقُومُ يَتَفَتِّشُكَ جِيدًا بِسَيْدٍ (أَهْم)

لَتَسْوَدَ (X) يَزْعَمُ بَأْسَ شَخْصٍ مَثَلًا . لَا يُمْكِنُ اعْتِبَارُ

بَرَّةٍ عَمْرَةٍ مَعَهُ مَجُودٌ هَلَا غَيْرُ مَقْصُودٍ . أَلْهَا فِي

رَأْيِهِ مَحْوَلُهُ تَلَاخِيصٌ عَنِ مَحْوٍ أَوْ آخَرَ . نَدَا . وَطَبَقًا

تَتَعَلَّمُ السَّابِقَةَ سَتَمُ كَهْرَبَةٍ لَرَصِيَّةٍ تَعْمُورَةٍ .

وَسَمِعَ عَنْهُ الطَّعْمَ وَالشَّرْبَ . بَعْدَ بَرْدٍ لَأَمْنِيٍّ

قَالَ (أَهْم) مَسْخَرًا :

- يَا قَهْرِي ' بَأْسِي وَتَجَفُّ رَأْيِي

عَنِ الْجَمْرُالِ لَخَفِيهِ فِي خُصْبٍ . وَنَمَّ يَبْسُ بِبَيْتِ

شُفَا . حَتَّى فَتَهِيَ رَجُلَهُ مِنْ تَكْشِيشِ (أَهْم) . فَتَقَالَ

فِي صِرَافَةِ غَضَبِيَّةٍ :

- حَذَرُ يَسَيْدٍ (أَهْم) . دَفْعًا كَلَى الْأَمْرِ بِيَدِي .

لَتَسْفُكُ سَمًّا . دُونَ بَرَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشُّطْرَةِ هُنَّ

تَفْهَمُ ١٤

لَجَلْبِهِ (أَهْم) فِي بَرْدٍ :

١٥

- سبيل قصوى جهدي

وعنه الجسر ينقطة صخرة اخرى قيل ان
يستدير ليقاد المكان في نصب فسوقه (لهم)
قالا

- بتماسبه بجدال وقع الادبكم ثقل للعبة
نو ليس معكم ، لارذيت لعدية عن المطاط

عصر الجدران شغته في غيظ ، وقطع وخامر
شجرة في حلق ، وخلفه تواضع رجائه بغيرهم
وتحفرهم للزاديين ، حتى اظفوا للهب خلفهم . فهر
(لهم) كلفه ، وقال بتماسة سخرة
- لا تكل : فني لم تصحك

قالها : ورد على غرائبه ، وأقبل جعبيه في تكس
مصطنع ، وصاحبه تتحسس في حذر سلك طويل ،
بختلى في كفه في حين حمت شفه بتماسة كبيرة
غامصة ..
العدية

يدد ويرد القفاح الامريكي شديد لقوت ، الى حد ان
يسبقه مثير ، وهو يقف دأخر حظيرة المقتله
الامريكية الاحدث (الشبح - ٢) . والتي بدت مع
حنوف ، هائلة الحجم ، التي حد لا يبالسه سوى
عصب التورير وثورته ، وهو يهتف في وجه قياته
القوات الجوية :

- لريد تفسيراً بجدال امحني تفسيراً مبسطاً
والهنا ، لسرقة مقاتلة ، هي أحدث والقوى ما تقتجته
تكونونهم ، بهذه البسطة المدهشة ، كما لو كانت
درجته قديمة ، من معب صنديق ، والذهب بدهمال
خارج ساحة منزله

عصر قاتل القوات الجوية شغته في سخط عصبي ،
وهو يجرب :

- لا يوجد وجه للشبه بامسالة التورير
(الشبح - ٣) كانت مبطنة بتضيق ليس لا مثل له
قالت التورير في عصب سخر
هذا يبدو واضحاً

تجعل قائد القوات هذه النقطة المستقرة . وهو
يتابع

- وكان يسعى الى تقوم بصورة تجريبية . يقاوم
واحد من الفصائل المتحاربين . وما الى تطلق بها . حتى
تحرر عن العمار المحنود ، وانطلق نحو الجنوب .
ثم اختلعت اثاره من كل شتات الزلزال عجيبة

قال فولير بانفس السخرية القاصية

- عظيم من يسعى الى بعض الاجسام المستقرة
المجهولة القادمة من الفضاء الخارجي . قد
اختلعت مقالاتها ١٢

قال فلانك في هذه :

- انهم ان هذا ولا يمكن ان اعطيه به سيدي
الورير . ولو فك طمعت لتحرير الحصنة بالمفتحة
(النسخ - ٣) . لوجدت ان اكبر مميزات . بالاصطفاء
الى جعلها نسبة رموز بوزية معلومة . هو فهمها
المدعشة على الاختفاء . من اي شائعه راو في
العالم وهذا يعود الى تصميمها الانميبى . الشبيه

بتمس . ونك الطلاء الاسود غير العاكس للصوء
على الاطلاق . ولدى ثم طلائه به . ثم في اديها
الخبرة على الاطلاق بسرعه تبلغ
قائمه الورير في غصبه

- كل هذا احفظه عن قهر قلب . ونكه قد يور
عجركم عن ملاحقة المعلقة واستعدتها الا انه
لا يور مطلق فشتم في حديثها

في قائد القوات الجوية في عصبية

- ما حدث لا يوصف بانفس به سيدي الورير

يس بالنسبة تب على الاكل صحيح ان الطير
لدى هر بتمتته . هو أحد افضل طيورنا . منذ هرب
تخليج . الا ان المخابرات المركزية هي التي احصت
منه . ورشحه لقيادة الشبح - ١٢ . في موارثها
تجريبية الاوس . ويعكس ان تجرد بان ما حدث
لا يتعلق مع شخصيته قط

بدا اهتمام قلق على وجه الورير . وهو يقول

- هي تقصد انه هو مبتداه . على نحو هو آخر ١٢

هو قائد القوات الجوية رسمه بليد ، وهو يقود فر
حرم

- هذا ايضا مستحيل . اجراء في الامر هذا صرمه
في حد كبير . ولكن شخص يتخلل في القاعدة ، ويتم
محصنه ونفسه بحتة . مهم بلغت ريشه .
لو بليد مصبه

ثم قدم الوريث في توتر

- لقد لاحظت هذا

ثم عاد يسأل ، وقد تصعب في

- ماذا حدث إذن في ربيع ؟

العلمه صعب . قائد القوات الجوية في شدة ، وهو
يجيب

- هناك احتمال واحد ، والتمس عليه خبراء الطيران
دنيا ، وتم درسه الآن ، مع مراجعة كل احتمالاته
سأله الوريث في نهاية -

- وما هو ؟

أجاب القائد في سرعة :

- السيطرة الإلكترونية

توزيع الوريث - مسائل في ذهنة

- ماذا ؟

تبع القائد في تفكير

- الاحتمال الوحيد ، الذي يتفق مع كل ما نذهب من

مضيق - هو ان يكون بعضهم قد عثت بالجبهة

توجيه الاتية في الطائرة . بحيث هو لها ، من مقتلة

بعض دروه الطائرة على الصورة ونصاها الهدف . إلى

مجرد لعبة كبيرة . يتم توجيهها عن بعد ، بواسطة

جبهة خاصة . من موقع ثبت أو متحرك

سأله الوريث مبهور

- وهل هذا ممكن ؟

نشر القائد بسببته ، جيب

- إنه ليس سهلا بتطبيع ، ويحتاج إلى تكنولوجيا

منظورة تقنية ، وجسور يمكنه بهو المقاتلة

واحدة جهر توجيه إليها . ولكن هذا يحتاج بالطبع

في سوق طنة . ولكن النتائج تستحق بتطبيع

الاستيلاء على مدينة مثل (الشيوخ - ٣) . يكامر
مسيحها النور ، امر يساوي مليارات من الدولارات .
وقوة هائلة ، تكفي لإحصاح دولة كمتة
عنى الوزير شقيقه . قاتلا
- وهذا ما نلخشاها

ثم نوح بدراعه ، وهو يتابع فى عصبية

- تلك المنظمة الجديدة بدأت بديهة عسيفة نظرية
حتى انها صارت تمتلك قوة مخفية ، خلال ربع
وعشرين ساعة فحسب غواصة نووية روسية ،
ومقاتلة رعبية مثل (الشيوخ - ٣) لقد تم التحطيط
لأمر مد فقرة هائلة ، بحيث تسمى الصواريخ كلها فى
سرعة وقوة ، قبل ان يستعد توريس . ومع جيش
صغير كهذا ، صارت تكثر تهديدا حقيقيا له ، على
سوء لم يحدث قط ، عبر التاريخ كله

والنفس هاجمها هويلا ، قبل ان يشير بصينته ،
مصيفا

- السؤال هو : ما الصيغة لتتية ٢٢ ماذا مستطع
مدقعة (بكر) : هى الجولة الثالثة

أجابه القند فى حزم -

- (موسكو)

تفت عليه توريد متكلا

- ماذا تعنى ١٢

اجب القند ، وهو يشد قامته

- لقد اعتنقوا صراحة ، وطالبوا بالإخراج عن
رجلهم . الجنرال (بوري بريسكوف) ، والاخصاف
(موسكو) نوويًا ، والروس غريور كب تعلم ،
وس يحصروا للتهديد فى سهولة

بدا لشك على وجه توريد ، وهو يقول

- لست اعتقد ان تلك المنظمة تجرؤ على لصف
(موسكو) بصواريخ موزى محدود بالفعل . انه
مجرد تهديد لحواف ، و

فإنه قلل لقوات الجوية فى حدة

- هى ترافق ١٢

حتى توريد فى وجهه بدشة ، قاتلا

- ترافق ١٢

ثم يكذب ويتكلم ، حتى هرع إليه مساعدوه ، بوجه
شدهب معنفع يتشايه مع وجهه كذا عرت منه
الدماء ، وهو يهتف

٣ - المستحيل !!

عز الطبيعي . مع شخص مثل بلال دراقير
لا يكون هناك ثرة واحدة من الزبد
تد ، بعد ان اتخذ قراره بإطلاق النار ، وقطع
تعبات ثلاث لعمامه ، حتى تخرجت سببته عنى
المرور ، وصنعت زبد مسدده المزود بكثير للصوت ،
وهو يصوب فوهته نحو رأس (سادية) مباشرة
و

وقبل ان تتعلق الرصاصة ، بجزء صلب من الثانية ،
شهر (يترو) فجأة
وثب عبر لشرفة المفتوحة . وهو يطلق صرخة
عصبة ، وأحبط وسط دراعى (يارون) بمساعدته
تولايين

ومع المباشرة غير المتوقعة ، انطلق رصاصة
يرون (بلويك) معكروم ، لتزعم برصيه الحجرة
تترتك نحو الجدار فى عطف

- سيادة الورد ، بشرة عجنلة من مكتب الرئيس
اختطف الوزير الورقة . ولم يكذب ينظر نظرة عنيه
حتى غابت السماء عن وجهه لعمه واحدة ، وهو
يهتف

= يا إلهي ! لك فضول

التلص جسد قائد القوات الجوية . وهو يردد

- فاعلوا ؟

رفع الورد عييه إليه ، هتف فى ارتجاع

= لقد فصلوا (موسكو) ..

ومرة أخرى ، تنفض جسد قائد القوات الجوية

بمنتهى العنف

^RAYAHEEN^

www.lilas.com.vb3

وبسبب اسمه الغاصبة ، هتف (بئرو) وهو يتزوع
(يارول) من مكانه

- كيف تجرو على التفرس تهن ٢٧

رفع (يارول) قدمه في سرعة ، وركز ساق
(بئرو) خلفه في عطف ، وهو يقول في صرلة

- كيف تجرو أنت على مهاجمتى هكذا ٢٨

كانت الطريقة مألوفة لتفنية ، حتى إن (بئرو) اضيق
رمحه بقوة ، ولما لم يساعداه صدور الأسرانيين ،
الذي التفت من بينهم في خفة وسرعة ، ورفع فرجة
معدنه مرة أخرى ، مستطرد

- ومن سوء حظك أنك ستدفع ثمن هذا

ولكن (ناديه) وثبت نحوه ، وركبت الممس من
يده بضربة قوية ، وهي تقول

- ليس بهذه السهولة يا (بئرو)

فقد الأسراني سلاحه ، ولكن هذا لم يمت في
تعدد ، فقد مالت جانيه في رشاقة ، وركز (بئرو)
في صدره ركلة قوية ، دفعت الأرجح إلى الخلف في

عطف في نفس اللحظة التي هوى فيها يقبضه على
وجه (ناديه) - هتف
- كيف إن ٢٩

ماتت (ناديه) في عطف ، مظلمة ركلته ، وما إن
فعلت حركتها دفعت (مس) إلى الأمام ووثبت في خفة
ودارت حول نفسها برشاقة مذهلة ، تركله في خلفه
مباشرة ، هتف
- ما رأيك بهذا ٣٠

كانت ضربة قوية موفقة ، فجرت الدماء من الفم ،
ونفضه إلى الخلف في عطف ، إلا أنه استطاع تولدسه
بسرعة مذهلة ، ومال تجنب ركلة أخرى من
(مس) ، وقفزت قبضته تنكم (بئرو) ، الذي انقض
عليه في عصب ، ثم وثب إلى الأمام هتف في
صرلة

- من الواضح أنك لتتقن تدريبات رائعة في جهاز
مديرتك

ودار حول نفسه مع وثبته ، متفاديا لكفه (ناديه) ،
ومستطردا

- ولكن هذا لا يعنى فكر الانصر

واختطف حسنه العلقى ارضه . منايعة يعرسته
شيرة

- نعم صبط مخبرات سر الهوى

قاله وفروحة حسنه ترتفع نحوى . و
" آتس ولى " .

مطقت (جيهان) فى صرامة . وهي تكفح مضطرب
الى الامام وتخطف به رهوى ثقلا ثم تهوى به
على راس يروى . يلى ما توبيت من قوة

وانفص جسد رجب المضمرات الاسراتى فى عصف .
وتسعت عيله عن آخره . من فرط التمشة والام .
فهد من يسطر راسه . ويرطم بالارض

ولثانية او ثنتين . غوم على لى صمت مطبق .
قيل أن تصمم (دانيه)

- ربه ' لقد عملنا مع يتوافق مدخن

أجابها (عنى) فى حزم



حكى (جيهان) آخر صرامة . وهي ترفع ملهها الى الامام وتعتطف اناه
زهور ثقلا . ثم تهوى به شى راس يروى . بكل ما توبيت من لوه

- هذا امر طبيعي أخذ تقويت تروبيقت كنت يتساقط
واحد

ثم لا ارب عينيها إلى (جيهن) ، مسطرة
بيلتسمه كثيرة

- ولكن (جيهن) حسنت الامر بأستلوب جديد

هزت (جيهن) رأسها ، مغمصة

- بقدر استقامتها

بهن يترو (في هذه اللحظة ، انشرفت ثوب
(ملى) ، قاتلة بالإسبانية

- فبذره في حكمهم ، وكلم لهم جيداً

أصرع يتروا بفد الامر ، في حين قالت (مدية) ،
وهي ترمي (بارون) بظفره مقت

- مو انسى في مكائك ، لأمر ب نصف رصه . كم
أولاً أن يفعل بها

اجابها (ملى) في صرامة

- لا يوجد اى مبرر لقتله الآن

قالت (مادية) في سخريه

- ومدة لو استعد وعيه . وعند نسمي حلف ١٧

تعد حجباً (ملى) وهي تكرر في صرامة أكثر
من مقتر رجلاً فقد اتوغي

قالت (مادية) في غضب :

- لو انه في عوصد . لم يرد لحظة واحدة

في سحلتها سحلاً ، حتى موحد داخل حجرة هداية
مركزة

قالت (ملى) في هداه

- من همن تحفظ اتد بسا في موضعه

همت (مادية) بقول شيء آخر ولكن (جيهن)
شرب ليه . قسمة

- لا بدولي انها تلميذة أستاذك المشترك

مطت (مادية) شفيتها فائلة في غفلة

- استعكماً وهدكماً

ثم اشعب بوجهها ، متبعة

- غري فية حال ، ومواء فتننا هذا التوعد أم لا ،

عينا فتنق لم يعد امت لمواصه العمل

قلت (جيهان) في حزم

أكراس كلها تم نعد معه لهذا ما دام
الإسرافيلي قد عرف موضعا فلا يوجد ما يمنع
خبره من هذا

أشارت (منى) بيدها - قائلة

- كان ينبغي أن يكون هناك مرور آمن لاحتياط
أثقت (جيهان) مظلة على ششة الكمبيوتر - قبل
أن تكون

- سو ارتدنا رجلي قطب شكل ما نريد من
معلومات - ليست توفيق وجود (أدم) بعيدا عن
(كوماتا) وأدائها

التفت الاثنين إليهما في آن واحد - وسألتهم (منى)
في توتر

- وما دليلك على هذا ؟

أشارت (جيهان) إلى المعلومات على ششة
مجيئة

- القوات الفروسيية تحرك فور الانفجار - وفي

حنوته بعدة لفتق ، بعدما تم الاتصال بينها وبين
(القاهرة) ، ومع تحركها ، تم رصد كل التحركات
الإرصادية والجوية ، والمجلات سالم تنظر إلى رصد
هبة طائرات عادية أو هيوكويتير ، خارج حدود
الأعمال وما دلت (بلدية) تؤكد سماعتها لطائرة
هيوكويتير تهتد ، عندما كتبت في طريقها إلى القاعدة ،
بعد أن تنجز الصلح ، فهذا يعني أن من المختطفين
(أدم) لم يشاروا لهذا منطقة كوفال (كومات) ،
لن حوصرت بعد وصول القوات الفروسيية ، ورجال
البحث الخاصين بها

قلت (منى) في اهتمام .

- ولكن الأعمال تم تنفيذها أيضا

هزت (بلدية) رأسها - قائلة

- مستحيل ، لقد رأيت هذه الأعمال بنفسى ،
وتضيض مناطق مثلها يحتاج إلى عمر كامل

وأصافت (جيهان) في حماس

- ثم إنه من المؤكد أن مختطفى (أدم) يختبئون
في مكان يصعب كشفه

سألتها (متى) .

- في ١٩

أجبت في مرة

- في قلب الأدغال نفسها

عند الصمت بلغ الجميع ضجج ثعلبات ، قبل أن
تصمم (مادية)

- هل تعلمون ما الذي يعنيه هذا ؟

جاءت (متى) في حرم

- أنا نصب في ملعب خط

والشرف (جيهان) بسنبلتها ، مضيفة .

- بالتأكيد الملعب الحقيقي هناك

وانتقد حجابها في حرم ، متكلمة

- في الأدغال الأدغال (تومينا)

لم نكد العلامة تطرق شفتيها ، حتى التفت عيون
للاتين في صمت

صمت كان أبلغ من أي كلام ، وهو يحدد هدفهم
التقلي

الأدغال

« لرومن قرؤوا الإفراج عن (بريماكوف) »

نطق مدير المخابرات المصرية العبارة في توتر
يتق ، وهو يطلق آخر تقرير الموقف المشتعل ، فيس
ي يلقى التقرير على سطح مكتبه ، ملها

- منظمة (إيس) قامت بقصف هذا عسكري ،

على مسافة مائة كيلومتر من (موسكو) ، بصبروخ

دي رأس نووي محدود ، مما أدى إلى نصف القاذوة

عسكرية بالأكسل ، وكل المنطقة المحيطة بها ،

ولولا صعوبة رأس النوى ، لوصلت

الاشعة في (موسكو) نفسها ، خلال عشر دقائق

لصوب

« لرومن قرؤوا القويحة المحدودة ، هي كحل بومية شديدة

تتجر ، في رقبته محدودة ، ذلك نشاط إشعاعي أقل تم ابتكارها

في ثمانينيات القرن العشرين ، كحاوله بالقصف أهداف قريبة

نوع التسبب في حوث كقوة بونية شاملة ، كسر بالعالم أجمع

وتنهذ في عصبية ، متأبعا

- من الواضح أن هذا قد نجح في إزالة الدروس
بشدة ، وخاصة عندما فحصوا منطقة القصص ،
وأدركوا أن منظمة (إكس) قد استخدمت المقاتلة
الأمريكية (الشبح - ٣) ، مستوية بكل إمكانياتها ،
لتنسج حجبها عن الدورات وأجهزة الرصد تملأ ،
وبطرس ماهر يارع للغاية ، وهذا يعني أنها منظمة
قوية ، تعمل خطراً دائماً ، على العالم أجمع .
هز مساعدته رأسه ، مخصصاً :

- هذا أمر واضح ، فالروس لا يستسلمون بهذه
سهولة أبداً .

صمت المدير بطبع لظلمت ، قبل أن يجوب في حزم
- أنهم لا يستسلمون مطلقاً ، حتى ولو نظروا
بالتعجب

سأله مساعده في حيرة :

- ولكنهم مسلمون (بريملكوف) بالقفل **الروس**
كذلك ١٢

لكن المدير بسبيلته ، مجيباً

- لو أننا لم نوضحهم لظلمنا هذا

ثم مال في الأمام ، مصوباً يمينه الحزم
- مع خطة بديلة للسيطرة على الموقف بالطبع
عندما المساعد

- كم أتمنى أن يغفروا

تراجع المدير في مقده ، قائلاً :

- سيفعلون

ثم غلق من أصغى أصغى مسندة رفة ملتبهة ،
فمن أن يتابع :

- السؤال الحقيقي الآن هو - الهدف التالي ؟؟

اجاب مساعده في سرعة ، وكانت يتوقع السؤال
ويستقره

- الاستيلاء على سلاح أحر

هز المدير رأسه لمها ، وغلق

- لن يكون ذلك سهلاً ..

هزف المساعد

- حتى مع وجود كل هذه القوة

لوما المدير برأسه - وهو يهتس من خلف مكتبه ،

فتلا في حزم :

- أية قوة ؟؟ لقد قتلوا صرخوا رأس موري

بالفعل وبقيت معهم خمسة صواريخ أخرى ، مع
الصواريخ الموجهة ، في الغواصة الروسية ، ولكنها قوة
تصبح تعطلت برهائيه محدودة ، ولكنها لن تصمد
أمام هرب مباشرة العالم اجمع يدرك ما حدث الآن .
ولن يصبح من السهل الاستيلاء على سلاح آخر .
إذ إن تلك المحيط استعنته بكبر هائل من الحراسة
والسدين ، وستتصاعد إجراءات الأمن ثلاث مرات
على الأقل

سأل المساعد في حيرة

- ماذا يمكن أن يفعلوا بما لديهم إذن ؟ هل
ميجورجون صربيات أخرى لأول أخرى ؟
هل المدير راسه ثقي ، وهو يجيب

- لست أتوقع هذا أبداً ليس بدون موجب قهري ،
يضطرونهم لذلك جزء آخر من قوتهم ، اتسى ويبقى
عليهم استغلال كل مرة منها ، لتدعيم وجودهم ،
وتثبيت أقدامهم

سمعت مساعده يصيح لتعطت ، غرق خلاها في
تفكير عميق ، ليس أن يرفع عينيه إلى المدير ،
مستاهلاً .

- هذا بعيد في السؤال الأول ما الهدف الثاني ؟
أجه المدير إلى النافذة ، ووقف يتطلع عبرها ،
وهو يمس كفيه في جيب سرواله ، قبل أن يقول
- لقد فلقوا موالاً طائفة ، لتحقيق هدف القوة ،
ولا به لهم من الحصول على هائل استثمارهم أولاً
بله مساعده في لهفة :

- كيف ؟

سمت المدير طويلاً هذه المرة ، قبل أن يجيب
- هذا - ستجيب عنه الأيام القادمة

تتمت المساعده في توتر :

- وماذا لو أن الجواب نسي إلى أرضنا نحن هذه
المررة ؟

ظل سمع المدير تكلم مع يدي في هذه المرة ، وهو
يتطلع عبر نافذة مكتبه إلى ساحة المبنى ، قبل أن
يجيب في عبق حزم صارم

- في هذه الحالة ، ينبغي أن نبذل جهداً كبيراً
لاستعانة

تفرجت شفتي المساعده ، نساءه عن يقصد

ثم أرك الجواب وحده

وعاد يضم شفقه

ويؤد بتصمت

وشركه المدير عمله نوض

شركه طويلا

جدا

كل شيء من هادي للذنية

كالمصاد

كل شيء

حتى (ادم) يله

كل يرفد على فراشه صامت هاديا ، يطنع إلى

آلات التصوير والمرقبة ، وكلما لاشء في المصنم

كله يشظه أو يفتقه

كانت رصبة العجزة من حوله مكتوبة ، وبسب

حجرته مائل ، مد أكثر من أربع ساعات ، نون ل

يسمع حتى وقع الأقدام الثقيلة للحراس في الخارج

وعلى الرغم من ذلك الهدوء الظاهري ، والامتاج

الجامدة ، التي لا تشهد عن أية قهالات ، كان عتبه

ويدها كلها تعمل بسرعة وكفاءة مذهبتين

قوت أصابعه توصل قطعة المسك ، التي قترعها

خلسة ، من الجهاز الطبي الذي اسقطه ، بجزء مجس

رابع مزدوج ، قترعه من فلكم فراشه الطبي

أما عتبه ، فكان يستعد كل ما جمعه من معلومات ،

وكل ما يطق به سراج تصرب

وفي مرعة مذهبة ، استعلا خطته ثلاث مرات

متتية ، ليراجع كل دقائقها وتفاصيلها

ثم انقسم في صخرة

التمسامة كهيبة ارتفعت لمس أصابعه نور ان

يقهر حتى أقر منها على شلته ووجهه

ولمرة أخيرة ، راجع الخطوة كلها في ذهنه

ثم تحرك

وبهدوء هيب ، احتل جالما على فراشه ، وهو

يتنطح إلى آلات المراقبة الموزعة في الأركان

الزينة ، قائلا بابتسامة غامضة

— هوذا راقب جيدا ايها الولد ، فما ستراه الآن

ن يروق لك حقنا

قائلا ، ثم أخرج يده بذلك تسك الطويل ، المنص

بطعة المعن المردوجة ، وغرس قطعة المعن في

مجديق جلبي ، في جهاز رسم العنق الإلكتروني ،
ثم ملأ في رشاقة مدهشة ، نون في يمين جسده
الأرض ، وخلص طرفي البك ، ثيلامسا الأرض
دفعة واحدة

وما إن فعل

ومع التيار الكهربى القوى ، الذى يسرى فى
أرضية الحجرة ، دوت فرفعه مكتومة ، ثم اشتعلت
النيران دفعة واحدة ، فى الجهاز الطبى الإلكتروني
ولم ينس الحظفة ، التى تشتعلت فيها النيران ،
تعالى وقع القدم رجال طلق الحراسة الثقيلة ، وهم
يركضون عبر الممر الطويل ، خارج حجراته ،

وبسرعة مدهشة ، دوت في صوب جدران
الثانية ، التى (ادم) وسادة فرشته المطاطية فضاً ،
وثب فوقها ، والرائق معها فوق الأرضية المكهربة ،
وهو يطلع أمامه الجهاز الإلكتروني المشتعل ، فى
منتصف الحجرة لتمام

والتقدم (بولارد) رجاله الحجرة

ورفعت قوهنت مدافعهم الآتية نحو (ادم) ،
ومطاح قسرب يهتف فى غضب ، مع مرأى التلويح
- لية محاولة ضخمة هدد أيتها المصرية ؟
مع آخر هروف مثله ، التلويح جهاز إدار العريق ،
بفعل التمرن المشتعلة فى الجهاز الطبى الإلكتروني
أسفله

وتفجرت المياه فى ثلوث شتى فى السقف
وسقطت على (بولارد) ورجاله
وعلى أسلحتهم الثقيلة
والأرضية المكهربة ..
ودون فرقة أخرى مكتومة
بز عدة فرفعت

وتنفضت أجساد الجميع فى عصف ، علمت سرى
فيها تثير الكهربى القوى
على فرغم من أحبيتهم ، دوت التلويح العتالة
للكهرباء

وقى نقص الحظفة ، التى سقطوا فيها رصا ،

وراحت أصواء المكان تكذب كلها في عثم ، بفتح
(أهم) وسعته المطاطية نحو الثياب ، وهو يقول في
سخرية .

- معصرة أيها الولد لقد خدعتم ، عندما
لصحتكم بارتداء أحذية مطاطية

ثم وثب من فوق أجسادهم ، من مسافته المطاطية
إلى الخارج ، معتطفاً

- فلم يكن حد ليصيح فارق ، مع قماء المياثر

دوت الفرقة غليظة ، مع الحمر صروف غليظة .
وانقطع التيار الكهربى في المحرقة منها دفعة واحدة .
ففي نفس اللحظة قسى ظهره فيب تشب من رجال
الحراسة بسنم الجسد ، عند يداية الممر ، وسط
الماء ، لدى بهمر من أجهزة مكافحة الحريق ، في
المكان كله ، وصاح ندهما في صرسة أو أنه قد
أطلق زجه عجيبة على الأصح ، وهو يشير نحو
(أهم) ، في حين رفع رصيه قومة منفعه

وانطلقت رصاصته

فإن التيار الكهربى قد انقطع عن رصوة حجره

(أهم) ، بعد سريته في أجساد خصومه ، فوثب
خلقها ، متفادياً رصاصات الرجل ، وبخطف مدفعين
آتين ، من بين الأجساد ثلثة نوعى ، وهو يهتف

- لا تهاجم بهجوم عثوف أيها الولد

واستل بسرعة ، ليعود إلى موضعه خارج الحجره ،
وهو يطلق يراق المنفذين في أن واحد ، مستطرداً
- ما لم تكن قادراً على مواجهة رد الفعل

انطلقت الرصاصات من منفعيه ، تحصد الرجلين
بلا هوادة ، وهو يدعو بكل قوته عبر الممر ، هاتفا :

- لا وقت للمجاملة ، والإبقاء على حياة أي واحد
منكم ، فزهمكم السيد (X) لن يلبث أن ينشه إلى
قشوة ضخمة ، في نظامه الأمنى المحكم . ويسمى
لسفها هل تسمى يارعيم الإلهاد ؟ سامحك
عشرين ثانية لعسب ، لتترك الخطأ في بصرك
لمحكمه ، وإلا فلا تلومن إلا نفسك

برز رجلان اخراي ، من ممر جقبى ، فأطلق
(أهم) نيران منفعيه عليهم دون تردد ، ولم ينتظر
حتى سقوطهما ، وهو يدعو عبر ممر آخر ،

معتنبا ان يسوده الى مخرج ذلك الوكر الوعيب
ولكى الوقت المناسب

فالشئ الذى لم يتنبه اليه السيد (X) ، فى نظفه
الأملى الإلكتروني المحكم ، هو أن الآلات مهدت بلغت
نقطة وتعطدتها ، تتعد براسيها على نحو بالغ
الاحتمال ، دون أن يستلزم وبعد

وذلك المراسم محاولة الدفاع

أو الاستفادة من تلك اللغة المبعثرة

ومع وجود نظام إدر ووقاية ضد الحريق ، يتم
الأمر بنسب واحد ..

فى كل الأحوال

لما إن تتلجج النيران ، حتى تتلجج المياه ، أو أية
مادة مضادة للنيران ، من نظم خاصة ، منقشرة
فى الأسفل

ثم يتم فتح الأبواب بصورة آلية *

كلها بلا استثناء

• حقيقة

وعدا يضى أن مخرج الوكر أيضا سيكون مفتوحا
كإجراء طوارئ ..

وهذه هى النقطة الرئيسية ، فى برنامج الأمن
قمتن ..

فى كلص حد .

مع تلك النقطة من افكاره ، يداله المخرج ، فى
نهاية مرور جتبي آخر ..

سمر يحتاج بلوغه فى عبور منطقة تقاطع ثلاث
ممرات أخرى ..

وقامت نظرية (لاهم) صحيحة

المخرج كان مفتوحا ، كجزء من إجراءات الطوارئ
ضد الحريق .

ويأتى ممرته ، فطلق (لاهم) وحده ، وهو يهتف
سقرا

— هل فرحت الآن من ثغره . يا ملك الأذغال ؟!

ومع اخر خروجه كلفته ، بدلت بوثبة المخرج
المعتنية ثقيلة رحلة العودة

ومحركات لتطلق نفسها من جنده
كان من الواضح أن السيد (X) قد أحرز خطاه
ولتخذ كل ما يلزم لتفويكه ..
بأنفسى سرعة .

وتحول الأمر إلى سباق رهيب
سباق بين (أدم هيرى)
والهواة المتعطية بالضجة
ولم يكن هناك بديل هذه المرة
سوى الموت لنفسه

لقد شغل سيران المعركة بالفعل
لأنه كان يقاوم شوهر الآن
أو يلقى فيه إلى الأبد ..

الفكرة ضاعت من حرمه وبسروره
ومن سرعة خطوات المدبرة .
البوهبة الثقيلة تتحرك ..

ولفتتها لتسى تبدو السماء الصفوية المظلمة من
خلفها تقل

ولكن

ولكن

و (أدم) يقترب ..

ويقترب

ويقترب

ثم فجأة ، يد ثلاثة من حراس (بولارد) الأتوبياء

ثلاثة ثيران ثائرة ، برزت من فتحات ثلاثية ،

وكل منهم يطلق ومجرة عاصبة ، ثائرة ، مخيفة

ولم يكن من الممكن أن يتوقف (أدم) لحظة

ولعدة

لذا فقد أطلقت رصاصاته

ورصاصاتهم .

خبط من الذهب المترقى ذراعه اليسرى

وأخر خاص في كتفه اليسرى

ولكنه لم يتوقف .

الدماء تفجرت من ذراعه وكتفه

ومن أجساد وصولر أعدائه

فهار من الدم : امتزجت بالدماء لتسى أغرقت

المعرات

ولم يتوقف (أدم) ..



كان يطلق النيران كسيل لا ينقطع
وعنده مطلق النار بالبوابة ، التي صفت تحتها أكثر
وأكثر
وأكثر

وسقط خصومه الثلاثة صرعى رصاصته
إحدى أربعة آخرون

والمر الممر التبع صوت مدبى جهوى ، يصرخ
- توقفوا - توقفوا - أى لمن

كان واقفا من قها صرخة السيد () شتى غير
جهاز البكترونى ، يمس على تغير نبرات صوته كلما
ولكن حتى هذا لم يوقفه

ولم يفس اللحظة ، لكن تطلعت فيها رصاصات
الرجال الأربعة من خلفه كالمنظر ، وثب (وهم)

- وثب بكل ما يمتلك من قوة ورشاقة وحفة
بكل خبرت حموه

وكل ما تبلى من قواه وإرادته

ولكن لحظة البوابة كانت قد أصبحت صيقة
صيقة إلى حد كبير

ومخيف

كان يطلق النيران كسيل لا ينقطع
وعنده معلقان بالبوابة ،
التي خافت قمتها أكثر وأكثر

٤ - التحدي -

التفت أوداج الصرل (بدي بريماكوف) . وهو
يملاً صدره ، بالهواء القوي ، داخل المصوبة الكبيرة ، التي
تتعلق به في طريق (موسكو) (لينتجرال) الطويل ،
واولست على شفتيه اهتمام ظالمة كبيرة ، وهو
يقول

- جميلة هي الحرية

ثم أطلق سحرة مستقرة ، مستطرداً

- ولكن القوة أكثر جمالاً

ضمم رجل المخبرات الصرم ، الذي يقود السيارة

- يروح لي أن غلبتهما أن تقوم يا صرل

فقسم الجدرال (بريماكوف) في سخرية ، ذلاً :

- هذا ما تتصورونه .

ثم نوح بده ، مضطرب ، في شيء من الزهو

- ألم تذكر بعد ، يا رجل المخبرات العتيق ، فيها

المرة الأولى ، التي يخضع فيها قادة الصوفييت لتهديد

مبشر ١٢

أجله الرجل في صرامة :

- لم يعد هناك صوفييت

فهذه الجنرال صحك ، وهو يقول

- فليس لي المتحجر فلتنص الصبرة التاريخية ،

وتصنع كلمة القروس ، بدلاً من الصوفييت ولنقل

إيها المرة الأولى ، في التاريخ كله ، التي يخضع فيها

قادة (روسيا) لتهديد مبشر ، من أية دولة ، أو أية

جهة ألا توظفتني على هذا ؟؟

ضمم رجل المخبرات ،

- بالتأكيد

ثم استدرك في صرامة شديدة

- ولكن هذا أيضاً لن يدوم طويلاً

استرخى (بريماكوف) في مقعده ، وهو يقول

- ربما لي المتحلي ، ونحن المؤكد أن تلك المنظمة

تجديدة ، التي تعمل لحسابها ، قوية بنظرة ، وتدافع

عن رجالها جيّداً .

وربت على ظهور رجل المخبرات ، مستطرداً في

حماس -

- وربما انفصل من جهاز مخبراتكم العتيق كله

تعتقد حاجب رجب المخبريات الروس ، وهو يقول
- لو تمتنى مرة أخرى ، منطلق قنار على راسك
مباشرة ، حتى ونوذى هذا إلى الدلاع الحرب
العالمية الثالثة

أجابه (بريماكوف) فى سخرية -

- يوم متعل هذا بهما العبقوى ؟! هل تصيت أن
أولس منظمة (إكس) ، هى الأيرافتسى سوك ،
موت تتبج أو مراقبة ، ومون أن تحصل نية الأسلحة ،
حتى قائمة الطلارك

سقط رجب المخبريات الروس أسلحة فى غضب .
ولاءات عبيد الررقلان ضيف ، وهو بهمهم بخلصت
شهر مفهومة ، قرر أن يرفع صوته ، فكللا
- هل مسوئيل الأنطال فى هذا الطريق فى
الإيد ؟

هز (بريماكوف) عتليه فى لا مبالاة ، وهو يعود
الاسترخاء فى مقعده ، فكللا فى سخرية
- لمع ترى شيب عن هذا هم سيقودونك حتماً ،
والأف طلبوا ضبط جهاز الاتصال للاتلنى عنى موجة
خاصة

انقسم رجب المخبريات الروس فى سخرية ، وهو
يقول

- خطوة عرقية الفية

أجابه (بريماكوف)

- بتلكيد ، فهم يعلمون أن البسطا يمكن فعله ،
هو تعقب تلك الموجة ، وكشف فى محابيتهم
ثم ستعد انتمسحه بالسخرية ، وهو يصيف
- لذا فقد وسعوا خطة بدلة أنيقة
فاتها ، ومت فى الاسم ، لئلا يله ورقة صغيرة ،
مستورداً فى سرقة

- هيا يا عزيزى رجب المخبريات المتعقل اتجه
إلى ذلك الموقع ، مون ب تنبى بيت شقة ، والأتم
فصاف (موسكو) مباشرة هذه المرة من تفهم ؟

قتلى حاجب رجب المخبريات الروس الكليل فى
غضب ، وهو ينصرف بالسيارة خارج تطريق
الرئيس ، ويمطلق نحو القبة ، التى تم حديدتها بنقطة ،
فى تلك الورقة قنى بأوله إيها (بريماكوف) ، الذى
عاد يسأرنى فى مقعده ، وهو يقول فى سخرية
لاوهة

• ابقظني عندما يصل إلى هناك

صعد رجل المخابرات أسبحة مرة أخرى . وهو يطلق بالمسيرة ، حتى يبلغ البقعة المحددة ، وسط مجموعة من الأشجار الكثيفة ، فاعتدل (بريمكوف) ، وقال في حزم :

• هيا يا رجل . ستغادر هذه المسيرة المخفية ، وستستقل سيارتك الخاصة ، خلف تلك الأشجار هناك . غادرا السيارة ، واتجهوا إلى حيث تفتكس سيارة صغيرة ، من طراز رومسي شائع . استقلها معا ، وطلق بها رجلا المخابرات . ولم يكدهم يفعل حتى انبعث من جهاز الاتصال فيها صوت بلور

• مرحباً يا جبريل (بريمكوف) منطقة (بوس) تهنئك بمررتك ، مستهين سائقك تعليماتنا ، عبر هذه الموجة الصرية الخاصة ، وسنلتقي بعد عشر دقائق لمعصب

تعلم الجنود في ارتياح :

• عظيم .

راحت للتعليمات تتوالى على رجل المخابرات الروس ، وهو يمدد على تنفيدها في غيظ مدق ،

فيكون حول مرتفع ، ويتجهز شريط قطار ، ويطلق صر غابة من الأشجار ، حتى يبلغ منطقة واسعة ، استقرت وسطها هليوكوبتر . يقف أمامها رجل مقنع ، يرتدي رياء رسمياً ، يحمل حرف (X) على جيبه

وفي قطار واضح ، غادر (بريمكوف) السيارة ، وتجه نحو هليوكوبتر . فادى أنه لطيف المقنع تحية عسكرية ، في احذر بالبح ، قبل أن يفسح له الطريق لوكوب هليوكوبتر ، ثم يحتل مقعد القيادة

وقبل أن تغادر مرواح الهليوكوبتر ، هاتف رجلا المخابرات الروس في صرامة

• تذكر يا جبريل . كل هذا لن يدوم

فكلمه الجبريل صاعقاً ، وهو يقول

• هل تراهن ١٢

ومع قوله ، بدأت مرواح الهليوكوبتر في الدوران ، هتاف رجل المخابرات الروس ، بكل غصص وصرامة الدنيا

• فليكن ، وعندما تنور الدوائر ، تنظر سمعي جيداً

وارتفعت هليوكوبتر ، وهو يصيح

• اسمي (كوريوف) (سيرجي كوريوف)

تطلقه والهيوكوبير تطلق متعددة . في سماء
(روسب) ، بعيداً عن كل نقاط المراقبة . وشانتست
الوكور ، معلنة انتصاراً جديداً ، في عكم الشر .
وقتلون ملغزمات الجاسوسية الخاصة
انتصار منظمة (إكس)
القمامسة
جد

لم يكن من الممكن أبداً أن تسمح المساحة المتبقية ،
في بوابة مدخل وكور منظمة (إكس) ، بمرور (أدهم) ،
مع المدفعين الإثنيين ، اللذين يحفظهما .
ومع القصاصات التي ذهبت عليه كخاطر
إذا فقد تخلص من المدفعين
لمنقطهم وسط سبي الأمطر
وفرد در عيه امامه عن اخرجهما
وهو يشب بكل قوته نحو الفتحة الضيقة ، عكسهم
واخترقت رصاصات ثلاثة جسده
وارتطمت رابعة بحلقه عرقه .
والقربت للبوابة فكثر .

وفكر

واكثر

ولكن جسده عيرها بسرعة منهشة
وفي اللحظة الأخيرة
بفارق ثانية واحدة
وبصف سخيبر

وفرنظم جسده بأرض الدغال (كومات) ، وتخرج
لوقها في عصف ، فهدى في يثب والفا على أديميه ،
ويهدو مبتدا . بكل ما تبقى له من قوة
كبي يشمر بالام رهيبية في براعه وكلفه وجانيه
وتجنداء تنول منه في غيرة
ولكنه واصل التطو بإرادة فولانية
بل أكثر صلابة من الفولاذ نفسه
وداح قلبه ببعض في عصف
لويديس
ويديس
حتى ثم يهد بوسعه أن يعمل
ولم يهد باستطاعة مناقية أن تحملاه
إذا فقد سقط

هو، لربنا وسط الإدغال ، وقلبه يخلق في حلق .
 كما لو أنه سوثب من بين ضلوعه
 وقعاسه تتلاحق في شدة ، حتى يفت أنشبه بتهات
 ثوب يحضر

لما رأسه ، فراح يخور على نحو مغلوب ، يوحى
 بأنه في مسبيله للفقدان الوحي ، لذا فقد ترك جسده
 يسترخي فوق الأعشاب الجافة ، وهو يجاهد للحفاظ
 على وعيه ، ويراجعة كل الأمور في دمه ، استعدادا
 للمرحلة القادمة

لقد نجحت خطته ، على الرغم من بساطتها .
 وخدع نظام الأمن الإلكتروني بأكمله ، مستغلا ثغرة
 ضمنية فيه ، وأصبح الآن داخل الإدغال
 أدغال (كوماتا) ..

ومن المؤكد أن (بولارد) ورجاله لن يلقوا
 ساكنين أمام هذا ..

والسيد (X) القمصان لن يسمح لهم بهذا قط

لا ريب في أنه يشتغل خصبا الآن

وسيطلي قوته كلها خلفه حتما

بلا هولة

أو رحمة ..

ومن المؤكد أن رجاله هؤلاء ، بقيادة سفاح
 الصوب السابق ، يدققون هذه الأدغال عن ظهر قلب
 على عكسه هو ..

وهذا يعني أن الجولة القادمة ستكون أنشبه بالجمجم
 عندما يستعيد (بولارد) وعيه
 ويطلق خلفه

وسط أدغال (كوماتا)

استوعب عقله ذلك الخطر الرهيب ، وهو رده هناك ،
 على الأعشاب الجافة ، يلهث في إرهاب شديد ، بعد
 كل ما فعله ، وهو لم يتجاوز فترة النفاذة من إصابته
 قاصبة به .

وبكل إرغته ، نهض جلفا ، ونحس جرحى كتفه
 وفراجه ، ثم حل قميصه ، وراح يلصص إصابة
 الرصاصة ، التي اخترقت جتبه
 لقد أصبته في جانبه الأيمن ، واخترقته من الخلف
 إلى الأمام ..

ولكن من الواضح أنها لم تفترق كبده أو معدته
 فته (سبحانه وتعالى) لخصرها مسارا مستطبا
 أبقي على حياته ..

وهي هدم ، وعلى الرغم من برهانه ، التزع
(دهم) قميصه ، وراح يصمد به كل جراحه
كان هذا مرحلاً ومولماً ، ولتحتاج إلى عشر دقائق
كأمانة ، و...

ونكن فجأة ، وقبل أن يتم عمله تعلم ، نون في
أدليه مدير مروحة هليوكوبتر ، تنطق وسط ظلم
الليل ..

وسطع ضوء قوون في المكان
وكان هذا يعني أن سطح الصرب قد استعاد وجهه
في سرعة

وفي الهجوم قد بدأ
ولس يلبث المكان أن يتحول إلى جحيم
جحيم حقيقي وسط الأضواء
أضواء الموت

* * *

انفقد حبيب مدير (الموساد) في شذة ، وهو
يستمع إلى تقرير بخره من (كركس) حياشرة ، قبل
أن يقوون في عصبية
.. مادم تضي بأن (لرويليس) لم يكسر يك حمى

الآن أنه في (غزويلا) يتكلم ، منذ عدة ساعات
ولقد ألقى منذ أربع ساعات على الأرض ، أنه قد
كشف موقع فريق المخابرات المصرية ، وسيوجه إلى
هنا

وصمت بضغ لحظت ، ليستمع إلى معذله في
العمام متوتر ، قبل أن يقوون في حدة
- خلا لا يمكن أن يفعل (لرويليس) هذا إنه
أفتر قوة وصلابة من شقوله الراح ، أن وثق من
أنه هناك امر ما - نعم ألقى ما تتوصل إليه لولا
غولا

شهر الحادثة في حقل ، وهو يهتف
- أين ذهب ذلك الاحمل (بارون) ؟ من المستحيل
أن يكون مصريون قد
قبل أن يتم عبرته ، اندفع مساعده (بيكويك) إلى
لمكتب بقية في عطف ، وهو يهتف

- قوون (ريلمن) مفاجأة يا قوون (ريلمن)
انفقد حبيباه في غضب ، وهو يهتف
- كيف تكلمتم كمكتب على هذا التحول إلى مدير
كمكتب 12

والمدحش أن (بيكويك) قد تجاهل هذا التصيب
تصيب ، وهو يصح أمامه تقريراً عجلاً ، وهو يقول
- قرأ هذا

كان (ويلمان) ثائر الأصب بحق ، إلا أنه كفى
مفرد على التقرير ، وهو يقول في توتر
- ماؤ هناك ؟! إنه طفل صغير ، ثم قهقهة مرحلته
الدرسية في (تل أبيب) ، - وانظر إلى وقفته في
(نيويورك) !

لمعت عذاه عن آخرها ، وهو يهتف
- هل تصي لي

قأطعه (بيكويك) في تفاعل
- بالصبيذ ياقوب (ويلمان) إنه طفل في
الثالثة من عمره - كان يتلقى تعليمًا خاصًا ، تمرقة
ما قبل المدرسة ، في المدرسة المنعقدة بالمعهد
اليهودي فظهر إلى صورته إنه نسخة طبق
الأصل من أبيه ..

ثم مال نحوه ، مضيقاً :

- من (أدهم صبري) ؟

لحق وجه (ويلمان) في شدة ، وهو يحثي في
الصورة ، قبل أن يترجع متمك في التفاعل جارف

- مستحيل ! مستحيل ! في كدعة عنف

قال (بيكويك) في توتر

- يتسلق ياقوب (ويلمان) لقد حددتنا

(موليا جراهام) - ألقنا تسع خنق هدف رالف ،

أدعته بمنتهى الاتقان ، حشر تحمى ليلها من (أدهم)

صاح (ويلمان) ، وهو يتنفس في عطف

- مستحيل !

ثم لفتظ صورة مبهرة من مثله وهب قائلا في
تصيب :

- هل ملتم التظن في المصباح السري ؟

أجابه في توتر

- إلهام مستعد لهذا

قدفع في الأمام ، وهو يقول في حدة

- وضئ فواجبه لولا

كان يسير عبر معرفت مبس (الموميا) كالغصقة ،

و (بيكويك) يحد خلفه ، وهو يصرم

- نقد أجاكت تنمية بحق ، و

قأطعه (ويلمان) في حدة

- قلت : مستحيل

ثم استدير إليه بثورة هائلة ، هتاف .

- ذلك الطفل ، الذي يحتفظ به ، هو ليس (ادم)
و (موب) ، وسأثبت هذا ، بعد لا يدع مجالاً للشك
فلها ، ثم لتفحم الحجرة ، قس يحتفظون فيها
بالطفل ، الذي لم يكن يلعبه حتى أطلق صرخة خوف
وتراجع هاتك

- أنا لم أفعل شيئاً .

صاح به (ريمان) في غضب

- نعمت أيها القبيح ، وإلا صفحتك على وجهك

يكن الطفل في دعر ، وهو يهتف

- أريد أن أرى أين ذهب لأمي

و (ريمان) صور (موبيا جراهام) ، أصم
وجه الطفل ، وهو يسأله في صراحة
- هذه هي أمك ، أليس كذلك ؟

حنق الطفل من الصورة لحظة ، في جهره واضحة ،
قبل أن يرفع عينيه للمدعرتين في (ريمان) ، مجيئاً -
- كلا - إنها ليست أمي .

ومع الغضب قداهن ، الذي ظهر من عيني (ريمان) ،
استدرك قو رعب

- هل ينبغي أن أكون إتيا كذلك ؟

ولم يعب عذري (الموساد)

فقد كانت المفاجأة مدحلة ومكزية
بكل المقاييس ..

فرسم غضب هاجر على وجه الجنرال (بولارد) ،
وهو يلف أمام شاشة الكمبيوتر ، دلف فوتر المسري
لمسألة (إكس) ، وشبكة الإنترنت تنفخ إليه صوت
ألبا مبرمجا ، يكون يرمي غضب واضحة :

- ما حدث مسخيف يا جنرال مسخيف وخطير
ثغاية . ذلك الرجل ، الذي سخر معلم جميع ، وجمع
في القدر من مكان ، كف تتصوره تفكر أماكن الأرض
أما ومباعدة ، هو لقطر رجل مقاربات في قمعهم
لجمع ، وبقلاد على قيد الحياة أصبح يحس بهايت
جميع . ألم تلم هذا جيد ؟

فك (بولارد) في صرامة غاصبة

- تذكر يا مسموع (X) اني كنت من قدم هذا
الحصن سبعين ، ولا من روده بئسك التكتولوجيا
المعقدة ، التي بدت تشبه يقرقة بالية ، اسم خدعة
سفيفة من الرجز ، الذي تصفه بأنه لفطر ضابط
مفاتيح في العظم ، والذي لم افهم بعد لماذا ينفذ
كل هذا الجهد لإيقاد حياته ، ما دام بهذه الخطورة ،
التي تحدث عنها ؟!

اجابه الصوت الآلي ، بطرس كثيرة الغصبة

- كل هذا ليس من شأنك يا جنرال ، فقد اسندت
إليك مهمة مباشرة ومحددة ، ومحتك كرم طلبت
من مال وعطاء ، مقابل من استجار لفصل مرتزقة ،
في العالم اجمع ، وكل هذا بحراسته رجس واحد ،
ومعه من مفاتيح وكرب قسوى ، وعنى الرغم من
هذا فقد فشلت فشلا ذريعا ، ووسعت جميعا في ملوئ
بالخ الخطورة

كان من الواضح في سحب الصوت قد استخدم
برمجة خاصة ، غير شيكة الإسمرت ، يقيض من
بيوت وزبدات صوته الأصلي ، وليمنحه تلك التردد

الآلي ، الذي يستغل مشاعر الجنرال (هولارد) ، في
ذلك الموقف بالذات ، ليقال في خشونة

- الأمر لم يبلغ مرحلة المعلق بعد ، رجلك
الأسطوري هذا لم يتجاوز مرحلة التفاهة بعد ،
وعلاجه قطبي ثم يقتل كما ينبغي ، ثم إن رجالي قد
أصابوه ببعض الرصاصات ، وغروجه من هنا هتم
تخلبه عن كل صلحته ، ولو أنه أظهر بعض اللبس
المفرط لعدة دقائق ، فهذا لا يعنى أنه ليس على
مواصلة هذا إلى الأبد

قال الصوت الآلي قاضيا

- الرجز لفطر مما تتصور بكثير

هاتف (هولارد) في صرامة عصبية ، أراد أن
يصفى عليه لمحة من السخرية .

- دون سلاح ، ويكن إصابته ، يدخل لأعمال بجهد
كل شيء عنها ، وأسلم كل من تبقى من رجالي ، يكن
صقدهم وفوتهم ، وتحت أقدامى شخصي ١٢ الواقع قك
تبالغ كثيرا يا سيد (X)
أجابه الصوت الآلي

- بعد أنت من يتكلم أكثر معا يبقى يا جمال
هتف (جولارد) قى غصبي .

- سيري يا مستر (X) لقد بدت المطاردة
بالفعل دجلة من رجالى يحطون الأشر ، التى
يحفظونها من ظهر قلب . والهنوكوبتر تفتش كل
شبر منها . والرجال يستخدمون الأسلحة الحديثة جدا ،
التى كنت يخطرنا لمصاصات كهده كل مدافعهم مرودة
بخرقة رصاصات مزبوجة ، وقاذف صواريخ ، وقاذفة
لهب بعيدة المدى ، وكل سلاح منها يعمل بهجمة هائلة
وحدها " ، وقد بعض كة ، حتى ولو نجح فى الاستيلاء
على بعضها فن يحكته الاستفادة منها قط
قرر الصوت الاثنى فى غصبي

- ما زلت أؤكد أن قوئل أخطر مما تتصور بكثير
يا جمال

٤٦ نظام تطور تقنية الأسلحة المتحسنة - حيث يتم تزويده كل سلاح
بنظام من خمس - يعمل بمعدة حادة - حسب لا يمس - لا بد للمركب
ومن هنا يصبح مجرد قشة من اقلام الحديد

شد (جولارد) قلمته ، قى اعتد غصبي . ورفع
مطعنه الحديث للغاية ، وهو يقول بكل سرور الدنيا

- سيري يا سؤد (X) .. سيري

ثم تبادر بيده ، مصيفا فى تحد

- سوتنى هذا الأمر كنه قهر الفجر

واقعدت حاجبه على تحد صديق ، وهو يصيف
- هذا وعد

فتها ، وانفج يذوق برجله ، تبدأ المطاردة

أفطر مطردة فى حياة (أحمد سيري)

على الإطلاق

^RAYAHEEN^

www.lilas.com.vb3



ه - أدغال الموت ..

« الوقت يمضي بهذه مستفز .. »

نطقت (منى) العبارة فى عصبية ، وهى تجلس
داخل السيارة ، تلتى يقودها (بطرو) ، فى طريق
(كوماتا) ، ففهمت (جيهسان) ، دون أن تحاول
إحفاء توترها :

« لقد اكترينا من (كوماتا) .

وتناهت (نادبة) ، مضيفة :

« أمامنا نصف الساعة على الأكثر .

هزت (منى) رأسها فى توتر ، قلقة :

« كان ينبغي أن نعتمد على وسيلة أكثر سرعة .

سألتها (نادبة) فى استرخاء صليب :

« مثل ماذا ؟

أجابت فى عصبية :

« هليوكوبتر .

هزت (نادبة) رأسها هذه المرة ، وهى تقول :

« وهم تصورون أن الحصول على هليوكوبتر

للإيجار ، بعد منتصف الليل ، فى دولة أجنبية ، هو
أمر سهل المئال ؟

هتفت محنقة :

« كان ينبغي أن نسرقها ، لو اقتضى الأمر .

قلت (نادبة) ، فى صرامة :

« ثم نمسك دائرة صراع جديدة ، مع الشرطة
والقوات الجوية الفنزويلية ، دون مبرر منطقي .

قلت (منى) فى حلق :

« ألا تبدو لك حياة (أدوم) مبررًا منطقيًا ؟

أجابتها (نادبة) فى حدة :

« (أدوم صبرى) مفلوق ، من أكثر من أسبوع

كامل ، فلماذا يحق به الخطر ، فى الساعات القليلة ،

التي تقطع فيها الطريق ، من (كركاس) إلى

(كوماتا) ؟

ارتجف صوت (منى) ، وهى تقول :

« إنه يولج خطرًا داهيًا .

هتفت بها (نادبة) :

« ومن كرك ؟

قبل أن تنفجر شفتا (منى) ، أجابت (جيهان)
في صوت خفت :
- قلبها .

نظرت إليها (نادية) في استنكار ، مكررة :
- قلبها ؟؟

ثم أطلقت ضحكة ساخرة عصبية ، وهي تستطرد :
- أهذا قول فتاة مخابرات محترفة ؟؟

أجابتها (منى) في عصبية :
- لن يمكنك فهم هذا قط .

ضمت (جيهان) :
- بالتأكيد .. إنها تختلف عنا .

قلبت (نعية) في سكرية :
- هنكما ؟؟

أشرت (جيهان) إلى صدرها ، محببة :

- ليس لديك المسبب نفسه ، الذي يخلق له قلبانا

لم ترق له (منى) صيغة المثنى ، في عبارة
(جيهان) ، في حين انعقد حاجبا (نادية) في شدة .

وبت أكثر عصبية ، وهي تقول .

- بالتأكيد ليس لدى .

ثم تراجعت في مقعدها ، مستطردة بنفس العصبية .
- أيا محترفة .

كن تلبذلان الحديث باللغة العربية ، وعلى الرغم
من هذا فقد ارتسمت على شفطي (جيهان) ابتسامة ،
جعلت (نادية) تقول في حدة بالإسبانية -

- لماذا تبتسم بهذه القلعة ؟؟

أجابها في هدوء :

- حيث نشأت ، يقولون : إن النساء لا تتشاجرن

إلا من أجل هدف واحد .

قلبت في عصبية :

- وما هو أيها الصقري ؟؟

أجاب بنفس الهدوء :

- الرجل .

احنقن وجهها بشدة ، وانطد حاجبا (منى) ، في

حين ارتسمت على شفطي (جيهان) ابتسامة خبيثة ،
وهي تقول -

- كنت أظنك تجهلين الإسبانية .

أجابتها (نادية) في عصبية :

- من الحماسة لأن يبدى المرء كل ما يحمله .

قالت (جيهان) بنفس الخبث :

- أو ما يشعر به -

لنكن وجهها أكثر ، فأشاحت به ، متعمنة في عصبية أكثر :

- يا للمخافة !

لم تكذ تدم عبارتها ، حتى **انقطعت** أنفهن هدير مروحة هليوكوبتر ، خلف معه قلب (منى) ، وهى تهتف :

- ريتاه ! بعضهم يسعى لبوغ (كوماتا) قبلنا .

مطت (نادية) شفيتها ، قائلة :

- يا للمخافة ! هذا ما يطلقون عليه اسم الوسواس القهرى .. هل تتصورين أن العالم كله يدور فى ذلك (لاهم صبرى) هذا ؟ لو أن .

قبل أن تكذ عبارتها ، نهالت الرصاصات فجأة من الهليوكوبتر ..

كالمطر ..

« السيد (X) يفضل إلقاء القبض على ذلك المصرى حياً .. »

تقى الجنرال (بولارد) العبرة على فريقه فى صرامة ، وأدرك عينيه فى وجوههم وأسلحتهم ، قبل أن يضيف فى صرامة :

- وأنا أريده ممزق . حتى لتعجز أمه لمسها عن تعرفه .

لم يبد أى أفعال على وجوه الرجال . يستناء تلك اللوحشية الحيوانية ، التى تبدو وكأنها محفورة فى وجوههم الحمراء ، وعيونهم الصيفة الزرقاء . وشعرهم الأصفر بلون الذهب ، وعضلاتهم البارزة على نحو يفوق الطبيعى ، حتى يتسبب لأبطال رياضة كمال الأجسام ..

وعلى الرغم من ذلك الجمود ، تابع (بولارد) بلهجة الشرمة الصرمة :

- قائد الهليوكوبتر يقن فقه قد رصدته فى البقعة (من ٤) : لذا فسقوم بمحاصرة المنطقة (س) كلها .. مستحيط بها إحاطة السور بالمعصم ، ونتحرك فى تشكيل منظم ، مع قحص شامل لكل منطقة نمز بها . أطلقوا النار نجراد الشك .. أطلقوا كل ما يتحرك

بلا استثناء احرقوا انفسوا . المهم ألا يتبقى
فيها ما ينض بالحياة سوا ، قبل أن ينبثق الفجر ..
هل تفهمون ؟

فلت وجههم جامدة فلسية ، وكأنهم لم يسمعوا
حرفاً واحداً مما قال ..

أو لم يفهموه ..

ولكنه كان يعلم أنهم يفهمون .

ويدركون ..

بغريزتهم الوحشية على الأكل ..

لذا لقد رفع يده بإشارة البدء ، فأسدل كل منهم
على عينيه منظاراً خاصاً للرؤية الليلية
وانطلقوا كالكلاب المسعورة .

ولثوان ، وقف هو يراقب انتشارهم المنتظم ، قبل
أن يسدل منظاره الخاص على عينيه بدوره ، وهو
يفهم في وقت :

- متى الآن هل أنت بالخطورة ، التي يتصورها
السيد (X) ، أم أنك مجرد برميل أجوف كبير

نطقها ، وحمل سلاحه الخاص ، المزود بنظام الأمن
التكنولوجية ، وهو يتجه إلى المنطقة (م)
نفس المنطقة التي تصم (أدم) .

(أدم سبري) - الذي اختفى وسط كومة من
الأغصان المتشابكة ، حتى مرّت الهلويكوبتر ، ففهم :

- من الواضح أن المظودة قد بدأت . لقد ذق
الأوغاد طعم الدم ، ولأن يهدأ لهم بل ، حتى يتفكروا
بالفرصة ، ويمزقوها إرباً .

ثم تحرك نحو شجرة ضخمة قريبة ، وهو يضيف
بلمسة سلفرة :

- والمفترض أنني الفرصة .

كان يشعر بالآلام مبرحة ، وإرهاق بلا حدود ،
وعلى الرغم من هذا لقد راح يتسكّنها في خفة
معقونة ، حتى بلغ قمته ، فاستكروا حول حصن ضخم ،
وأستظهره إلى جذع الشجرة ، ثم راح يجذب أحد
الأغصان القريبة منه ، حتى تقترعه من قاعدته ،
وعظم :

.. المؤسف أنك لا تمتلك خنجرًا حتى يا (أدهم)

ثم استعداد لتصنفته الساخرة ، مضافاً -

- والمفترض أن تواجه جيشاً من الأوغاد

المسلحين ، وأنت لا تمتلك سوى عصا من بسوط

عجيب هو هذا الرجل حقاً

لقد احتمل ، خلال الساعات القليلة الماضية أهوالاً

ومصاعب ، لا يطيقها فريق من المحترفين ، وجسده

مثنى بجراح تكفى لإسقاط جواد قوى ، والخطر يحيط

به من كل جانب ، وشبح الموت يلتف حوله ، ويتغنى

في أعضائه ، ثم يجد في نفسه بعد كل هذا ، القدرة

على الابتسام والسخرية ..

ولكنه قتلها من قبل

كل امرئ له أسلوبه ، في مواجهة الخطر .

وفي التغلب على مخاوفه

وهذا هو أسلوبه الخاص .

أن يسخر من الخطر

ويتحداه ..



كان يشعر بالام بسحنة ، وإرهاق بلا حدود ، وعلى الرغم من

هذا فقد راح يتسلقها في خفة معبولة ، حتى بلغ قممها .

يل ويهجمه بكل قوته ..

لو التفتى الأمر ..

وفي هوء حازم ، وعلى الرغم من كل الآلمه ،
أمسك غصن الشجرة من منتصفه ، وتنى طرفه بكل
قوته ..

حتى تكسر

وعندئذ ، أصبح للغصن طرف حاد ..

إلى حد ما ...

وكان هذا هو السلاح الوحيد الذى يمتلكه
فى موقعه هذا ..

أما خصومه من المرتزقة المحترفين .. فقد عكثوا
يحيطون به بالفعل ..
بالمناطق كلها ..

وبون أن يصدر عنهم أثنى صوت ، راح كل منهم
يتحرك فى خفة حذرة متعمدة ، نحو مركز دائرة
وهبية كبيرة ..

وهلى نحو منظم للغاية ..

ومع مناظر الرؤية الليلية ، كانوا يمتلكون مزية
أخرى ، تتفوق كثيراً على (لهم)

كانوا يرون ما لا يراه ..

وبعضهم يقترب منه أكثر ..

وأكثر ..

وأكثر ..

ولأنهم محترفون ، كانوا يتحركون فى تشكيلات
ثنائية ..

كل اثنين معاً ..

كل منهما يرصد ما حوله ..

ويحمى ظهر زميله ، فى الوقت ذاته .

أما (لهم) ، فقد كان الظلام المحيط به ، وسط
الأدغال الكثيفة ، يمنعه تماماً من الرؤية ، وخاصة
من موقعه هذا ..

لذا فقد أغلق عينيه ..

وأرهب سمعه *.

(*) عندما يقترب الإنسان لحد حوصه ، تعمل الحواس الأخرى
بكفاءة أكبر ، وهذه نظرية تساعد الميادين على تحديد ما حولهم
بالتسرع والتسنى وبالشتم أيضاً ، فى بعض الأحيان

أما أطرافه ، فقد تجملت كلها ، دون أن تصدر
عنه أدنى حركة ، حتى لقد بدا ، في موقعه هذا ،
أشبه بممثل من البرونز^(*) ..

أو ينسر من النسر الضخمة المتروكة^{**} .
كان الوقت يعطى بالنسبة له ثلثه بالدهر ..

وقلبه ما زال يخفق بقوة ، من أثر إجهاد ، راح
يخفق تكريهاً ، و ...

وفجأة ، التفت أنباء المتربثان صوتاً خافتاً للغاية .

(*) البرونز : سبيكة من النحاس والقصدير . أو من النحاس
وفشرت أفرس ، وتضاد إليها الفضة ، أو الكومسيوم .
أو النصارين ، أو الرصاص ، أو الزبداء بريتها أو صلابتها .
يستعمل لصنع بعض الأسلحة وقطع الفضة ، ولقد تم استخدامه منذ
أيام قدام المصريين .

(**) تنسر : طائر جارح ، يستطيع المساقط الممتدة
والحمرة ، ومظم غلاله من الجيف . وتنسر بوعلى . نسور
الديا القديمة . وهي ثلثه بالصنوبر . ونسور فيها الجديدة مثل
القدور . والأنواع الموجودة منها في (مصر) هي نسور النسا
القديمة وحدها

صوت غصن جاف ينكسر ..

وعلى الفور ، لتبتهت حواسه كلها ..

ودون أن يفتح عينيه ، راحت أذناه تحفدان موقع
الصوت ..

وبمنتهى الدقة ..

وعندما أيقن من الموضع ، فتح عينيه ، وحاول أن
يرصد بهما ما حوله ..

كان قفلام منتشراً ، إلا من الضوء الخافت للغاية ،
الذي يأتي من النجوم ، ومن قمر اختفى في الأفق ،
خلف مئات الأشجار والأغصان ..

وعلى ذلك الضوء الخافت للغاية ، رصدت عيناه
جسداً يتحرك في حذر بالغ ،
ويقترب من موضعه ..

ويقترب ..

ويقترب ..

كان يمكنه أن يواصل صمته وسكونه ، ويتصق
بجذع الشجرة ، وسط الأغصان المتشابكة ، حتى
يبتعد ذلك المرتقب ..

ولكن هذه لم تكن طبيعته على الإطلاق

إنه يدرك كمحترف أيضا ، إن الخطأ ، كل الخطأ ،
في أن يتولى المرء من المواجهة .

وأن (ناهليون يونانيرت) كان محققا تماما . عندما
قال : إن الهجوم خير وسيلة للدفاع ..
لذا فقد اتخذ قراره في سرعة مذهلة ..

ووثب ..

جاءت انقضاضته مباغتة تماما . بالنسبة للجندى
الضخم ، الذي فوجئ به أمامه ، فترجع بقفزة خلفية
سريعة ، تليق بمحترف مثله ، ثم رفع فوهة مدفعه
الآلى بسرعة البرق ..

ولكن (أدهم) كان الأسرع ، حتى مع كل جراحه
وإصاباته ..

فقبل حتى أن يكمل المرتق رفع فوهة مدفعه ،
وهى الرغم من الضوء الخافت للغاية ، وثب (أدهم) ،
وركل المدفع من يده ، ثم دار حول نفسه بخفة
لا تتناسب قط مع حالته ، وركله لى نفسه ركلة
كالتقبلة ..

وعنى الرغم من ضخامة الرجل وقوته ، ألقت به
الضربة إلى الخلف ثلاثة أمتار على الأقل
وتحرك (أدهم) ليواصل هجومه ..

إلا أن أذنيه التقطتا صوتا آخر من خلفه
صوت مدفع آلى ، يجذب حاميته ببرته ، استعدا
لإطلاق النار ..

وبسرعة المعهودة ، استدار (أدهم) ، يواجه
ذلك القسم الجديد ..

ثم وثب ولنقط المدفع الآلى ، الذى سقط من الآخر ..
ومع خلفه وبراعته ، لتلقط المدفع بالفعل ، ودار
به حول نفسه أرضا ، ثم رفع فوهته ، ليوطلق النار
على خصمه الآخر ..

ولكن المنفع الإلكتروني الحديث رفض الاستجابة ..
كم ما حدث هو أن تلقى مصباح أحمر بجذبه ،
معنا أن حاميته ليس صاحب البصمة ، التى تم
ترجمته للتعامل معها ..

ولكن هذه لم تكن طبيعته على الإطلاق

إنه يدرك كمحترف أيضا ، إن الخطأ ، كل الخطأ ،
في أن يتولى المرء من المواجهة .

وأن (ناهليون يونانيرت) كان محققا تماما . عندما
قال : إن الهجوم خير وسيلة للدفاع ..
لذا فقد اتخذ قراره في سرعة مذهلة ..

ووثب ..

جاءت انقضاضته مباغتة تماما . بالنسبة للجندى
الضخم ، الذي فوجئ به أمامه ، فترجع بقفزة خلفية
سريعة ، تليق بمحترف مثله ، ثم رفع فوهة مدفعه
الآلى بسرعة البرق ..

ولكن (أدهم) كان الأسرع ، حتى مع كل جراحه
وإصاباته ..

فقبل حتى أن يكمل المرتق رفع فوهة مدفعه ،
وهى الرغم من الضوء الخافت للغاية ، وثب (أدهم) ،
وركل المدفع من يده ، ثم دار حول نفسه بخفة
لا تتناسب قط مع حالته ، وركله لى نفسه ركلة
كالتقبلة ..

وعنى الرغم من ضخامة الرجل وقوته ، ألقت به
الضربة إلى الخلف ثلاثة أمتار على الأقل
وتحرك (أدهم) ليواصل هجومه ..

إلا أن أذنيه التقطتا صوتا آخر من خلفه
صوت مدفع آلى ، يجذب حاميته ببرته ، استعدا
لإطلاق النار ..

وبسرعة المعهودة ، استدار (أدهم) ، يواجه
ذلك القسم الجديد ..

ثم وثب ولنقط المدفع الآلى ، الذى سقط من الآخر ..
ومع خلفه وبراعته ، لتلقط المدفع بالفعل ، ودار
به حول نفسه أرضا ، ثم رفع فوهته ، ليوطلق النار
على خصمه الآخر ..

ولكن المنفع الإلكتروني الحديث رفض الاستجابة ..
كم ما حدث هو أن تلقى مصباح أحمر بجذبه ،
معنا أن حاميته ليس صاحب البصمة ، التى تم
ترجمته للتعامل معها ..

أما مدفع الرجل الآخر ، فقد استجاب تملأاً لصاحبه ،
الذي ضغط قرصه بكل صرامة ..
وانطلقت القنبران في الأرض ،
أدغال للموت ..

حُلقت طائرة صغيرة ، فوق جبال (بروكس) ، في
شمال (ألاسكا)^(*) ، وانخفض بها قلدها في مهرة ،
ليتفادى أجهزة الرادار وخطوط الدفاع الجوي ، وهو
يتجه نحو المناطق الجرداء المقفرة ، قبل أن يقول
عبر جهاز الاتصال المحدود :

- من (إكس - ١) إلى القاعدة .. نلقد دخلنا المجال
الجوي ، ونطلب الإن من بالهبوط ..

(*) ألاسكا : ولاية شمال غرب أمريكا الشمالية . قضت إليها
عام ١٩٥٩ م . لتصبح ولاية التاسعة والأربعين . تفصل جبال
(بروكس) المناطق الشمالية الجرداء عن الأراضي الداخلية
المتأهولة . أهم مواردها الأسماك والسمعون . والفراء . ولقد عُدّت
جزءاً من (روسيا) ، حتى عام ١٨٦٧ م . حتى ابتاعها منها
(أمريكا) . وظهرت أهميتها البالغة في الحرب العالمية الثانية

أفاد صوت حزام صاوم ، يمتلئ :

- ما كلمة السر يا (إكس - ١) ؟ !

لجابه الطيار ، وهو ينخفض أكثر :

- الجليد يحترق .

مضت بضغ لحظات من الصمت ، قبل أن يأتيه
الجواب :

- نمنحك الإن بالهبوط يا (إكس - ١) .

ومع آخر حروف العبارة ، تحرك جزء من الجليد ،
المنك إلى ما لا نهاية ، وارتفع إلى أعلى في بطم ،
عاشقاً مساحة ضخمة هائلة ، عبارة عن ممر هبوط
كامل ، بقاعدته الصلبة ، وصفي المصالح على
جانبه ..

وحتى لرج المراقبة ..

وبنفس البراعة ، توجه الطيار نحو تلك اللجوة ،
وهبط فوق العمر الطويل ، وراح ينطلق فوقه لمتاني
متر تقريباً ، قبل أن يتوقف ، ويقول في ثقة .

- (إكس - ١) أكمل عملية الهبوط .

عاد ذلك الجزء من الجنود يتخلف في بطء ، حتى
أخفى ممر الهبوط تماماً ، في نفس الوقت الذي برز
فيه صف من الجنود ، من ممر جاتبي ، واتجه خلف
قائده إلى الطائرة ، لينقسم عددها إلى صفين ، وقلبا
على نحو عسكري ثابت ، وقادهما بقول في حزم
صارم :
- انتباه .

شد الجنود قوائمهم ، واخذوا وقلة عسكرية
صارمة ، عندما فتحت باب الطائرة ، وظهر على
عنته الجنرال (بريمكوف) ، وهو يتسم في ارتياح .
قالاً :

- أخيراً .. هذا هو المناخ الذي لفضله .

هبط في سلم الطائرة ، فلدى الجنود التحية
العسكرية ، في قوة واحترام ، في حين توجه قدمهم
إلى الجنرال ، في خطوات حاسمة ، ولدى التحية
العسكرية ، قالاً :

- مرحباً بك في القاعدة يا سيدي الجنرال .

تألفت عنها (بريمكوف) ، وهو يسير عاكفاً عليه
خلف ظهره ، وقالاً :

- عظيم . كل شيء هنا عظيم .. من الواضح أنني
لم أخطئ الاختيار .

غصم قائد الجنود ، وهو يتبعه في احترام :

- بالتأكيد يا سيدي الجنرال ، بالتأكيد .

سأله الجنرال ، وهو يتجه نحو الممر ، الذي أتى
منه الجنود :

- هل الرفيق (X) .. أعني السيد (X) هنا ؟

هز قائد الجنود رأسه ، قائلاً :

- السيد (X) لم يأت هنا قط يا جنرال

توقف (بريمكوف) في دهشة ، وقتفت ، قائلاً :

- لم يأت هنا .. ماذا تعني ؟

أجابته قائد الجنود في احترام شديد :

- إننا نتلقى أوامره ، عبر جهاز اتصال خاص جداً
يا جنرال .

سأله الجنرال في دهشة أكثر :

- من يدير الأمور هنا إذن ؟

أجابته الرجل في حزم :

- الجنرال (شاميلون) يا سيدي الجنرال .

ارتفع حاجبا (بريماكوف) فى لحظة بالغة . وهو
يهتف :

- الجنرال (شامليون) ؟ (موريس شامليون) ..
تلك الجنرال الفرنسى ، الذى اختفى ، بعد أن باع
أسرى الميراج الجديدة .

ابتسم الهندى ، مجيئاً :

- هو نفسه يا سيدى ،

تعتقد حاجبا (بريماكوف) فى شدة ، وهو يقول
فى صهبة :

- أى قول هذا ؟ هل سأعمل أنا (يورى بريماكوف) ،
تحت إمرة شخص مخيف ، مثل (شامليون) ؟

أثناء صوت يقول بالروسية ، وبكلمة فرنسية
واضحة :

- الأمور هنا لا تميز بهذا الأسلوب يا (بريماكوف) .
التفت (بريماكوف) بحركة حادة ، إلى الرجل
الطويل القوي ، الذى ظهر عند مدخل الممر ، وهو
يبتسم ابتسامة صفراء متلها :

- الأمور هنا أشبه بالعائلة .

ابتسم (بريماكوف) فى سخرية ، وهو يقول :

- هذا يجعلنا عائلة من الذئاب يا عزيزى
(شامليون) .

ثم تطفئ إلى الزى للرسمى الأسود ، الذى يرتديه
الفرنسى ، والذى يجعل الجيوب الأيسر من صدره
دائرة بيضاء ، يتوسطها حرف (X) أحمر ، وأضاف :

- وخاصة مع هذا الزى التلوى المسخوف

هـ (شامليون) رأسه ، قتلاً فى بحث :

- هذا الزى التلوى المسخوف سيحكم العالم كله ،
بعد عام واحد من الآن أيها الروس .

التقى حاجبا (بريماكوف) ، وهو يقول فى
صرامة :

- أتعلم هذا أيها الفرنسى .

قامت ابتسامة (شامليون) الغريبة ، وهو يقول :

- المهم الآن أننا سعداء بقدومك ، لدورك فى بناء
العالم الجديد كان ينتظر وصولك لحصن .

سأله (بريماكوف) فى اهتمام ، وهو يسير إلى
جواره ، عبر الممر الطويل :

- وما هذا الدور بالضبط ؟

هـ كلفيه ، مجيئاً :

- غواصتكم النووية في القنطرة ، وعلى متنها
طاقم كامل .

تألفت عينا الروسى ، وهو يهتف :
- حقاً ؟

اجابه الفرنسي :

- حقاً يا جنرال .. السيد (X) أسند إليك منصب
لقد القوات البحرية ، فى جيشه الوليد ، وكلفت مهمة ،
نظرها أخطر مهام المرحلة الحالية ، وأكثرها أهمية ،
لبناء العالم الجديد .

سأله (بريماكوف) فى لهفة :

- هل منهلجم نولة أخرى ؟

اجتسم الفرنسي ، وهو يقول :

- هذا سيأتى فى المرحلة الثانية .

سأله (بريماكوف) ، بلهجة توحى بخيبة الأمل .

- ومفاداً عن المرحلة الأولى ؟

توقف الفرنسي ، وانفتت إليه ، مهيباً فى حزم :

- إنها مرحلة التسيويل .. مرحلة صنع القاعدة

المالية ، التى سندعم انطلاقنا ، وتمنعك أكبر قوة فى

العصر الحديث

ثم مال نحوه مستطرداً :

- السال .

سأله (بريماكوف) فى حيرة شديدة :

- وكيف يمكن لفواصة نووية أن تحصل على

التمويل ؟

استعاد الفرنسي لهتسسته الخبيثة الغامضة ، وهو

يقول :

- إنها أفضل وسيلة للحصول على التمويل

هتف (بريماكوف) ، وقد تضاضعت دهشته :

- كيف ؟

التقط الفرنسي نفساً صعباً ، وهو يقول :

- سأقهرك كيف ؟

وراح يشرح له فكرة السيد (X) ، عن الحصول

على التمويل اللازم ، لبناء عالمه الوهمى الجديد .

وراحت عينا (بريماكوف) تتسعن .

وتتسعن ..

وتتسعن .

فالفكرة كانت عجيبة ومدهشة ، و ...

* * *

لم يجد نوبى الرصاصات يتروّد ، ومسط كوخال
(كولمان) ، حتى توقف كل رجال الجنرال (بولارد)
بقعة واحدة ، ثم انفصل كل منهم عن رفيقه ، ففى
تسقى مدعش ، بحيث بقى واحد من كل رجلين فى
موقعه . وقذاع الثنى نحو منطقة إطلاق النار
كل هذا ، دون أن ينطق احدهم بحرف واحد
حتى (بولارد) نفسه ..

الشىء الوحيد ، الذى فعله هذا الأخير ، هو أن
أدرك مؤخرًا فى جانب منظور القنلى شخص ، ليبريد
من حدة بهصره ، والطلق يحد نحو مصير الطلقات ،
وهو يجلب بهرة منطعة الالى ، وبعد كسر مسلحته
للاتطلاق

وفى وقت واحد تقريبًا ، وصل سبعة رجال إلى
الموقع

وتوقفوا فى دهشة

ومسخط

وغضب

للمعهد تعلم ، كى لحد رملاتهم صريعة ، وقد
لخترق غصون لو طرف حاد عطفه ، ففى حين سقط
أخر فقط النوعى ، وقد تهشم أنفه وفكه ، وغرقت
ملامحه كلها فى بركة من الدم

وفى ثورة ، نشر (بولارد) بيده لاثنتين من رجاله ،
ليفحص الرجلين ، فأسرع بطلان الأمر ، ففى حين
دار هو عييه فيما حوله ، مضطرب

- بى من رجز - لقد هرب طيبة المنفجرين ، وتم
بحارب الاسلواء على أحدهم ، نادم جدور تلك ، وعلى
فرغم من هذا ، فقد هزم اثنين من عاملقى المسحين
وقد ذك قطعان حديديه ، وهو يتمم فى غضب هائل
- يبدو أنه لقطر ما كنت تصور بالفس ، كى لالى
السيد (%) .

حتى رأسه ، ليعيد فحص المنطقة جيدًا ، قبل أن
يتابع :

- لقد وثب من تلك الشجرة هناك ، واشتبك معهما
على الفور - و

بتر عبارته بضعة ، وهو يحتل فى بقعة صغيرة ،

فحين ان يحصى محووه ، ويحصى بها بقصده ، ثم
يرفع يده إلى أنفه ، مضمعا في توتر

- نكد أصوب إليها دماء طازجة دافئة

ثم رفع عيونه ، مصيفا في شرعية

- إنه لم يبتعد كثيرا ،

مع آخر حروف كلماته شتر إليه الرجلان ، فنادى
قائما يتحضر رموليهما ، ثم نوح اعتصما بسننيتها بحو
ساقا لحدسهما ، ثم جلى رأسه لرمجر الجرحى (بولارد)
في غضب ، وهو يقول :

- إنى لقد استولى على عبيد واحد ، وعلى قدير
مطلة قالت تمسعا لغروق عنده

وعسى شفتيه ، مصيفا في سقت هاتين

- على منظار الرؤية الثينية

ثم عاد يطلق رمجرة أكثر وحشية وشراسة ، وهو
يتابع

- النقطة الإنجليزية الوحيدة ، في كل هذا ، هو أنه

ماراث لها حياء ، وأنه داخل المنطقة (س) ، فتنى
تحضرها بطلانك كله .

قائما ، وافتزع جهاز الاتصال من جيبه ، وقلل في
صرامة

- من القائل إلى التمسر القرينة داخل المنطقة
(س) الفحص المكان كله ، باستخدام الأنسوة
لنوع الحمراء وهذا لا يريد أية أصوات

أعاد الجواب على الفور :

- علم ، وسيفد فوراً

ومع نهاية الكلمات ، بدأ هدير الهيدروكويتز واضحا ،
وعلى نهر المنطقة ، وتحوم حولها مرتين ، قبل أن
يأتى صوت قائدها ، فقللا

- تم رصد الهدف

سرت ارتجافة في جسد (بولارد) ، من فرط
التشوة والإنفعال ، وهو يسأل
أين ؟

بجانبه فقد الهيدروكويتز .

- على مسافة مائة مترو منكم فحسب يا حيراني
عند الساعة الحادية عشرة *

سبته (بولارد) ، وهو يرفع مدفعه في تحضر

- هل تراه في وضوح ؟

أجابته قائلا الهلوكوبتر :

- انه يختفي وسط الأغصان الكثيفة . ولتكن
استطلاع تمييزه .

تعمد (بولارد) في دراسة :

- عليهم

ثم أثمر إلى رجاله . لتحركوا جميعا في سرعة .
نحو الهدف الذي أشار إليه . والتفوا حوله في نظام
وحفة ..

* تحديد موقع سبته إلى عتارب الساعة ، سر شمتع
الاستطلاع ، في المنارات البحرية ، والقوية ، وهو نظم يضم
على وجود ليند ، في مركز ساعة وميه . ووجود الهدف على
تجاه أنه أرفقهم .

ومن موقعه ، لمح (بولارد) ما أشار إليه فقد
الهلوكوبتر

رجز بضار خف جدع الشجرة ، ويسلك بظهوره
فيه ، وسط بعض الأغصان الكثيفة ، التي تجاوزها
مباشرة

وتثقت عيب (بولارد) ، حتى قاد بريقها بصرا
الغابة العظيمة . وهو يشير في رجاله في حزم
وفي لحظة واحدة
وتتعلق عدهش

رفع من منهم فرفة مدفعه المتعدد الاستخدامات

وهنا ، غفط (بولارد) يده ..

ولقد الجميع نحو الهدف .

وعادت الرصاصات تدور في عتق

وسط ادغال ثموت

وتفجرت الدماء

بكل غرورة

^RAYAHEEN^

www.lilas.com/vb3

٦ - الخويسيعة ..

لم تكن الترحيلات منهم ، على السيارة الكبيرة ،
في طريق (كوعان) ، حتى تحرق بها (يتر)
بطريقة آتية ، فهاور الطريق الرئيس . ورثب إلى
الأرض غير الممهدة حوجة ، و (جيهه) تصرخ
- ربه ! ما هذا بالتحيط ؟ من يمكن ان يهاجمنا
على هذا النحو ؟!

تترعد راتبة (عسسه) وهي تكون في
هزيمة

- بل قولى من وهى أن يمتد سبوتنا بالتحديد
لنقتل الهليوكوبتر مرة أخرى على السيارة ،
وراح الراكب الخلفى فيها ينفق الشيرت عنها في
غمره ، حتى إن يعضه شترق مقفه . ونحس في
أرسلتها ، بين قدمي (عس) ثمتا ، على الرغم من
أن (يتر) قد راك من سرعتها . وراح ينفق بها
في سدير مدعرج تلغاية ، على الطريق غير الممهدة ،
وهو يهتف بالإسبانية



نقتل الهليوكوبتر مرة أخرى على السيارة ، وراح الراكب

الخلفى فيها ينفق الشيرت عنها في غمره ..

- كيف تعرفوها ؟ كيف ؟

استلب (مى) مسدسها بدورها ، وهي تهتف

- جـه جيس بالامر لتسير

وحطمت رجاج الشاكدة المتجاورة لها - لتتبع نصفها
الغور كنه خارجها مستطردة في حرد

- لقد استأجرت هذه السيارة ، ووكاتة تاجير
السيارات راقنا جميعا

ثم رفعت فوهة مسدسها نحو هليوكوبتر
وصغفمت زناده ، صليحة !

- ثلاث فتيات ورجل ضخم من بيدو تبحث
عسيرا بعده

خرجت (نادية) بصفتها الصوى من السيارة
بدورها ، وراحت تطلق النار على هليوكوبتر ايضا ،
هائفة

- هذا يصي لنا لم نتصرف بالحرص اللازم

كسرت (جيهان) تشع بالام متوحدة في ظهور
والسيارة تتقافز على هذا التحرك العنيف ، فوق الارض
غير المعبدة ، ولكنهن هتف

- لا بد ولن نراعى هذا ، في العودة القادمة

هتفت (نادية) في سكرية ، وهي تواصل إطلاق
النار في غورها

- العودة القادمة ؟ كم يعجبني تفانوك يا عزيزتى

تجسورت الهليوكوبتر السيارة في ممرعة - وحصد
راكبيها بعشره برصاصاته ، حتى إن (مى) قد
شعرت بعدها تصرق على مصافه مفتوحة ولحد من
عينا اليمنى ، في حين تتردد صوت ارتطام عشرات
منها بخلفية السيارة الخلفية ، وهشمت بعضها
رجاجها الخلفى فهدس تتجاذر الهليوكوبتر السيارة ،
ثم تسنير لمواجهة من الامام

وبقى ممرعته وقوته ، انحراف (بترو) بالمسيارة ،
في نفس اللحظة التي انطلقت فيها رصاصات المنقطع
الآلى .

وهي هذه المرة ، شعرت (جيهان) برصاصة
تخترق مقلها اليمنى ، فصرحت في ألم ، في حين
مرقت رصاصة ثنية طرف راجع (مى) اليسرى ،
وعفست ثلثة في قفد (بترو) ، الذى صرخ

- بينو آند من سجو من هذا قط

القرع رمية خراطة عسكها تعرضه ولقنها
خلفها ودست خراطة جديدة معشوقة وهي تهلف
- لا نقل هذا قط

ثم عداى تطلق الرصاصات نحو الهليوكوبتر
مستطردة

- بلنى أكره روح أولى هذه

كان قائد الهليوكوبتر يلوذد في مهرة مدعته .
وهو يتفادى الرصاصات ، وعلى الرغم من هذا فإن
بعضها قد صاع في إصابة جسم الطيارة . فهذه
بعض المنافع الأخرى ، في قوهر منطوقه

- فهم يجيدون إطلاق القوم (مورتيير)

تعلق حاجب (بارون دروتشلى) رجس (الموسك)
العبد ، وهو يقول بصراخه المتزدد المعهودة

- خطأ يا رجس قدر فهم يجيدون التصويب ،
فيمسكته سابعه الرجس الجنى . الأشبه ييب جيتى
أعق ، نحن نتعامل مع ثلاث مائة

قتر قائد الهليوكوبتر في صيق

- الإصلاح التلقوى لن يصعب حرقاً يا أكون
(مورتيير) بلنى بحشى طنقة صتية . تسد
الطيرة صا

حاجب (بارون) بصراخه المتزدد ، وهو يجيد
التصويب منقته نحو قسيمة .

- أحرص على ألا يحدث هذا بلنى

لنها وعاد يطلق النار نحو السيارة في غزالة
وعصب

عصب ثم يفرق عروقه ، بعد استعاد وعبه لى
حجرة التفتدى ، على يد أحد رماثيه ، الذى صجر من
هويته سم قتيب المخايرت المصرية ثلاث

وهو نفس العصب ، الذى دفعه إلى السعى خلفهم ،
حتى كشف أسر السيارة الممستجرة ، واستمع
يهليوكوبتر تحصى سفرتة ، لتخالف بهن
والانتقام مهن

ولقد أصيب رصاصاته منقته للسيارة هذه المرة

- أقم ثقته من مهمتك ؟ هناك إصابات في جسم
الهليوكوبتر ، تحتاج إلى فحصه ، ثم إلى فحصه
ستخرج إلى هناك حتماً ليس من المنطقي أن تشر
حرب صغيرة ، ثم

قنطحه (يارون) في صراحة

- عد إلى حيث سقطت السيارة

هذه الرجل مصروف ومستعزاً

- لماذا ؟ لقد قصرت عليهم بالعلم

أنا (يارون) لوحة مدفعية إليه ، صلياً

- كنت عد

عضن الطيار شفته في حلق ، ودور بهليوكوبتر .

عندما إلى حيث سقطت السيارة ، ولم يكذب ينفخها ،

حتى قال (يارون) في تشعب واضح

- فودع يا غزبات المغابرة المصرية تذكر

في الهجوم أن (يارون) ينتصر دائماً في النهاية

ومع آخر حروق كلماته ، قنطحت رصاصات مدفعية

بحق السيارة

وأي الأتجار

ونقلت عين الإسرائيليين يتدفق أكثر

وأكثر

تعمل وزير الدفاع الأمريكي في وقتها ، هي المطر

الحري الضاحك ، بالتقريب من (واشنطن) ، وتبيع

ببصره طائرة تحمر شعار الخطوط الجوية الروسية ،

وهي تهبط في المطار ، ولهم في عصابة

- حانت لحظات التوتر الكبرى

توقفت الطائرة الروسية ، وتفتح بابها ، وهبط

منها رجل روسي عريض ، ممطره الجسم في قوة ،

له ملامح قوقرية واضحة ، قطرت فيها صرامة

هجيبة ، بنت وكنتها جزء من تكوين صاحبها ، لدى

اعتز بوقفة عسكرية ثابتة ، علمت اتجاهه نحوه وزير

الدفاع الأمريكي ، قنطلا باهتمام مرحة

- مرحباً بك في الولايات المتحدة الأمريكية .

ياسادة وزير الدفاع الروسي لقد استعنا كثيراً أن

ننقى رصنتك ، التي أخيرتنا فيها ، بلدومك العجول ، و

قاعدة الروسى فى سرامة .

- لا داعى للافتعال والمبالغة بمظهرى الأمريكى
ودعنا ندخل إلى موضوع الزيارة مباشرة
تتحجج الأمريكى فى أرمياك قذلا
- لا يمكنه هذا عزيزى أنا فى الهواء نطلق
قال الروسى بصراخه الصعيرة
- ولكننا داخل قاعدة عسكرية
هو الأمريكى كنفه ، قذلا

- التطور التكنولوجى جعل أجهزة التنصت صغيرة
ودقيقة ، إلى حد لا يمكن تصوره يا جنرال ، من حيث
أجهزة بعدة المدى ، تعتمد على أشعة الليزر ،
أو الموجات القصيرة .

مد الروسى شفاه فى الزمراء ، قذلا

- لما رآهم بالمساذجة التى تسمح ببقعة في
مشات مدية . يتقرب من قواعدكم العسكرية "

قاده الأمريكى إلى مبنى فى طرف القاعدة ، عجيبا
- إنها التدمير لطيفة يا جنرال هـ هـ م محرج
ونصرت عليه دوما

قال الروسى فى سرورية :

- من التلحية الظاهرية لجمب

هو الأمريكى رأسه ، قذلا .

- ربه - ذهب ليست قضيتنا على أية حال
يا جنرال

استقر بهم المقام داخل حجرة مكتب خاصة ،
مؤمنة ضد كل وسائل التنصت والمراقبة ، فجلس
الروسى على مقعد وثير ، وهو يقول

- قل لى ليها الأمريكى ما الحقيقة وراء حادثة
قصص قاعدتنا العسكرية ، بصاروخ نووى محدود ؟

زفر الأمريكى فى نغمة شديدة ، وقد أترك من النظرة
التي يضئها له حثت ، وأنت محاولا التقاطه بهتدوء

- أنت تعلم أننا لن منقمة خصصة جديدة قد

قاعدة الروسى فى سرامة :

- انفصلت تو بمقتلة أمريكية يا رجب أحدث
مقابلة لديكم

هز الأمريكي رأسه ، دون أن يجيب ، فتابع
الروسي في صرامة أكثر :

- المقاتلة (الشبح ٣) ، اقترع ما رقت في مراحلها
لتجريبية

حنك الأمريكي في وجهه بدهول ، قبل أن يقول في
غضب

- هذا اعتراف بتكم تتجسسون علينا !

قال الروسي في حدة

- أو هو اعتراف بأن نصف قاعدتنا كان جزءا من
كويبات واختبرات (الشبح ٣)

قائد الأمريكي يقرر من مقدمه ، وهو يصرخ

- مستحيين أن تظهر مريض هذا ؟ كيف
تصورون أن نصف قاعدة كمية ، يقر ما عليها
ومن عليها ، من لسلحة ومعدات وجنود ، تميرد
لقتار سلاح جديد ؟

أجاب الروسي في صرامة غصبة

- وما الفرق بين هذا ، وما فعمود في مواضيع
ومواقع أخرى عديدة مثل (هيتلر) و (بنما)

و (الفرق) ؟ ثم تكن مجرد وسائل لاختبرات القوة ،
والسلحة الحديثة ؟

قال الأمريكي في عصبية -

- هناك فرق

أجاب الروسي في حدة -

- فرق زمني هضاب

نهض الأمريكي من مقده ، وهو يقول في حدة

- اسمع يا جنرال اسلف ما يمكن فعله ، في

هذا الوقت ، هو أن نقضاهم وننتصار ، في

حيث ينبغي أن نتحد معا ، لتتصدى لتلك المنظمة

الغصبة ، التي تسعى لامتلاك عاصبة قوة ، لا تتأخر

إلا للدور العالمي

زجر الروسي ، قائلا :

- ولماذا لا يكون كل هذا من اختراكم ؟

رد الأمريكي في دهشة مستترة

- من اختراكم ؟

نوح الروسي بدراعه ، هاتفا

- نعم مجرد وهم ، مثلما تقنعون العالم كله

بعدمكم السيمانية المتقدمة ، حتى بعدد مخرجكم ،
بالاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة ، حتى تهذوب في
هذه المخلوقات منظمة وهنية لتتجاوز العالم
بوجوده ، حتى يمكنكم فهم كل ما يحدث لكم تحت
ستاره

قال الأمريكي في حلق ،

- يا لها من فكرة سخيفة !

لجانبه الروسي في حزم :

- ومعطيه ايضا انها تمسكم لرمية سرقة
خواصت النووية ، ونصف قذفتا الحسرية
وإجبارا على تمسكم مجرم من لينة (روسيا)
اختبار اخر للقوة

تعتقد حاجب الأمريكي في غضب ، فهو ان يعود
جنودا ، ويميل نحوه ، قائلا ،

- وهو تصورون أنك بحاجة إلى اختبار قوة آخر
معكم ؟

حلت وجه الروسي ، لول ان يتبين بيعت شقة
فتبيع الأمريكي ، وقد استغلت كثير من صرخته

- اختبار القوة انتهى بنفعل يا صديقي ، عند انهارات
مولكم - وتفككت - واكتسبت ارمكم الاقتصادية
الصاحبة - عند مدتم فيكم لينة - نقدم لكم القمع
وقصورات المثلية - ثم بعد ذلك حاجة لأية الظهورات
قوة يا رجل الجميع يقومون في غضب الاقوى
اصحت رعدة العلم بلا مبالع - وأنتم أول من يدرك
هذا ليس كذبت يا صديقي ؟ ألم ليس كذلك يا وزير
الدفاع الروسي ؟

تردد لفتان وجه الروسي اكثر وأكثر ، حتى بدا
وكنته سيفجر من كثرة الغصاء ، وراح يصر في قوة ،
على نحو جري الأمريكي يتراجع ، ويمنقر على مقدمه ،
ويصر عليه اسم وجهه ، قائلا

- والآن يا سيادة وزير الدفاع الروسي هذا يمكن
ان يبدأ التحيث مرة اخرى ، من المنظور الذي
وضعناه الآن ؟

معنى لروسي مرة اخرى ، وعص شفته السلس
في صهيبة ، قيل ان يمشي بوجهه ، ويقول في
عصيبة

- ماذا ستفعلون ، لمواجهة تلك المنظمة ؟

اليتعم الأمريكي في ذلك ، وهو يجيب

- جئنا منتظرين خطواتهم التتالية

فإن الروسي ينتظر التعصية

- ثم ١٣

أجاب الأمريكي في سرعة :

- كل إمكانيات جديدة لهذا الهدف وهذه باجترار
المرتب للصناعة كلها تعصر لفحص كل مكان يمكن
لفحصه ، وجواسيس يتشربون في كل مكان في التعم
حتى في بلادكم

انتفى حاجب الروسي ، وهو يغمغم في حلق

- نحن نعلم هذا

سأله الأمريكي في دهشة

- تضمنون باستعداداتكم ؟

أجاب الروسي في عذة :

- بل نعلم أن جواسيسكم يتشربون في أرض

اليتعم الأمريكي ، فكأننا :

- هذا أمر آخر يا جنرال .. إننا سنقتل الآن كيمييه

تعمونا ، لمواجهة هذا العصر الجديد

تلقط الروسي بطا عصف ، في محاولة للسيطرة
على أعصابه ، وهو يسأل :

- ماذا تقترحون ؟

قبل أن يفتح الأمريكي شفتيه ، لإجابة السؤال
التيهم مساعده تمكن فجأة وهو يهتف

- معذرة يا سيادة وزير الدفاع ، إنه أمر عاجز
للعمية

قال الروسي في غضب :

- لو أن مساعدتي لمين هذا في (موسكو) ،
لاطلقت قنار عليه فوراً

فإن الأمريكي ، وهو يهضر ليلتقط الورقة ، قنسى
أنى بها مساعده :

- من حسن الحظ أننا لمنا هناك

وألقي بقرعة عاجلة منتهية عن الورقة ، ومساعدته
يقول في قنصل

- لقد حدث هذا منذ نصف الساعة فحبيب

اتصت عيد الامريكي - وهو يحتق في التورقة ،
هاتف بالتفعل جارل :
« مستحيل ؟ »

هلب الروسي من مقعده ، هاتفا

- ماذا حدث ؟

الامر الامريكي عيبه اليه وجاؤن لي يقول شيد
لا ان الكلمات اجتمعت في حلقه ، وبعت عيبه
المتسعين خلف منظره في شكر عجب زعمية

هذا لأن تلك الخير ، الذي جاء به مبعده ، وقد
يعمل تخلص سرية منظمه (ليس) الجديدة ، كن
يكفى لتفجير من دةشة الذيب ، في اعصلي او كان
كن

حتى وزير الدفاع الامريكي نفسه

هذا لأن الخير كان مذهلا

وبكل العقائيس ،

★ ★ ★

كانت بحقه حاسمة للغاية ، عسا واجه ادهم (
علاقتي (بولار) ، وسط ادغال كومات)

تحفة لم تن تحسب له

لو عييه

لو يعضني ذوق ، على حياته

لذا فقد استعاد عطفه نشاطه الكس من دفعة واحدة ،
وتحرك بسرعة مذهلة ، حتى نحو غريزي لماما ،
ووثب جسده إلى اليسر ، ليتفادى رصاصات الرجز ،
في نفس التحفة التي كفى لها الفصن ذا الطرف
لحد نحوه بكل قويه

وشعر (ادهم) برصاصة تحتك بدراجه ، وتمزقي
جرا من جده ، هي نفس التحفة التي اتبعثت فيها
شهقة عجيبة ، ثليه يكويز نور مريض من الرجل ،
لدى اختراق لعص صفه من الامم إلى الخلف

ولتولى جعلت عيب الرجل ، وضرب الهواء
بقيصه ، وسيميته تصعظ زائد مدقعه مرة أخرى ،
حين في يسطح جثة هنده

وقس اللحظة دلتهم ، هب الرجل الآخر ، مضطرب
رمجة غاصية

والنقص على (لهم) ..

وسرعة لم يتوقع هو نفسه (لهم) ثورة
مدهشة ، غابة من الرشاقة والعموية ، وركل لرجل
في معشيه ، ثم حطم ظهره وفككه بالكمثرى مسروبه
متعاقبين

ومع سقوط الرجل الثاني ، تحرك (لهم) في
سرعة

كأن يدرك في (بولارد) ورجاله ، كمستعجلين ،
سيهرعون إلى المكان على الفور
وبالقصي سرعة ممثلة ..

ولكن العجب أنه لم يكن يشعر بدنى توتر أو قلق
بل كان يشعر بنشوة مدهشة
نشوة بلا حدود

نشوة رجل لم يعد قوته ، بعد أن تصور أن الموت
مضروب لا ريب .

نشوة صحو ، اعادت إليه كل حماسه ومشاطته
على الرغم من كل جراحه

ولرجله

والألمه

ونقة موقفه .

وخطورته

وسرعة تليل بمحطوف خبير ، فتزع صغار قروية
تلبية ، من فوق عيسى الرجل الصريع ، وهو يكلمهم

من التوضيح لترك المدافع الأتية من ذلك الطريق
الحيث لثابتة ، لدى فرقنا معه وقتس لاثمن الإسع
صحبهم فقط

ثم اتزع فخنجر ، من جرب متفأ حور ، سأل
الرجل ، مستظرفاً

لذا فهي بلا فائدة

فتقطعت أقدامه ، في تلك اللحظة ، وقع كالدوم
(بولارد) ورجاله ، وهم يقتربون من موضعه ،

فقتلوا يعدو في حله نحو شجرة كبيرة احوى
وهو يرمى منظر الرويه الليلية . و

وعجاء ، وجد امنية احد رجلى (بولارد)

وكانت ملجئة عينة

تطريهي

وعلى الرغم من هذا ، فقد تصرف كى مهما
كمجتراف

الرجل ركب الى الخلف ورفع قوفاة منطعة
بسرعة البرق .

و (ادهم) تقضى عليه

بأسرع من البرق

وقبل ان يضغط الرجل رساء مدفعه ، هوى
الرصاصة ادهم عى فقه واقعه كقنبلتين عصامتين .
تلجرت بسرعة مذهلة

ودوى عروا واحد ، هوى المرتزق كالمهر

وبسرعة ، تنفقه (ادهم) بين براحيه ، ولقعه
نحو تلك الشجرة الضخمة ولصقه بجذعها فى قوة
وهو يثمت :

- اصعب ليها القود ، عقد وصل رفعتك الاوغاد

كس (بولارد) ورجله يستعوى الى المكس ، فى
تلك اللحظة دون ان يتكبه اعداهم الى ان غلدهم
ينقص ولحذا

ومن مقدمه ، وبهيم يوقد الرجل الى جور جددع
الشجرة . راح (ادهم) يستع الى حديث (بولارد)
ثم سمعه يلقى لوسره الى الهيوكوبير

وفى حمة مذهلة ، تترك الرجل الفاقد لوعى فى
موصفه . والظلى يعدو مبتعدا وسط الأشجار
والأغصان ..

ولمى سماء قمركة ، برز هدير الهيوكوبير

ثم ارتفع دوى الرصاصات ..

وبانفاسه ساهرة ، لحظ (ادهم)

- شئ ياتهم بعضهم البعض

فى نفس اللحظة ، اتى ضغم قهق بهارتة ، كان وجه
(بولارد) يكاد يفجر غضب ، وهو يحتق فى عملاقه ،
الذى صرخته رصاصاتهم ، وهتف فى مخط هاتى
- يا تهجيم ' لقد انصب الى قتل رجلك بديها

لأن غصبه مورث على وجود الأقربين . الذين
 رعدوا يتلفون حولهم . في تحفر عصبى بها عن
 قريبتهم ، هالتفت اليهم (بولارد) . سالها عن
 صورة . وبنته غير شائعة على الإطلاق
 - لماذا هتكم ؟ لا تجعود ينح في صرب اعلمكم
 لا تلتفوا أعصيتكم مهما حدث تماثروا الصوت
 ليس يهدد صوت أنه ليس قول من يلفظ
 ثم تعقد حجابها في شراصة . مستطردا
 - انهم أن يصيح آخرهم .

لهاذ الرجال بظرة متويزة . حملت كس ما تتطوى
 عليه أصنافهم ، فتابع يلمس الصرامة الشربة
 - من الواضح أن التفتك الذي يصل به غير مجد .
 مع رضى مثله ، فهو ليس محترفا لحسب . وإنما
 يظهر في مضماره أيضا^١

(*) المحضوف هو الذي يحترف ما يقطعه . أى يتكده به
 حيلة تليق لوداه . أما تفسير فهو لشخص لدى يبيد عمله إلى
 نفس حد ملان . والفرق واضح

وصعب يصنع لحظات ، قيل أن يصيف في حرم
 وحشى .

- منتقل إلى لحظة رقم ثلاثة

لأنه . وهو بشر بسببته ، فاتزع بعد رجائه من
 حواسه مصلين شجرة . رفع يده به إلى أعلى .
 وصعتر يده

ومن المسيس انطلقت فديفة . تفجرت إلى السماء
 بصوت لاهر باهت

وما إلى معج عقالقة (بولارد) ذلك الضوء . الذي
 لم يستقر في السماء سوى لحظة واحدة . على رفع
 كس منهم مدفعه . وضبط أهد زوراء . ثم صعد رسالاً
 أصغراً . أمام قزماك الأول . وهو يضع منظر الرؤية
 القلبية

ومع الصغطة . تظفر ليس من الذهب . من لوحة
 ثقبه . لسنن قهوة إطلاق كرسصحت

وعلى تواتر معنودة . تشبعت النيران على الدرة
 واسعة . وسط دغال (كومت)



وسمعه الأولى ، أغشت النيران عيسى (آدم) ، وهو يرتدى

منظار الرؤية القوية ، فنتزع من حبيته ، ولقاء أرضاً

د - ١ - من يستخرج من ٢٨٠ ، محمود

ولتوهبه الأولى ، أغشت النيران عيسى (آدم)
وهو يرتدى منظار رؤية قوية ، فنتزع من حبيته
ولقاء أرضاً ، واتخذ حجباً في شدة ، وهو يتطلع
إلى النيران التي تحيط بالمكان كله
النيران التي حصونه داخل دائرة من تهب
بالسوة تضم أيضاً الجنرال (بولارد) ، مدح
الحرب ورعته

وقد هذا محور المعرفة في جميع

جميع حاليته

بكل معنى الكلمة

^RAYAHEEN^

www.lilias.com.vb3

٧ - الجحيم الوحش ..

« (كوين إلزابيث) - »

التي تدعى المخبرات المصرية الاسم . وهو يشير إلى تقرير عاجل ، الذي وصلته منذ دقائق ثم نجح وهو ينير بصره في وجود خبر رجائه ومعالجيه . الذين اتفقوا حول مسألة الاجتماعات الخاصة ، في نفس الأمن القومي ، تدخل جهاز المخابرات العامة

- تلك الباهرة الشهيرة . كانت تمر عبر حجاب المحيط ، في حدود السلوى ، وعلى متنها ألف شخص ، من أغنى أغنياء العالم . عندما تلقى صابط الاتصال بها تحذيرا لاستكمال ، يقول صاحبه واللفظ تقرير ، يقرأ منه نص الكلمات

- هذا منظمة (إكس) غواصة على مسافة ثلاثمائة ميل بحري منكم ، وطوربوتها موجهة نحوكم مباشرة ، وهذا الاتصال اللاسلكي هو آخر ما سستمى بجهرتكم من تقاطعه . إننا نطالبكم

بالاحتمال فوراً . وإلا فسيتم تسف الباهرة ، يكر من عنها ، دون توجيه إقرار آخر ، ما لم يتم رفع علم أبيض ، خلال عشر دقائق فقط
ثم عاد يرفع عيبيه إلى رجاله ، متابعاً

- ويظن ، انقطعت الاتصالات اللاسلكية كلها بعدها ، مما يؤكد أن الغواصة تم ترديدات بجهاز شوشرة قووي خاص ، وهذا دليل جديد على قوة تلك المنظمة الجديدة . وعند رقيب قبطن البهرة الاثني ، وسط الظلام ، شهد الغواصة البووية السوفيتية ، على بعد ثلاثمائة متر منهم بالفعل ، ولقد لوحظها لأنه كان أحد رجال البحرية البريطانية ، قبل أن يتولى منصبه هذا

واللفظ لمنا عبقاً ، ولكنه يقاوم به توتره ، فيرد أن يتابع .

- ومن التندية ثمانية ، ظهر زورقان من روافد نظوربيد القوسية الصنع ، وعلى متنها فرقان من ثكومانور المقنعين والمسلحين بأحدث الأسلحة . وب أن خصص القبطان لتهديد ، يرفع العلم الأبيض .

خوف على حياة رعاياه . حتى تجه الزورق
سبح الشجره وقطر المقعرون يحشون ليأخذه
ويستولون على كل ما يحمله وكابها من اسوار
ومجوهرات

نعم بعد الرجال

- عتية قرصة حقيرة

ولطف المدير بهيمة من راسه وهو يفر

- هذه صبح ، ولكنها عتية قرصة يمشون
منهون جيه استرليلى .

تستع عيولهم في دغشة وقبهار . وهتف لدهم
مبسمًا :

- يا ملاكياه ! لماذا يحملون شجرة طائلة كهده .
في رحلة سياحية ١٩

قال المدير في حرم

- التقود المسألة لم تتجسس حلة كف جسيه
استرليلى ، ولكن التمسك كن يرتين اعلى وانفس
حيهن ومجوهراتهن -

قال رجز آخر -

- سر طيبي

ثم مال الى الامام . يسأل عن اهتمام :

- ولكن لماذا تقوم منطمة ، (اس) بعناية سخيفة

كهده . حتى ولو حصلت منها على عائد صحم كهده ١٩
فس المؤكد ان العمليات القوية ، التي قامت بها في
الهداية ، لم تكن لتمويل عتيت قرصة حقيرة !

تراجع المدير في مقعده ، قللا

- لو قد نظرت إلى الامور ، من الزاوية الصحيحة ،

لوجدت ان ما يحدث الان هو التمويل الحقيقى
المنظمة قامت بصليتين ضخمتين . حصلت بهما على
سلاحين غنية في قلوة ، ومن المؤكد انها قد انطلقت
في سبيل ذلك مبلغا هائلا ، سدا ففى تسعى الان
للاستفادة من استثماراتها ؛ لتلخص على تمويل
حقيقى ضخم . ويوح لها القيام بصليات أكثر ضخامة

وتحقق انتصارات أكثر تأثيرا وهذه الأمور محتاج
إلى الأسلحة ، والذخائر ، والعاد ، والرجال وكذا
هذا يحتاج بدوره إلى ملقات باعطة ، تمجز بعض

الدول الصغيرة من تدبيرها ، فب يتكلم بمعظمة
مستقلة

تتطلب الرجال نظرة منوترة ، وقد فركو سمورة
الموقف ، وقال لندهم في اهتمام

- من تتوقع قيامهم بعملية اخرى ممثلة يسيدي
اجابه المدير في سرحة

- فوب مرة واحدة من الشك

فان رجل اخر

- لست اظنهم يجهلون في تحقيق انصار اخر
مماثل ، بعد ان اكتشف مسوبهم وفهمهم

هو المدير راسه ، فكتلا في صرامة

- هذا ما تتصوره

ثم مال إلى الامام ، متدبر في حرم

الجمعة الأولى كانت قوية ، كعادة تلك المنظمة ،
ونك لا بعد سيمكة ان يتوقع الصربية القائمة قط .
فطلب بالاحصائيات ، هناك اكثر من نصف مليون
سليمه تجارية ، تجوب البحار والمحيطات يوميا .

وكنها تحمل مختلف انواع البصائع ، القانونية وغير
القانونية ، من اقوات التجارة ، وحسي البترول
والاشعة ، ومن من شك في ان المنظمة تحتاج إلى
كل هذا ، لهذا صرحها وثاميه ، خاصة وهي تعلم أن
العالم كله صار يسعى خلفها

قال بعد معاوبه

- هي اتنى نفسه إلى هذا

اشر المدير بيده ، فكتلا ،

- فليكن المهم انها ما زالت بحاجة حتى الآن ،
ومن المؤكد أن تذهب جواسيس في كل مكان إذا ان
تواصتها لغفلت سطة بعيدة عن كل الانفسار
لصاعية ، في لحظة الهجوم ، وستفكر العمل في كل
مرة ، حتى يكتشف امر جواسيسها ، او يظلم عنها

غمض رجل مقابرت ،

- أو تنتصر في معركةها

اجاب المدير في صرامة

- وهذا ما ينبغي ان يبين كسارى جهنما لسمه

ثم اخرج ورقة اخرى من العلف لسمه ، متبرعا

- الأمريكيون ارسلوا يطلوبون معا لتعاون معهم .

ومع الروس والبريطانيين والفرنسيين . في جهة

واحدة مشتركة ، لمواجهة ذلك الخطر

سأله منصوره

- وهم سذجيهم ؟

قال المدير

- هذا قرار يخص القيادة السياسية ، خاصة وزير

الإستراتيجي يطلوبون الانضمام في تلك الجهة

المشتركة

هذا لخصب على احد الأرجل ، وهو يقو

- إننى أفضّل الإستتار ، على التعاون مع

الإمبرياليين ، بدى حذر من الأحوال

قال المدير فى صرامة

- كتنا هذا الرجل ، وسكن الضرورات تبيح

المحظورات ونو ننقذ لأمير القيادة السياسية

بالمضى فى الأمر ، عسصى فيه قلعا . حتى آخر

العطف ، مهما كثر الأمر

وترجع فى مقعد ، تبرز عينيهم جميعا مرة

اخرى ، مثابرا

- هذا ما أقصص عليه جميعا

تبادل الرجل نظرة صامتة ، دون ان يهين بعضهم

بيت شقة ، فقال المدير فى حزم صارم

- والان دعونا نناقش ان الخطوات المحتملة ،

وكن له

بتر هارته بفتة ، مع كبر جهنم الفلكس الدافلى ،

الموضوع فى جوهر ، فادار عينيهم إليه . وكذلك لمحل

الجميع ، وهم يشاهون الورقة ، تلكى راحت تبرز منه

فى بلاء ، حممة آخر تقرير الموقف

وفى لهفة واضحة ، لتقط مدير المكابرات للورقة

وكلنى نظرة عليها

ثم نظد حاجباه فى شدّة ..

وغضب

وقى نور شديد . سألته فكرر معاويه

- ماذا حدث هذه المرة ؟

اجابه المدير . وقد حمل هوته كمن تفعلاته

- من الواضح ان منظمة (إكمي) لا تريد بصاعة لية

لحقة . لقد هاجموا هدفنا بحرب جديدة . بعد ان من

ساعة واحدة . من هجومهم على (كوبن إيزابيث)

والتي حاربها في نصب . وهو يكمل

- وفي هذه المرة تم الاستيلاء بالتكامل على الهدف

الجديد وهو منظمة بتروول

وارتفعت شغفنا من فرط النصب والانفعال . مع

بصافته الصارمة

- مصرية .

ولم يدبس أي من الرجال . حول مقعد الاجتماعات

بحرف واحد ..

ولكن عيونهم انفتحت كلها في نظره واحدة

نقطة حيث كل التوتو

وكل الحزم

والإصرار . و

والنصب .

تألفت منها الجبال القروس (شامبليون) على نحو

عجيب . وهو يهندس صمم جهاز اتصال محدود . داخل

ذلك فوكر السرى . هي اتصال شلوج (أليستا) .

(يقول في فكر وحشي مخيف

- (بريمنكوف) يقوم بعملية على ما يريد يا سيد %) .

ويصفه نواصير بمنتهى ثقته والإحكام . وطبيعته

التيكتورية تساعد على ان يربح معركة بشراسة

تروهب خصومه

لقاء صوت ألي مبرمج . عبر جهاز الاتصال

المحدود . يقول .

- إنها مجرد سفن وبواخر سباحية او تجارية .

والانكسار عليها لا يستحق ان هو يا جنرال

هل (شامبيون) كفيه . وقال

- إنه لتتصار على قمة حتى

ثم تابع على القفال .

- اتصار سحقت به خطورة وتغور الدور الكبرى ،

التي تتصور نفسها على قمة العالم . و

لنقله الصوت الألى في صرامة

- هذر أن تتعامل مع كدوك من منظور شخصي

يا جنرال إنما نهي هتعا جذبا . ومصح قواعد

مختلفة ، للتعامل الدولى . ونهضى لنظام العظمى

الجديد . والقديم أيضا ، وهذا غير يحتاج إلى تصور

والعظمة ، وللهذا هي الأهواء الشخصية تمتد .

والنظر إلى كل ما يمكن أن يحقق نتائج إيجابية .

ويضمن لهم وملائمة المنظمة ، في الوقت ذاته

إنهم (شامبيون) في عصبية ، وهو يقول

- لا يمكنني التصير ، حتى أرى (أوروبا) كلها في

قبضتي ، وكل الأوتاد والعمق . لنهي بحكمونها .

وقد انحسوا أمامنا ، واعتنوا خصوعهم وانحنائهم

لجنته الصوت الألى .

- عود تفعلك إن على قصير يا جنرال

هر رأسه ، مصعنا

- ليس هذا بالأمر سهلا

مضت لفترة من الصمت ، أهي أن يقول الصوت

الألى ، في صرامة شديدة :

- تعلم على إن يا جنرال لقد صيرت وعثيت

كثيرا وطويلا هذا الورك ، الذي تلفد بخله اللى

استغرق بناؤه وإعداده أكثر من ثلاث سنوات ، في

سرية تامة ، وبهذه شديد لصبر أمة وسلامته

فهم في عصبية :

- سمعت أن كل من أسهموا في إنشائه ، تمت

تصليتهم ، على نحو أو آخر

تجاهل صاحب الصوت ذلك التطبيق بدماء وهو

يناقح :

- حتى مظن الأمر ، لحتاج إلى عامين كاملين ،

لتشييقه ، وتوزيعه ، وصماني وجود احد رجاله . في

كأن مواقع بهمب امرو ، كالحقومات ، والقومست
 الميسية والعسكرية ، وتنظم الاقتصادية لعمالة ،
 ومصالح الانسحة ، وبجهد المخبرات المختلفة
 عامان كمال من الإعداد والتنظيم والإنفاق أيضا .
 لكن أن تحين لحظة اعلان الوجود

لحظة الفرسي ضاحك ، وهو يقول في وحشة
 - لقد كانت لحظة ميلاد قوية ، بما يتناسب مع
 القادة القامعين ، للعالم الجديد
 صمت قصوت الآلى لفترة طويلة يمعا ، ثم قتل في
 سرسة
 - بالتاكيد

تفتحت لوداج (شاميلون) ، وهو يحلم بالعزم
 الجديد الموعود ، واغلق عيونه لحظة مع حننه ، فيل
 أن يصل فجدة

- ولكن لماذا لحتفظ بهم ؟
 سلفه القصود الآلى في حدة
 - بعد ؟؟

أجنب هي اهتمام بالغ
 - طاقم ملقة فيتروون للعصرية ؟؟ لماذا اصبروت

على أنه يتم لمرهم جميع ، بعد الاستيلاء على
 فنقة ؟؟ لهم مجرد مجموعة من المنسقين

قلل الصوت في سرسة

- ولكنهم مصريون

سأل في حيرة

- وهذا في حد ؟؟

طال الصمت طويلا جدًا هذه المرة ، قبل أن يجيب
 قصوت الآلى - برة ساخرة عجيبة ،

- لا تشغل نفسك بالتفكير في هذا يا جنرال

وصمت بصع لحظات أخرى ، ثم خالف في حرم
 مهاجت

- إليها مسألة شخصية

ورفع هديب (شاميلون) في دهشة بالغة ،
 وحيره بلا حدود

فعلنى فرغم من أنه يتعاون مع السيد (X) ضد
 حامين كمنين - إلا أنه ما زال يجهل الكثير عنه
 الكثير جدًا

توجهت عتيد الجنرال (يوكارد) يبريق وحشى .
كند يطعى على ربيع النيران المعينة بالمكنز وهو
بدير عبيده فيما حوسه ، قتلا نوجائه

- النيران بن بعد فر نسلعو كثيرا ، وسط وغال
رعية كهده - وهذا يعنى انه لعمد نصف قساعة
على الاكثر . سطر بنك المصوى ، قبل ان نخبو
النيران ، ويمكنه القروا منا

ثم اشر بده مستطرد: نهجة امرة صرمة

- سنقسم فى ربيع مجموعات ، وننشر بمحذاة
خط النار والامر مازالت بلس قصبة اطلقوا
النار على كرم ما يتحرك . فسلو كن ما يرواكم
أقرب شك فى كره ..
وبدا تفركه ، متبها

- التركى على منطقة الشمر والعرب - حيث بن
المستقع يمش عاتق طبعيا ، من الجنوب والشرق
سواصر المصدرة حتى يظرو به ، مهم كى تتم
والقى حدياء كوحش نثر - وهو يصيف
- هر تفهمون ؟ مهم كان تتم

كان هذا اخر ما نطقه ، قيل ان يتقدم فرجال الى
ربيع مجموعات بالفعل - ويتحركون فى خفة حمرة
متعفرة ، للتقيد الامور ، ومحصرة القرية

حتى الموت

تلت النيران تصير مساحة وسعة من الاغال ،
على نحو اسبب فقد قلهوكوبتر يتوزر بالغ ، وهو
يقول - عبر جهل الاتصال اللامتنى

- بعدا فعلت بالصبي باجنرال ١٢ النيران التى
تسطنها فى الاغال - فى قلب الليل ، تصير المنطقة
كنها - حتى انه يمكن رؤيتها من قمر ، لها باله
بالمستولين فى (كوماتا) ، فى ظل هذه الظروف
نجاهه (يولارد) فى صرمة

- ان يستغرق هذا سوى نصف الساعة على الاكثر
هاتف الطوارى :

- نصف الساعة ١٢ نصف الساعة هذه تكفى ، ليرجم
يمكنها بجيش من رجال الأمن ، والمستولين .

وحراس الثعابة . وجمعية الحفاظ على البيئة . وترقى
بالحيوان ، و

مقاطعة (بولارد) في شرمسة

- لو ردت الحفاظ على سميتك . فأغلق شفتيك
عليها يا هـ ، ولا تتدخل فيما لا يعينك
هاتف به الطائر في غضب :

- عبسة قديمة سلبية . فراقها فيما قبل . في
مجلة هزلية بجمكية يا زهر . وتكنه من ماضي شيد .
عندما تشتعل الأمور . فإنا نأكل من فن تلك التهور
لقد تم رصدها في (يومنا) .

قال (بولارد) في هذه :

- لا تجعل هذا وشكك السيد (X) سينتوي كل
الأمور هناك

صاح الطائر .

- انعم تتعبون بالنيران التي تشتعلونها يا جعري .
ولتكنم أنه لو تعنت الأمور . فسكوني من يوحى
من هـ

قال (بولارد) في غلظة

- هكذا القتراني دافع أول من يعابر السمية .
عندما توشك على الحرق
قال الطائر في صرسة

- هذا فضل من فن تلتهمها للقطط نجاتها

هاتف (بولارد) في غضب هاجر

- كتب عن حمالك هذه . وقم بعمك ايها الوعد
هي طفح من المكان التكتف امر الفريسة هي

همهم الطيور بكنيمات شعبة سلطنة . وهو يطلق
بتهليلوكوبتر . يومض الأواصر تصانرة اليه . فتابعه
(بولارد) بهصره . وهو يغتم في مخط

- عندما ينهي هذا القسم ان تكون اول من
تصف رقيب . أيها الغيب

ثم تسكن إلى فريقه . صالحت في حدة

- ماذا تنتظرون ؟! هيا ..

وراح يتحرك معهم . في اتجاه للفرق ..

وقس الضمير ، كفت مجموعة أخرى من رجاله
تتحرك ، بمنتهى التور والخطر ، ولستهم مشهورة
مخففة ، بحث عن الفريسة

كانت القديرات تكبو تدريجيا ، في القفزة التي
أشعلوها بفعل الاوراق الرطبة ، وقطرات الندى
الكثيفة ، فتر تجمعت بين الأغصان ، وبألت الضرب
وجذوع الأشجار ، لذا لقد تعركوا بسرعة كبير ،
وعيونهم تلخص ما حولهم في بقعة وخيرة
ثم توقف أحدهم فجأة .

كانوا ثلاثة من الصلابة الأقوياء ، مستجاب التي
مهم لإشارة رميلهما ، ولعلنا إليه بهتمام متساو .
فاشار إلى الأرض ، دون أن ينطق بحرف واحد ،
وتابعت عيونهم سباته ، ثم تبادلوا نظرة برودة
كانت هناك بعض الأغصان المكسورة ، والأغصان
الملتصقة بالأرض ، التي تنسف عن أي قنعا قد
وبلغها منه قكين

وعلى مسافة متر واحد ، كان هناك غر حمتش
وثلاث .

ورابع -
وخمسة

حتى تنتهي الآثار ، عند قطع شجرة كبيرة ، تبعد
عشرة أمتار فحصب ، هي حائل التوازن
ودون تهاين كلمة واحدة ، وكما يتصورك أي محترم
حقوقي ، شهر ثلاثة مدافعهم للحصنة ، وتقسما
إلى تشكيل ثلاثي ، لحظ بجذع شجرة فاصم
وبإشارة من بعدهم ، صاطوا رآ إلى جانب
مدافعهم

وجذبوا براصا صغيرة
وكان هذا يعني إطلاق النار بقوة كبير
وبقراءة نظر ..

بالتصاير ، لقد أصبوا للعدة لسحق لريستهم سحقا
بلا لمس شلقة ..
فورهمة

كانت الآثار تؤكد ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان خصمهم
يختفي من قمة الشجرة ، التي تنتهي عندها الآثار

لذا فقد ارتفعت فوجت مدافعهم الى اعلى
و

وفجأة ، برز (ادم) ، من خلف الكهنة القريبة

وانقض على قلوبه الرجال الثلاثة اليه

ولحظ عنقه بمساعدة القو و من الخلف

ولكن الصلابين الاطربير اتسبب لهم هذا

واستدارا اليه بسرعة مذهة

وارتفعت فوجت مدافعهم بلا تردد

وبوأنه من ينصور من اختفاء برميهم سيمنعهم

من إطلاق النار ، فهو مغطى عنهم

لقد اعتاد هؤلاء الرجال حياة خاصة

وتدربوا بوعظية لا مثيل لها

لذا ، فوجود رميهم امام القويسة المشمودة ، ثم

بفعل في علبتهم مرة واحدة من التردد

خاصة وانهم يعلمون ان رصاصاتهم من تتوقف

عند جسد رميهم بعد ان ردا قلوبهم وسرعانما الى

تصغير



وبذلك من (ادم) من حلف كمال قريه وتقتصر على اقرب

الرجال الثلاثة اليه واحاط عنه بمساعدة القوي من الخلف

قبحا ستخترق جمده في جمده العريمة
مباشرة

وهكد ، وبكل جسمهما وشرفستهم ، غفط
الرجلان رنادي متفهمهما .
وانطلقت قرصاصات
بكل تلف .

^RAYAHEEN^

www.lilias.com.vb3



٨ - خط القار -

تعدرك رجن المخابرات العصري ، براهيم (في
مروعة ، عبر ممر مستشقي (كوستا) ، وما إن نبح
(مرس) ، التي تطلق قس الممر - وراسها مجاهد
بضجادة كبيرة ، حتى هلك

- { مرس } كلف حالك ١٢ ماذ لصلبكم ١٢ لقد
هرعت إلى هنا فور اتصالك ماذا حدث بالضبط ١٢
تمهت في عصابة ، قللة

- هيوكوبتر طارتنا ، ونحن في طريقنا إلى هنا .
واسطرت بثرصاصات ، حتى قلبت سيارتك ، وكذب
تلقى مصرعنا جميعا
سألها في شغل

- وماذا عن التلقين ١٢

هزب راسها ، وقامت تموجها في استماتة ، وهي
تجيب .

- (ملايه) مصيبة بشدة ، وحالتها بتغة الخطورة .
 كما يقول الأطباء : حين يجرون لها جراحة عاجلة
 الآن لاستخراج رصاصة ، تجاوزت قلبها يستقيم
 وحده ، و (يترى) فلقد اوعى ، حتى انهم من فيه
 قد بدأ مسيها معلى ، عنت اخرج (جيهن) من
 المسؤولية ، بعد ان شققت ، وليس في تنصيفها
 الهندوكوتير بثوان معدودة ، ولكنهم يقولون انه يعثر
 من تحتاج في الصبح ، ثم (جيهن) فظهرها بولمها
 بشدة ، وحشش ان مضمي في

لم تستطع البعد عبرتها هذه المرة ، لم تفلح
 شفقاتها ، وتهمرت الدموع من عينيها ، تفرق وجهها ،
 فسالها (إبراهيم) في حلق مثلث
 - هل تعتدين ان -

هزت رأسها ، مغمضة في سر

- سمعت أقرى الأطباء حذرهم من خطر اي
 مجهود زائد حتى لا نفكر عملية شفقتها ، التي
 ستخضع فيها شريحة الكورتيزونية خاصة وجديدة .
 ولكنها تحذركم ، و . و

مرة اخرى لم تستطع البعد عبرتها . هربت
 (إبراهيم) عن قلبها متعطف ثم شد قابله قتلا

- إنه (يلوون) ذراعتي (

سلته في توتر

- أكنت واثق ؟

لوما يرسه يجهن ، وقتل في حرم

- لقد وصل إلى هنا منذ نصف الساعة ، في مطار

خاص . الهندوكوتير لشبه بتمصفاة ، من قسرة
 ما أصابها من رصاصات

سلته في عصابة :

- ولكن ذهب ذلك الوقت ؟

هز رأسه ملها ، وقال

- سمعت أقرى نقد مغفته حتى منطقة المرقى

تجارية ، ولكنه اغتفى هناك تسميا وقبر أن يبحث

عنه ، تنقيب تصالك فلهرب إلى هنا على الفور

مضت شفتيه ، وعصته في مرارة ، وهي

تسترجع ذكرى ما حدث ، قبل ان نقول في توتر بالغ

- كذا تلقى مصرعاً جديداً ، لولا أن ليخ بعضهم
الشرطة بما حدث ، فوصلت سيارة إسعاف ، نقلتنا
إلى هنا

وعادت شفتاهما لرمضان ، وهي تصوق
- ولتكنم من تكون قد وصلنا في الوقت المناسب
ضخم متدنياً

- سيصبح كل شيء على ما يرام وابن الله .
تلمت من أصل أصلي صدرها
- يا رب

مع آخر حروف علمتها ، توجه نحوها رجل محيل .
في منتصف مطر أسود ، وقتاً (من) في صرامة
- أفت إهدى مصابي العلف ٢٢

أومات برأسها ليحيا ، دون أن تنهت بيئت شفة ،
لتبع بللس الصرامة :

- هل لك أن تشرح لي ماذا حدث بتصبط ؟
هزت كتفها ، مجيبة .

- ثوب أرى قد قس طريقك إلى هنا ، عندما
طربتلك الهليوكوبتر . وراحت تطلق علب النار .
٢٠

قنطرها ، متسائلاً
- لماذا ؟

تطلعت إليه في تعاليل ، قنابع ، وهو يعتدل في
صرامة أكلر :

- لماذا طارتكم تلك الهليوكوبتر ؟
جابه (إبراهيم) في صرامة
- من قلدها .

رمقه الرجل بنظرة غاضبة ، قبل أن يقول .
- يبدو أنني لم أكنم نفسي في البداية . في المقتل
(جارسيا) - رئيس القسم الجنسي . في شرطة
(كولمان) .

قال (إبراهيم)
- عقيم ليحدث عن الجواب إلى
وأصافت (من) في غضب

- بمن القصية وليس الجاني فيها المفتش ، لو لم
عملك في شرطه قد جعلت نورك القرب بين الحكيم .

يتسم المفتش في مطربة ، وقت

- كان بمن ان الصور هذا ، لولا ان الشهود قد
اكتوا جميع ان اطلاق القبول كان متيلا من
الطرفين ، وهذا بمن لكم لستم مجرد مجموعة من
المسلحين ، خاصة مع بهادرتكم العظيمة للغة
الاسبانية ، التي لا يفتنه منها معظم المسلحين حرف
واحد) ولو اضفنا إلى هذا ان (كوست) ليست
مزارا صينيا مهما ، في تعدد الذي يدفعكم إلى السفر
إليها ، بعد منتصف الليل لمسجد ضامنا لقرى كهذا ،
بحاج إلى أكثر من تفسير .

تطقت إليه ، من) يصح محطت في سميت ، قهر
ان تكلم لظرة مع (إبراهيم) ، ثم تقور المفتش

- وماذا لو أتت لا معك تفسيراً ؟

مط شطيه ، أكلاً :

- في هذه الحالة سيصبح الامر مؤسفا للثقة

ثم أصاف في صرامة قاسية

- لأنني سأضطر إلى إلقاء القبض عليكم جميعاً

هتكت (من) :

- ليس هذا من حقه ، بل اجانب

أجنها في صرامة ساخرة

- من من صميم عقل وسيدتي ، فحتى الأجانب

لا يحق لهم إطلاق النيران في الأماكن العامة ، بمنكم

الاتصال بمساركنكم ، أو الاتصال بمحام دولي ، لو

فكلمه فجأة صوت جهوري هائل ، يقول

- على يا (جارسيا)

لنعد حذباء ، وهو يستدير في لوتر إلى صاحب

الصور ، الذي كان على عكسه تماماً ، قصيرا بديا ،

يلهث في قفعل غير صبيحي ، وهو يتقدم منهم ،

مستطرد

- لا تراجع لمادة ، ففاهم ما عاتوه الليلة

شد (جارسيا) قامته قطريولة على نحو ببر

الفارق بينه وبين القفم ، وهو يقول

- سيدي المفتش العام - أقول تشهد كلها
تو

قاطعه المفتش العام في صرامة خاصة
- كنت على يا (جارسيا)

زاد العقد جنوبي (جارسيا) في غضب ، وهو
يقاتل بصره بين المفتش العام ، ولسك الرجل المعطوط
الألفه ، الذي يقف خلفه صديق ، ذوى أن يمس بيت
شقة ، قبل أن يلصق :

- سيدي المفتش العام - القانون يحتم

قاطعه المفتش العام ، في غضب عار هذه المرة
- كلمة إصغية أخرى ، وتلفد علك يا (جارسيا)
عص (جارسيا) شقيقه في غيظ ، وغصم

- فليكن يا سيادة المفتش العام - نواصري ونجبة
التفكير

ثم رفق (مسي) وزميتها بنظرة خاصة ، مضيف
- فوق القانون نفسه .

مطلق ، ثم تنفج ميتة كالصراخ ، فلهث المفتش
العام مرة أخرى ذوى ميرور ، وراح يجفف عن وجهه
عرق وهموا ، وهو يلتفت إلى الرجل البائع الألفه
خلقه ، قفلا :

- كل شيء تم ، كما امرت تعصا يا سيدي
(مقواتي)

لنسم الأتيق ، وفال في هذه شدة
- بالتفكير لوي المفتش - بالتفكير

وأخرج من جيب سترته الفلفة مطروفا مظاف
مستغفا ، سواه تنرجل ، الذي لعلطفه في لهفة متوترة ،
وبسه في جيبه بسرعة ، قبل أن يلصق لحد ، ثم
غمم ، وهو يتعد بخطوات مسرعة ، وبلهث كمن
تطبع العالم ركضا :

- قأ في خدمتك دائما يا سيدي (مقواتي)

تعد جنوبي (إبراهيم) في توتر ، في حين تطلعت
(مسي) إلى الأتيق في حيرة وتساؤل ، قبل أن تستله
في حذر .

- من قات بالصبي يا رجل ؟!

وتسعت على شفتيه ابتسامة ، أكثر لافقة من ربه ،
وهو يجوب .

- دوبا (كارولينا) ترمس نصحتها

هتلت (عسى) بدعشة بلغة :

- دوبا (كارولينا) ؟!

ثم مستطردت في حماس :

- يا إلهي ! هذا صحيح (جيهن) الخبرتي أن

(دوبا) قد أرسلتكم في هذا

لوف براسة إيجاب ، وفل

- هذا صحيح يا سيدي . ونكد قمتا بصلتنا على

خير وجه .

ثم ناوئها مقروفي آخر . مستطردا

- وهذا كل ما جمعه من مخومات هي رجتم

قلل (إبراهيم) في عصبية

- أهنك أمر ينبغي أن أعرفه

لجايته في حزم .

- مستخرج لك كل شيء فيما بعد

تعتد بالهربية . فراقبهم أرجس يصع لحظات ، ثم
قل

- لقد اجريت اتصال بـ (دوبا) ، وأخبرتني عن

ما حدث هنا ، فطلبت مني إرسال السيدتين (سمية)

و (جيهن) في (نيويورك) فوراً . في منطقة طبية

خاصة ، حتى يمكن تدوين الرعاية الطبية الخاصة

لها . ويمكنك مراقبتها . و

فانظرة في حرم

- سيلي

كانت تتوقع اهتمامك بها ، إلا أن الرجل أجابها

بمتهنى القهقهة :

- هذا شيء

قلت في نوتر

- وهذا عسى (بترو) ؟

هو رأسه . قللاً

- ليست لدى أية أوامر بشأنه

قالت في حزم :

- انه جزء لا يتجزأ من الصفقة

أجابها بنفس الهدوء ، وإن شأبه رمة صارمة

- (دوت) وهذا ينبغي أن تحدد هذا

هتفت

- قلت لك

قاطعها بأشوة حسمة من يده ، وقال

- بدلا من أن تصيح فواتك هب ، في ثلثين شهر

مجد كهذا ، اعتكف فيه من الألفين أن تتعور ،

لمعرفة سر الفهرين ، التي توجهت بضعة ، في كتب

الأشغال

هتفت مبهورة

- بيزان ١٢ في الأشغال (كومت)

أوما يرأسه إيجينا ، فخلق قلبه في عصف

واختلج بين صنوعها في قوة

على أعصافه ، هتفت كل بضعة ، بأن تلك تتبرأ

تتعلق حتماً به

- (نهم)

ويكلم نورة في كبتها ، قررت أن تهرع إليه

ومهما كانت قلتم

مهما كان

★ ★ ★

نق (بيكويك) ، مساعد مدير ، الموسند (باب

حجرة مكتب هذا الأخير في تركه ، وانتظر حتى سمع

صوته من الدافل ، يقول :

- اخذ يا (بيكويك)

نقع قبيب في توتر ملحوظ ، وهو يقول :

- أكون (رولمان) من كنت تستعد للرحيل ١٧

أوما للمدير يرأسه إيجيب ، وهو يرتدي سترته ،

قلنا

- لقد سمعت المكان هب ، جنى لم أشاعره خلال

ثلاثة أيام كاملة ، ويبدو أن أحصل على قلب من

فرحة في منزلي

ثم سأل في اهتمام

- ولكن ما لدى تريت لتقوله ؟

تردد (بيكويك) لعنه في توتر وفلق

- لقد وصلت المعنوية ، الخاصة بام ذلك الطفل .

لدى تم نقله إلى (بيوروك) بصفه عاجلة

هاتف (ريمان) في لهفه

- حقا ؟ واي هي ؟

لاوي (بيكويك) ملأ ، فاعتطفه منه في نهفة .

وزاح يغمسه في سوعة ، قبل ان تستقر حيدة على

صورة أم الطفل ، فهتف :

- مستحق ! هناك خطأ ما . إنها محاولة لخداعنا

ثم رفع عينيه إلى مساعده ، مستطريا في حدة

- فقد ليست (سولوا)

اوما (بيكويك) يراسه إيجابيا . وفلق في خفوت

- بالتاكيد

هاتف (ريمان) . وهو ينقر الهاتف بطول براعه

- هرام

هز (بيكويك) راسه نقود ، وقال

- ليس هرام بلأسف يا لور ، ريمان ، لقد

تحررت الأمر - وراجعته بنفسى مرتين - هذه لم

الطفل

العقد حاجبا (زيمان) في شدة لقرره ، بيتويث

لعنه مرة اخرى ، في عصبية أكثر ، قبل ان ينور

- هناك أمر آخر =

- سألته (ريمان) في حدة

- أو لمر

برند (بيكويك) لحظة . لمر في يوجب في توتر

- انظر الآخر

سألته في عصبية

- أي طفل آخر ؟

أجابه في تردد

- تلك الذي كما تتحفظ عليه ، ثم اعداه إلى كنية

(ان جويك) للتشمة ، مدد ساعات قليلة

مناله في تلك شجيرة .

— ماذا عنه ؟

هو (بيكويك) رأسه ، مجيئاً

— ما ين وصل إلى الكلية ، حتى كانت هناك سبورة
في القطاره ، قامت بتقنه فوراً إلى المطر ، حيث
كانت هناك طائرة خاصة ، حمله إلى (الولايات
المتحدة) مباشرة

لوح (ريمان) بدراجه ، قليلاً

— أمر صبيحي — انه (صالبي نوهارا) سيئدة
احصل ثرية هناك ، ولا شك في انها شعرت بعدم
الأمن ، بعد أن احتجزناه هنا لبعض الوقت ، و

بتر عيشته ، عندما مد (بيكويك) يده إليه
بصورة كبرية ، فضله في عصبية وضرب

— ماذا هناك

بدأ للتوتر مهيم على صوت (بيكويك) ، وهو
يجيب

— صورة باخرة سيئدة الأعمال القفصة (مائتين

لوخرا) फिर ممول لحصة إعادة انتخاب رئيس
الوزراء

تلقظ (ريمان) الصورة ، وألقى نظرة عليها في
لوحه بالغ .

كانت صورة تصم مجموعة من رجال الأعمال ، في
حلل كبير .

ووسط هؤلاء الرجال ، الذي بدا عليهم الإعجاب
والإبهام ، كانت نطف امرأة باهرة الحسن والجمال

امرأة تربنت على نحو يبدل الكثير من ملامحها
الأنثوية ..

ولكن (ريمان) تعثر لها على قلبه

لقد كانت صورة (سونيا)

(سونيا جراحام)

ويخل ليعول الدنيا ، خلف مدير (المومدا)

— ولكن ولكن تلك الطفل لكد أنها ليست صورة
مه ٢١

تنهذ (بيكويك) ، مجيئاً

أعد قسما له صورة قيمة تعبئة لها . يجر
عملها وسط صفوفها ، وليس صورة حذيفة . كم
يراهم ويعرفها هو

التمت عيدا (ريمى) عن آخرها
ولم تجت طرقة كله

وعجل عن الثقب والقب حتى أنه سقط على
مقدمه . وقد امتلات نفسه بمرره لا حدود لها
لقد خدعته (سوبو جراهام)
أهلها ليس (آدم هيرى) كان في قبسته
ولكنها دفعت لإطلاق سراحه
واعتنته إليها

خدعته خدعة . لفنته نقطة تصعب فوحيدة
قضى كان يمكن أن توقع بالرجل في قبسته
رجل المستحيل (

ولا لها من خدعة !

خدعه مروجية من أقصى
أخطو لثقى في توجد

ثم تكن القصبة هذا . وسط دقرة الذهب في قلب
الغزل (كوماتا) قصبة قوة
في كنت قصبة سرعة

وفي هذا المضمير . ومهد بلغت درجة إهفاه
والجهد . كان (آدم) هو الجواد الرابع
ولون عقار .

في نفس التحظة . التي اتخذ فيها عملاقا (بولارد)
قررها ياطفي النار . طائر منبهم و (آدم)
مما . كى هو وضع قرره موضع التلطف بالفر

وفي سرعة مذهنة . لمسك يد الرجل الذي يحيط
حقه بساعده . وضع إصبعه فوق سبائه . وهو
يرفع فوهة مدغمه نحو زمينه
وصعد بكل قوته

ثم بيد المنفع ألقى اعتراض هذه المرة

والسببية التي تصعب رماده . كانت تحمى بصمة
صحيحة

بفس البصمة التي تعرفها برنامجه من قبل
لذا فقد تطلعت الرصاصات من المنفع

الطفت قبل ان تنطلق رصاصات الاحويس بجرء
صنيل من التثنية

وجصتھما حصدا

وفي غضب هائل . تحرك التث

كس (ادهم) يحيط صقه الضخم بمساعدة الفولاذي ،
وتكس الرجل تجس إلى الأمام ، وتكس عضلات رقبته
وتكس مزاحه اليسرى خلفه ، ولتكن كتف (ادهم)
ثم انطلق زعجرة قوية ، وثوب وثبة مدحشة ، فوجد
(ادهم) نفسه يظفر في الهواء ، ثم يسقط مرتطم
بالارض في عطف ..

ومع سقوطه تراجع الصلالي ورفع قوة منفعه .
وهو يطلق زعجرة اخرى ، حملت كن غضب وشدة انتفا
ومرة اخرى ، أصبحت القضية قضية سرعة
فلم لم يسقط الرجل رمال ملغحه فلا
لو

ويكون تكبير ، وعلى فرغم من بلضه تنهر اثم .
الذي ترفه خلال الساعة العاصية ، اقتزع (ادهم)
الخسبر من حزامه ..

وتقاء بكل قوته مدو خصمه

وتفتنت من حلق قرحم زعجرة اخرى مخيفه ،
عندما اخبر من الخسبر حتى يقبسه في صدره ، وتراجع
بعركة حدة . وارتفعت غوة مدلعه ، لتطلق رصاصات
اخرى في الهواء . قبل ان يسقط جثة هامدة بالخسبر

وفي حتى ان يرتطم بالارض ، كانت الهنيوكويتز
قد بنقت الثكن ، هتف قائدها ، عبر جهاز الاتصال

- ها هو ذا . قبل اراء في وضوح با جبرال
به ع . في القصة (كن ٧) لقد قتل ثلاثة من
رجلك

م يك (بولارد) يتلقى قتداء . حتى صاح بوجاله .
- هيا . لقد اوقف به .

لما (ادهم) فقد قرر يمسك يد أحد الرجال . الذين
صرعهم بمد قليل . وضغط يصعبه على مساجيته .
ليطلق زعجلا من التنوير مدو الهنيوكويتز ، فكن صرخ
قائدها ، وهو يبتعد بها في سرعة .
- صرعوا با جبرال صرعوا

كان وقع لقدامهم يقترب من موقع (أهم) بالفضل .
فأسرع هو يتزعم خيما آخر ، من بعد القسي . ثم
تلت حوته في توتر شديد ..

عانت التيرس قد كبت أو كملت . إلا أنها ما زالت
تضع حاجرا بصعب لغيره

ولا وقت لديه لتكرار خدعته . تكسى كمراجع
لويك بظهوره . من جذع الشجرة . ليوحى إليهم بأنه
كان يتجه نحوها .

ورفع قدام (بولارد) ورجاله يقترب
ويقترب

ويقترب .

وهذا . فقلت إلى دهم وسيلة واحدة . للخروج من
هذا الصلبي
الشجرة نفسها

ويكل أوتيه . انفجح نحوها . وراح يتمسك بجذعها
في مراحة ..

عانت خطته تعتمد على سني الشجرة حتى قمتها
ثم الوثوب منها إلى المنطقة الخارجية

وراء خط التيرس .

والفنه لم يكن قد اكتمل تملّقه بعد . عندما ظهر
(بولارد) ورجاله ..

ويكسر سقطه وغصبه . صرخ (بولارد)
- فوقفوا

تسلى (أهم) بسرعة أكبر
وأكثر

ولكن بعد رجال (بولارد) سوب مدافعه نحو
الشجرة

وصفط فروع خاصة . في طرف مدافعه

وانطلق من التمدد صرّوخ

صرّوخ شق طريقه بسرعة ليرى

ثم أصاب جذع الشجرة ..

ودوى الانفجار

تفجير هرّ دغال (كوماتا)

كلها

« لقد رفضنا اقتراح جمع الإسرائيليين »

بطلب السيد رئيس الجمهورية في حرم ، وهو
جنس في مكتبه الخاص ، في القصر الجمهوري . ثم
تطعن في مدير المخابرات مباشرة ، مضيفا

« لقد أبلغنا التحالف المشترك بهذا رسميا ، ولكننا
بما لا نثق بالإسرائيليين هذا ، وخصوصا في الأوساط
المشتركة ، لهذا من من يتعاونوا مع الجميع نجدهم
يبدون قصور جهدهم ، للاستفادة من الموقف ،
وتحقيق أكبر مكاسب ممكنة ، على حساب كل من
حولهم ، مهما كان شئنا ، ومهما كانت النتائج

فصم مدير المخابرات ، وهو يومئذ يرأسه موظف

« هذا صحيح

تتهدد الرئيس ، قبل أن يسكنه

« ما أعتبرنا »

هز مدير المخابرات رأسه ، قائلا

« فعوقف غصص لتعليق به مبادرة الرئيس ، قائلا له
تفقت في المحيرة الاطلنطي ولم يتم العثور لها على
عمر آخر ، عن طريق الامرب الجوية ، التي أرسلتها
(العرب او) إسرائيل) ، وحتى مع صور القمر
الصادقة ، حتى إن بعض خبراء وتصويرون له قد
تم إغراقها ..

سأله الرئيس في قلب .

« لهذا محتمل ؟

قود الرجز برأسه إيجب ، وهو يجيب

« ليس بنسبة كبيرة ، لكن عندما يتم إغراق مائة
يتروا ، فمن المستحيل أن تختفي نور أفسس آخر
مترك بقعة ريت كبيرة على الأقل

ثم رفر في عصبية واضحة ، متابعا

« ونقته ما زال احتصالا وروء على كبة حال .

باعتبر أن الأثر لم يظهر على السطح بعد

صعدت رئيس الجمهورية بصح محظفت ، قبل أن
يقول في حزم

- لا بد من إعداد حسم هذا الأمر ، بأسرع وسيلة
ممكنة لا بد من تعلم عالقات أفراد الطاقم مسكر
إماتتها لا يمكن أن يحضر امر كهذا دون خطوات
جاسمة قوية

أشار مدير المخابرات بسببته ، وهو يقول

- الأمر غامض نظرية هذه المرة ب سيادة الرئيس ،
فمن الواضح ان تلك المنظمة قوية للغاية ، ومتشعبة
علا خطبوط ، في كل الأنظمة والجهات ، وإلما استنها
أن تصرف ضربتها الأولى بهذا الصف ، وتلك الجرافة
التي تحسد عليها ، ومن المؤكد انهم اتوا منك من
بعادها ، في مركز شديدة الحساسية ، في مختلف
الدول ، ولعل هذا لم يسبق طرف خوف واحد ، يمكن
أن يولدنا فيها

لم شدة قائمته ، مستطرد في حرم

- وسنقضي ب سؤدى الرئيس لو أننا لمعتا ، فن
نتردد لحظة واحدة ، في إرسال جيش كامل إلى
وكرها ، ومحققة محققا ، مهما كلفنا هذا لن يمكن
أن تتصور حال الرجال ، عموما علموا بأمر اختطاف

ملقة تبتزل المعصية لقد تفجر غضبهم ، وعرض
كل منهم للتطوع لتسعى خلف تلك المنظمة ، حتى ولو
ذهب إلى آخر الأرض .

فإن الرئيس في صوت قوى

- أومت لدى مرة واحدة من الشك في رجاله
وستقدمهم لتقديم لتتصحية بكر غش ولعيس ، في
سيرة لوجن ، حتى ارواحهم نفسها

ثم صمت بصع لحظات ، قبل أن يصيا في حزم

- والواقع اننى أفكر في إحداهم بالتحديد

سأله مدير المخابرات في اهتمام

- من يا سيادة الرئيس ؟

أشار الرئيس إلى احدى سببته ، قائلا

- ذلك الذى أتخذ قمرا

التقى حجب المدير ، وهو يرفع

- آه .. (أحم) .

اجاب الرئيس ،

- بالتحديد (أحم صيرى) .

رفع مدير المخابرات ، وهو يرفع قليلا ، قبل أن

يجيب في نسف

لنفسهم مدبر المخابرات ، قلنا
 انه يستحق للوسام عن جدارة ب سيادة الرئيس ،
 ولكن بالنسبة لتوثيقه ، فليست القر (لديهم) بشيء
 بالإنجاح ، في نهاية وظروفه المدنية ، فهذه هي الحياة
 الوحيدة التي يعرفها ، ان يلتحق بطول الوقت ، من
 لهم وطنه وفضيلته

قال ترويس بالهزيمة (عبد)

- هكذا الرجال

لهم مدبر المخابرات

- بالتأكد ب سيادة الرئيس بالتأكد

مظننا وعقله يربط بالقلع بين (لهم صبر)
 وتلك المنظمة الخاصة الجديدة

(لهم) الذي يمثل العمل كل حياته

وموته ..

✱ ✱ ✱

كان الانجليز أعف من تصور لهم

بشيرة

- لن يحكمت الاستعانة به ب سيادة الرئيس

هذه الرئيس راسه ، مستعلا في كل

- لهم مصاحب إلى هذا الحد ؟؟

أوجب مدبر المخابرات في معرفة

- بل هو مغلوب ب سيادة الرئيس

ترفع هذبه الرئيس في نفسه ، ثم عدا يفتقد
 في صرامة : وهو يقول :

- وماذا فعلتم من أجل هذا ؟

أجاب مدبر المخابرات بنفس السرعة

- لميل كاس من رجائنا يبحث ضه حيث الخفي

ب سيادة الرئيس

قال الرئيس في حزم =

- هذا كل ما فعله من أجله

ثم نهض مضطربا :

- وسأستمر قررا جمهورية يمحده ، أو مع اسمه ،

لو قد لقي مصرعه لا فترته ، وسلم الجمهورية ،

وسأسده به وظيفة يمام ، في الحياة المدنية

وواقع أنه لم يكن يتوقع انفجاراً على الإطلاق
فصدم مسمع هتاف (بولارد) . تصور أن
الرصصات ستنهال عليه
كالعطر

لذا ، فقد تسلى الشجرة بسرعة كبير ، و
وفجأة نوى الانفجار

كان انفجار عفيف حتى أنه اطفأ قنبران ،
التي تبعد عن الشجرة عشرة أمتار فحسب

وبمئتي العنف ، وجد (الهم) جسمه يثوب في
الهواء ، ويضرب بجذائ شديدة ، وهو يقطع ما يريد على
العشرين متراً في الهواء ، قبل أن يسقط في صف

[* الانفجار يزداد إلى حدوث موجة تصاعداً يحيطها حلة
تخترق الهواء مع نفس شبح في الأعالي على مومياء
وهو فاصل الأول المسور عن موصلة المعدل القوي حيث
إن الأعرج لا يشفق ولقمة يصاد على الاستحقاق ومع غيرة
المباغت تنظم القنبران دفعة واحدة



وجدت احم جنديه في الهيا وسرعان ما سبب
يقطع ما يزيد على العشرين متراً في الهواء

ويرتطم بماء بارد آمن ..

ثم يقوص إليه عصفًا ..

لما (بولارد) ورجاله ، فقد أظنقوا صرورهم ،
وتراجعوا ليهتموا من غضب الانفجار ، والشجرة
تسقط في قوة ، ثم تدفعوا يبحثون عن فرستهم بين
أغصانها المتشعبة ، التي تشتتت النيران في أطرافها .
ولم يكن (بولارد) يتبين عدم وجود جثة (أحمد)
هناك ، حتى صاح في غضب عار ، وهو يشير بيده
شرقًا ، وقد احتقن وجهه في شدة ، وانتقل الاحتقان
إلى صوته :

- المستقع .. لقد علمه الانفجار في المستقع .

أسرع الجميع إلى المستقع القريب ، وهتف (بولارد) :
- ارتدوا متلفين قرؤية القلبية مرة أخرى .. إنه
في مكان ما هنا حتمًا .

تحركت فرجات مدافعهم مع عيولهم ، على سطح
المستقع ، بحثًا على أي أثر لـ (أحمد) ؟

ولكن كل شيء بدا هائلاً ..

سأكلنا ..

صامتًا ..

تعللاً كالموت ..

ولكن سقاح الصرب لم يرض بهذا ..

ولم يكن من الممكن أن يفتح به قط ..

لم يكن من الممكن أبدًا أن يتراجع ، مكتئبًا بمجرده
لفكرة ، توحي بأن فريسته قد قضت تحبها ، وسط ذلك
المستقع الرهيب ..

صحيح أنه يدرك جيدًا أن المستقع يموج باللعابين
الضخمة ، والتمسح الرهيبة ، التي لن تبق على
عائن حي واحد ..

أيًا كان ..

ولكن كان من المستحيل أن يفتح بهذا أيضًا ..

لقد نظير قوة وخطورة (أحمد) بالغمه ..

وأفرك ما أفركه (سوتيا جراهام) ، منذ سنوات
هيدة ..

فالوسيلة الوحيدة ، لتتأكد من مصرع رجل مثل
(أحمد صبري) ، هو أن تروى جثته بنفسك ..

وهو لم يرها بعد ..

بل حتى لم يلمسها ..
لذا فقد أشار إلى رجاله ، ثم رفع فوطة منقعه ..
وأطلق النار ..

ومع انطلاق رصاصاته ، هذا رجاله حذوه ..
وراحت عشرات من الرصاصات تنهمر على
المستنقع ..

وردت نواقل (كولمان) دويًا مخيفًا ..

رهيبًا ..

إلى أقصى حد ..

وثلاث دقائق حادثة ..

وأخيرًا ، خفض (بولارد) منقعه ، واعتقد حانجياه
في شدة ، وهو يراقب سطح المستنقع ، قبل أن
يهتف :

— أحضروا الزورق ..

لم يعترض أحد الرجال على أوامره ، وأسرع بعضهم

إلى منطقة كثيفة الأشجار والأغصان ، ودأبوا يلحسون
تلك الأغصان ، فبدأ من تحتها زورق مستنقعات
كبير ، دفعوه نحو المستنقع ، فأشار (بولارد)
بيده ، قليلًا في صرامة :

— فليبق ثلاثة منكم هنا ، وليصحبني الباقيون ..

نفذ الرجال أوامره ، فالتفت هو مقعد القيادة ، وهو
يقول :

— هذه المرحلة تختلف عن المرحلة السابقة ..
ربما تكون قد قتلتنا تلك المصري بقفل .. وربما ٧ ..
ولكن مستنقع المستنقع كله .. والطبيعة ستعمل
تحسينًا هذه المرة ، فلو أنه يجد مواجهة
البحر ، فلن يمتدحه مواجهة كل مخنوقات ووحوش
المستنقعات ..

(*) زورق المستنقعات هو زورق خاص ، مما بحث عليه
الانجلي في مجازي متلية أسنة ، تملأ بتعشب وترتفعات
الطولية ، وهو عبارة عن قاعدة مسطحة كبيرة ، تتركها مروحة
كثيفة ، مع محرك التروغوي

وعرض شفتيه ، وكثما لم تخرج كلمته في إقناعه
هو نفسه ..

دون أن يدري لماذا ١٢

إيه على حق في كل ما نطق به ..

الطبيعة مستعمل بالفعل لصالحهم ..

هذا لو أن الخصم ما زال على قيد الحياة ..

وبالسرعة الأخيرة من يده ، فطلق بالزورق بشق

المستلزمات ..

وبحث عن فريسته ..

بشراسة مخيفة ..

ووحشية تفوق وحوش الأدهل أنفسهم ..

وبعد أن ابتعد الزورق ، عاد سطح المستنقع إلى

هولته ، و ...

وقهجة ، تموج السطح في قوة ..

ثم برز منه رأس رجل ..

رجل يدعى (أدهم صبري) ..

وبكل قوته ، التفت شهيقاً طويلاً ، ليملاً صغره

بتهواء ، بعد أن كاد يختنق طويلاً ، تحت سطح
المستنقع ، والرمصاصات تفوس في كل مكان
حوله ..

وفي حذر زائد ، أنقر نظرة على الرجال الثلاثة ،

فنبين يدوا من بعيد ، وهم يتحركون على حافة

المستنقع ، في تحفز كامل ، وضمغم :

- من الواقع أنه لن يملك العودة إلى اليابسة ، في

الوقت الحالي على الأقل يا (أدهم) ..

ثم تفت حوله ، مستطرداً :

- وأنت لا تدري إلى أين يمكن أن يفوق هذا ..

كان قد سمح لمسألة طويلة ، تحت المياه الآسفة ،

حتى صار بعيداً عن اليابسة ، على نحو لا يسمح

الرجال الثلاثة فوقها من ملاحظته ..

وبعيداً عن الزورق ، الذي يتوغر أكثر وأكثر ، في

قلب المستنقع ..

وهو يجهل تماماً أين تحرك الأخر خمسة

وكم يستغرق الوصول إليه ..

ثم إن الماء كان باردًا ..

إلى حد مخيف ..

وعلى الرغم من كل هذا ، فقد ضغمت في هدوء
عجيب :

.. هيا يا (كهم) .. توكل على الله (سبحانه
وعالى) ، وإن بخلتك أبدًا ..

وفي هدوء ، راح يسبح عبر المستنقع ، دون أن
يصد عنه لأنى صوت .. و ..

وفجأ ، انقلب جسم ناعم سميك حول ساقه اليسرى ..

ثم جذبته إلى أسفل فى غف ..

وفي لحظة قلى غاص فيها ، إلى أعماق كمياه
لياردة الأسنة ، لم يكن (كهم مسيرى) بحاجة إلى
الكثير من الذكاء ، ليدرك ما هية خصمه ..

كان شعبانًا ضخمًا ، من شعبان المستنقعات ..

شعبان اعتاد جذب قريسته إلى القاع ، والاختلاف
حولها ، لتعطيم جسمها ، قبل أن يبتلعها كاملة ..

لقد كان (يولارد) على حق تمامًا ..

الطبيعة تصل لحسابهم بالفعل ..

يتمتلى العلف ..

والوحشية ..

^RAYAHEEN^

www.liilas.com/vb3

انتهى الجزء الثاني بحمد الله

وبالله الجزء الثالث بإذن الله

(القراسدة)